وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي – تبسة

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

الرقم التسلسلي: ...../ 2024

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي (ل م د)

فرع: أدب عربي

التخصص: أدب عربي حديث ومعاصر

المذكرة موسومة بـ:

سياسات الجوائز الأدبية وتأثيراتها

من إعداد:

- ڤرايرية رحمة
- بلعيد رمال

إشراف الأستاذ (ة):

- يوسف عطية

أعضاء لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
ربيعي عبد الجبار	أ.محاضر	رئيســــــــا
يوسف عطية	أ.محاضر	مشرفا ومقررا
فتحي منصورية	أ.مساعد	عضوا مناقشا

السنة الجامعية : 2023-2024

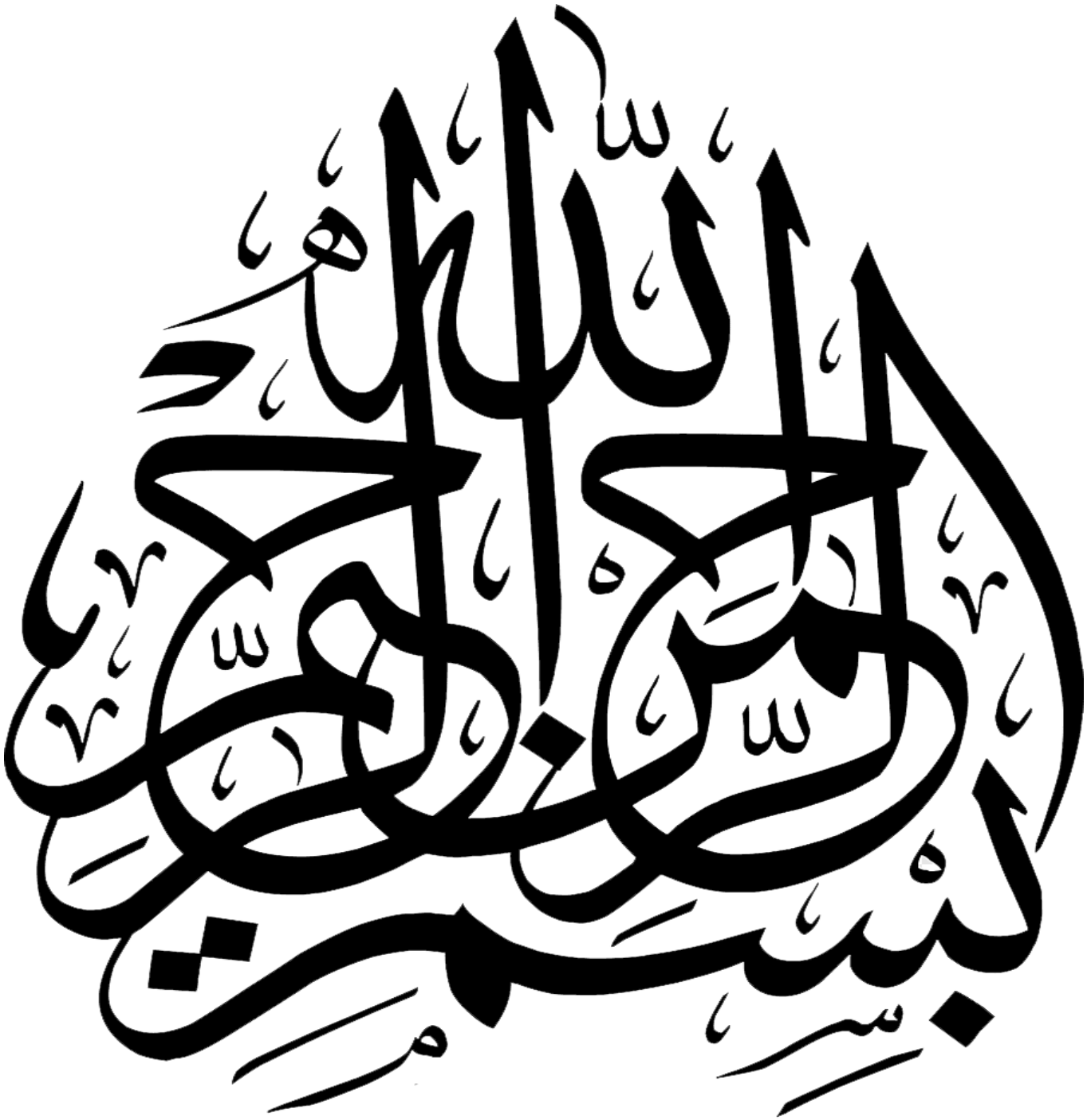
بسم الله الرحمن الرحيم

يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَات [المجادلة:11]

الإهداء

إلى حلمي طالما إنتظرته...

إلى الذي زين إسمي بأجمل الألقاب من دعمني بلا حدود و أعطاني بلا مقابل إلى من علمني بأن الدنيا كفاح وسلاحها العلم والمعرفة، داعمي الأول في مسيرتي و سندي وقوتي وملاذي بعد الله

والدي العزيز...''كمال"

إلى المرأة التي صنعت مني فتاة طموحة وتعشق التحديات، قدوتي الأولى التي منها تعرفت على القوة و الثقة بالنفس لمن رضاها يخلق لي التوفيق والدتي "حورية" أطال الله في عمرك بالصحة والعافية

إلى رفيق الدرب وصديق الأيام جميعا بحلوها و مرها زوجي الغالي أهديك هذا البحث تعبيرا عن شكري لدعمك المستمر "بدر الدين"

إلى الغالي علا قلبي أخي "رفيق"

إلى ملائكة رزقني الله بهن لأعرف من خلالهن طعم الحياة الجميلة تلك الملائكة التي غيرن مفاهيم الحب والصداقة أخواتي(ريتاج، رزان، غفران) جعلني وإياكم من الباريات

إلى من أرى التفاؤل بعينهم وتطلعوا لنجاحي عائلتي الثانية..

إلى رفيقة الخندق صديقتي "رمال" أستودعك الله الذي لا تضيع ودائعه

رحمة

الإهداء

بعد مسيرة دراسية دامت سنوات حملت في طيلتها الكثير من الصعوبات والمشقة والتعب ها انا اليوم اقف علي عتبة تخرجي اقطف ثمار تعبي وأرفع قبعتي بكل فخر ، فاللهم لك الحمد قبل ان ترضى ولك الحمد اذا رضيت ولك الحمد بعد الرضا، لأنك وفقتني علي إتمام هذا العمل وتحقيق حلمي ... أهدي هذا النجاح الي الذي زين إسمي بأجمل الألقاب، من دعمني بلا حدود وأعطاني بلا مقابل الي من علمني أن الدنيا كفاح وسلاحها العلم والمعرفة ،الي من غرس في روحي مكارم الاخلاق داعمي الأول في مسيرتي وسندي وقوتي وملاذي بعد الله الي فخري واعتزازي(والدي علي بلعيد) الي من جعل الله الجنة تحت أقدامها واحتضنني قلبها قبل يدها وسهلت لي الشدائد بدعائها الي القلب الحنون والشمعة التي كانت لي في الليالي المظلمات سر قوتي ونجاحي ومصباح دربي الي وهج حياتي (والدتي بركات وناسة) الي ضلعي الثابت وأمان ايامي الي ملهمي نجاحي إلى الذين شددت عضدي بهم فكانوا لي ينابيع ارتوي منها الي خيرة ايامي وصفوتها الي قرة عيني(اختي الكبيرة بسمة سندي واختي سمية واختي سهيلة ولا انسى اختي الصغرى خيرة) إلى اخوتي الذكور اخي الكبير عبد الحفيظ الذي طالما كان السند الذي نقف عليه وأخي احمد واخيرهم اخي العربي ولا انسى نور الذي يشع في بيتنا ابن اختي عبد الله حنانشة حفظ الله ورعاه كما لم ولن أنسى. صديقاتي العزيزات شيماء بوضياف ودعاء باشا لطالما كانت بجانبي حفظكم الله ورعاكم الى صديقتي رحمة قرايرية التي كانت رفيقة الدرب في مشواري الدراسي وحملنا كل هذه الصعوبات معا دمت لي رفيقة وحبيبة حفظك الله لكل من كان عوناً وسنداً في هذا الطريق.. اهديكم هذا الإنجاز وثمر نجاحي الذي لطالما تمنيته ها أنا اليوم أتممت اول ثمراته راجية من الله تعالي أن ينفعني بمنا علمني وأن يعلمني ما أجهل ويجعله حجة لي لا علي

رمال

شكر وعرفان

أشكر الله العلي القدير الذي أنعم عليَّ بنعمة العقل والدين. القائل في محكم التنزيل "وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ" سورة يوسف آية 76.... صدق الله العظيم.

وفاءً وتقديراً واعترافاً مني بالجميل أتقدم بجزيل الشكر لأولئك المخلصين الذين لم يألوا جهداً في مساعدتنا، وأخص بالذكر الأستاذ الفاضل: **يوسف عطية** والأستاذ: **عبان عبد الله** على هذه الدراسة وصاحب الفضل في توجيهي ومساعدتي في تجميع المادة البحثية، فجزاهما الله كل خير.

المقدمة

المقدمة

لقد لعبت الجوائز دورا هاما في تحفيز الأفراد و المؤسسات على تقديم أفضل النتاجات الإنسانية و الفكرية لذا فإننا نلحظ العديد منها في مجالات مختلفة المادية و المعنوية فالأمر لا يتعلق بمجال بعينه وإنما يتعداه إلى ميادين أخرى كالصناعة و السياسة و الاقتصاد والسلام ولكن تلك الجوائز كلها يظل الأدب يمثل ثقلها و المحور الذي تدور حوله لما له من وقع في النفوس وتفسيرا علا أفراد المجتمع خاصة إذا ما خاصة إذا ما تداخل الأدب مع الإيديولوجيا وعليه فإننا نلحظ اهتمام الحكومات بإنشائها واستقطاب المبدعين من خلال العطايا او عن طريق المؤسسات فإن المسألة برمتها لا تخرج عن الجوائز وعلاقتها بالسياسة وعليه فقد عنونا بحثنا بـ:

سياسات الجوائز الأدبية وتأثيراتها

ومن هنا فإننا نذهب إلى طرح الإشكالات الآتية:

- **ما السياسات المتبعة في منح الجوائز؟**
- **وما تأثيرها في اختيار الفائز؟**
- **إلى أي مدى استطاعت الإيديولوجيا أن تكون عاملا مؤثرا في الجوائز الأدبية؟**
- **ما هي العوامل الفاعلة التي من خلالها يتم منح الجوائز؟**

والحق أن هناك أسباب دفعت بنا للاهتمام بهذا الموضوع منها: الذاتية والتي تمثلت في معرفة الجوائز خاصة المتعلقة بالأدب.

أما الموضوعية فتتعلق بكون الموضوع لا توجد حوله دراسات كثيرة مما يجعل من دراستنا إضافة جديدة لتعريف بالجوائز الأدبية

وقد سعينا من خلال هذه الدراسة إلى تعريف المتلقي بماهية الجوائز وما يتعلق بها من شروط ومجالات ولإتمام هذا البحث بشكل لائق فقد توجب علينا اختيار المنهج الوصفي التحليلي لأنه يتماشى مع متطلبات هذا الموضوع الذي بين يدينا إذ من خلاله يمكن الوصول لحل الإشكالات المطروحة.

ولإنجاز بحثنا بطريقة علمية فقد اتبعنا خطوات لا بد منها هي كالآتي الفصل النظري والذي أشرنا فيه الى مفهوم الجائزة الأدبية وأنواعها ومدى تأثيرها على الكُتاب والأدباء، وعوامل ومعايير اختيار الفائزين بالجوائز

الأدبية كذلك فصل تطبيقي أشرنا فيه إلى العناصر التالية: أهمية الجائزة في صناعة مجد الكُتاب، أهمية الجوائز ودورها في انتشار المقروئية، ونماذج من خطابات أدباء نوبل.

وقد اعترضتنا بعض الصعوبات أهمها قلة المراجع ونقصد بذلك الكتب الورقية والإلكترونية التي تناولت هذا الموضوع فهي وإن وجدت إلا أنها غير كافية خاصة لإتمام بحث أكاديمي أردنا من ورائه إضافة جادة في هذا الحقل بالإضافة إلى أن البحوث الجامعية في حد ذاتها نادرة اذ لم نقول معدومة أو معدومة ما عدا بحثا تمت الإشارة إليه في الشبكة العنكبوتيّة ولكننا لم نجد نسخة منه لتحميلها أو للاطلاع عليها وهو لطالبة سعودية تقدمت به لنيل شهادة الدكتوراه من جامعة استربول وفي الأخير لا يسعنا إلا التنويه للمجهودات والنصائح التي تفضل بها علينا الأستاذ المشرف يوسف عطية وعليه فإنه يستحق منا رفع قبعة الاحترام إجزالا و تقديرا ولا يفوتنا التنويه للخدمات الجديدة التي قامت بها لجنة المناقشة لخروج هذا البحث بالنور فلها منا فائق الاحترام.

الفصل الأول: ماهية الجوائز الأدبية ومدى تأثيرها على الكتاب والأدباء

مقدمة الفصل:

في عالم الأدب، تشكل الجوائز محطًا هامًا يتسلقه الكتّاب والمترجمون بهدف التميز والاعتراف بإبداعهم. إن هذه الجوائز، التي تعد جزءًا لا يتجزأ من المشهد الأدبي، ليست مجرد تقدير للجهود الفردية، بل تحمل في طياتها سياسات وقواعد توجيهية. تعكس سياسات الجوائز أولويات وأهدافًا تؤثر في توجيه التركيز الأدبي والثقافي. يستوجب علينا النظر بعناية إلى هذه السياسات لفهم كيف تلعب الجوائز دورًا في تشكيل المناظر الأدبية وتحفيز الإبداع.

تتنوع سياسات الجوائز بحسب المؤسسة المنظمة والمبادئ التوجيهية التي تعتمدها. فمنها الجوائز الرامية إلى تشجيع الكتّاب الشبان، وأخرى تركز على الإبداع في مجالات معينة مثل الرواية أو الشعر. تأخذ هذه الجوائز أحيانًا أبعادًا إقليمية أو دولية، مما يؤثر في نطاق المشاركة وتنوع المواضيع المطروحة.

من خلال دراسة سياسات الجوائز، يُبرز الفصل القادم التحديات والفرص التي تطرأ على الأدب جراء هذه الآليات التكريمية. سيتناول الفصل القضايا المرتبطة بمعايير التحكيم، وشفافية الإجراءات، وكيفية تحفيز التنوع الثقافي واللغوي. كما سيسلط الضوء على دور الجوائز في تعزيز القراءة وتأثيرها الاجتماعي والثقافي.

إن فهم هذه السياسات يمثل لوحة فنية تكشف عن توجيهات الجهات المنظمة، وكيفية تأثيرها على الكتّاب والمثقفين. في نهاية المطاف، يتساءل الفصل حول دور الجوائز في خلق توازن بين التحفيز الإبداعي وضمان التنوع والعدالة في ميدان الأدب.

من خلال ما سبق تم تقسيم الفصل الى:

- **المبحث الأول: تعريف وأهمية الجوائز الأدبية**
- **المبحث الثاني: أنواع وأشهر الجوائز الأدبية**
- **المبحث الثالث: عوامل ومعايير اختيار الفائزين بالجوائز الأدبية**

المبحث الأول: تعريف وأهمية الجوائز الأدبية

الجوائز الأدبية هي تقدير رفيع المستوى يُمنح للأعمال الأدبية المتميزة، سواء كانت روايات، قصص قصيرة، شعر، أو غير ذلك. تعد هذه الجوائز وسيلة فعّالة لتشجيع الكتّاب على تقديم أفضل إبداعاتهم وتحفيزهم لتحقيق التميز في مجال الأدب. تعتبر الجوائز علامة على الاعتراف العام بجودة وقيمة العمل الأدبي، كما تسهم في تعزيز الهوية الثقافية والأدبية للمجتمع.

المطلب الأول: تعريف الجوائز الأدبية ودورها في دعم الأدب

تعد الجوائز الأدبية تقديرًا مهمًا للإبداع الأدبي والفني. فهي تمثل تقديرًا رسميًا لقيمة العمل الأدبي وتأثيره على الثقافة والمجتمع. تكريم الكتّاب والفنانين من خلال الجوائز يشجعهم على المضي قدمًا في مسيرتهم الإبداعية ويعزز من مكانتهم في الساحة الأدبية.

أولا– تعريف الجائزة

- **لغة:** الجائزة في اللغة هي "العطيّة" وجمعها هي: "جَوائز".[1]
- **إصطلاحا:** الجائزة هي منحة مادية أو عينية أو الاثنان معا، تمنح مقابل عمل قام به فرد أو مجموعة في شتى المجالات، وأشهرها جائزة نوبل بكل تفرعاتها والأوسكار وجائزة الشيخ ناصر بن عبد العزيز المانع والإيمي وقد تمنح نتيجة للتفوق العلمي أو في المنافسات الرياضية كالمداليات والكؤوس والأدبية كالدروع والمنح المالية والعسكرية كالأوسمة والنياشين والسياسية كالأوسمة الرسمية.[2]

ثانيا– تعريف الأدب

- **لغة:** تعود كلمة الأدب إلى المادّة اللّغويّة (أَدَبَ)، و(أَدَبَ فُلان: أدْباً) أيّ؛ قام بصناعة مأدبة، و(أَدَبَ فُلان القومَ) أي؛ قام بدعوتهم إلى مأدبته، كذلك (فُلان أدَّب فُلان) أي؛ علّمه محاسن الخُلُق، و(لقّن فُلان فنون الأدَب لفُلان) أيّ؛ قام بمُجازاته على الإساءة، و(أدّب فُلان الدّابة) أي؛ قام بتربيتها

[1] تعريف ومعنى الجائزة جائزة في قاموس الكل. قاموس عربي عربي، تاريخ اخر اطلاع: 1 جانفي 2024، متوفر على الرابط: https://www.almaany.com

[2] Treccani Enciclopedia on line, "**premio**", www.treccani.it, Retrieved 1-1-2024.

وترويضها، وأيضاً (تأدّب فُلان) أيّ؛ تعلّم الأدَب، و(تأدّب فُلان بأدَب القرآن) أي؛ قام على بالسّير على نهجه، أمّا كلمة (الأدَب) فتُقال عن عمليّة تهذيب النّفس وتعليمها، وقد يحمل الأدَب معنى: "ما ينبغي لصاحب الشيء أن يتعلّمه"، مِثل قول (أدَب القاضي) أو (أدَب الكاتب)؛ أي ما ينبغي للقاضي والكاتب أن يتعلّمه ليكون قاضياً أو كاتباً. ويجب الإشارة إلى أنّ كلّ ما ينتجه العقل الإنسانيّ من صُنوف المعرفة يُسمّى (أدباً)، و(الأدَب) عند المتقدّمين يتضمّن (اللّغة، والصّرف، والاشتقاق، والنّحو، والمعاني، والبيان، والبديع، والعروض، والقافية، والخطّ، والإنشاء، والمحاضرات)، وتُطلق لفظة (آداب) –على وجه الخصوص– على علوم (الأدب، والتّاريخ، والجغرافيا، واللّسان، والفلسفة)، أمّا الآداب – على وجه العُموم– فتُطلق على الأعراف المقرّرة التي يرضاها النّاس، أمّا بالنّسبة لآداب البحث والمناظرة؛ فهي مجموعة القواعد التي تُعنى في بيان وتنظيم هيئة المناظرة وشُروطها.[1]

- **إصطلاحا:** يُعدّ الأدب أحد الألوان التّعبيريّة والإنسانيّة حول أفكار الإنسان وعواطفه ومخاوفه، والتي يعبّر عنها باستخدام الأساليب الكِتابيّة المتنوّعة، والتي تُعطي مجالات واسعة للتّعبير، ويجب الإشارة إلى أنّ الأدب يتعلّق باللّغة تعلّقاً كبيراً؛ فاللّغة أو الثّقافة التي يتمّ تدوينها، تُحفظ على هيئة "الأدب" بأشكاله المختلفة،[2] وقد أُطلِق الأدب على ما يُكتب من الأعمال الشِّعريّة، والنّثريّة التي تحتوي على الجماليّات الخياليّة والتّصويريّة، لغاية إيصال معانٍ مُعيّنة مِن قِبل كُتّابها، والجدير بالذِّكر أنّ الأدب يُصنّف إلى عدّة تصنيفات بحسب اللّغة، أو الموضوع الأدبيّ، أو نوع الأدَب، كذلك بحسب الفترة التّاريخيّة الوارد فيها، وحسب قوميّة الشّعوب أيضاً. ومن الأمثلة على الأعمال الأدبية القديمة (المعلّقات العربيّة القديمة)، و(الملاحم الإغريقيّة)، كذلك ما قام أهل مِصر القدماء بتسجيله، أما في الوقت الحاضر فظهرت الكثير من الأعمال الأدبية التي كُتبت على شكل روايات، ومسرحيات، ورحلات، وغيرها من الأشكال الأدبية، مثل (روايات نجيب محفوظ)، و(مسرحيّات وليام شكسبير)، وما كُتب من (رحلات ابن بطوطة)، إلى جانب ما كُتِب من السِّير الذّاتيّة والهزليّة وما يدور حول ذلك.[3]

[1] إبراهيم أنيس، د. عبد الحليم منتصر، عطية الصّوالحي، محمد خلف الله أحمد (15-9-1993)، المعجم الوسيط (الطبعة 2)، طهران-إيران: انتشارات ناصر خسرو، صفحة 9-10، جزء 1. بتصرّف.

[2] تيسير محمد الزيادات (2014)، **الأدب العربي لغير الناطقين بالعربية**، الأردن: دار المنهل، صفحة 14، جزء 1. بتصرّف.

[3] Kenneth Rexroth, "**Literature**", www.britannica.com, Retrieved 1-1-2024. Edited.

ثالثا– تعريف الجائزة الأدبية:

الجائزة الأدبية هي الجائزة المقدمة للاعتراف والإشادة بعمل أو قطعة أدبية، وتقدم عادة إلى المؤلف فمعظم الجوائز الأدبية تأتي في حفل توزيع الجوائز. العديد من الجوائز تنظم مع منظمة واحدة (عادة ما تكون غير ربحية) كمقدم للجائزة ومنظمة أخرى كراعي مالي أو داعم، وهي التي تدفع مبلغ الجائزة وتكلفة مراسيم توزيعها وتكاليف العلاقات العامة، عادة الشركات الراعية قد تعلق اسمها على الجائزة.

هناك جوائز أدبية لعدة أشكال من الكتابة مثل الشعر والرواية، مثل جائزة نجيب محفوظ. كما يتم تكريس العديد من الجوائز لنوع معين من الروايات الخيالية أو غير الخيالية (مثل الخيال العلمي أو السياسة). وهناك أيضا جوائز مخصصة لأعمال اللغات الفردية، مثل جائزة ثيربانتس (الإسبانية)، جائزة كامويس (البرتغالية)، جائزة بوكر الأدبية، جائزة بوليتزر، جائزة هوغو (اللغة الإنجليزية).

ومن أبرز الجوائز الأدبية جائزة نوبل في الأدب وجائزة نجيب محفوظ وجائزة فرانتس كافكا وجائزة القدس وجائزة مصر لأدب الأطفال.[1]

رابعا– دور الجوائز الأدبية في دعم الأدب

تشجع الجوائز الثقافية بقوة وتلهم الإبداع والتميز في الكتابة، وتشجع القراءة، وتوسع معرفة القراء بالأعمال الأدبية الممنوحة. وفي هذا الموضوع الأدبي التقت «الاتحاد» بالأديب محسن سليمان الذي تحدث عن دور الجوائز الأدبية في تعزيز جودة الأعمال الإبداعية، قائلاً: «إن الجوائز الأدبية تلعب دوراً مهماً في تعزيز الإبداع وفي خلق مجتمع متكامل». الدولة ". الصحة التي تفيد البيئة الأدبية بأكملها وتنعكس في طموحات الكاتب. شخص حقيقي يدرك أنه ليس كل رواية مكتوبة يجب أن تكون من أكثر الكتب مبيعا، وأن الطريقة التي يتم بها الإعلان عن هذه الجوائز وإبراز جودتها، من إلى المنشورات الطويلة إلى القوائم المختصرة، كما هو الحال في الجوائز الأدبية الكبرى، تخلق حالة الترقب. والرغبة في رؤية العمل، وهذا في رأيي من أهم الجوانب الإيجابية في الجوائز الأدبية.

أشار *محسن سليمان إلى أن المسابقات "تلقي بظلالها على نجاح الأعمال الأدبية في جذب انتباه القارئ، الذي يُعتبر المستفيد الرئيسي من الحيوية الثقافية التي تنشرها هذه الجوائز. أكد سليمان أن الهدف الرئيسي

[1] **جائزة أدبية**، موسوعة ويكيبيديا (20 مارس 2018)، تم الإطلاع عليه في 2 جانفي 2024، رابط الموقع: https://ar.wikipedia.org

للجوائز هو تحسين قدرات الكتّاب، من خلال تجربتهم واكتساب الخبرة في الكتابة بشكل محترف، والعمل الجاد على تطوير أعمالهم. أظهرت الخبرة في التأليف والتفاني في العمل أهمية الجوائز في توجيه الكتّاب نحو التميز.

يبدو واضحًا أن الجائزة، ككيان ذي أهمية جدية، لا تُمنح لأعمال أدبية لا تعبر عن مشروع مدروس ولا تظهر قدرًا كافيًا من التفاني والخبرة في صياغتها. لا تكون الروايات أو الدراسات النمطية التي تم إنتاجها بسرعة وبدون تحضير مسبق جزءًا من تلك اللائحة"[1]. كما يُظهر الأعمال المكتوبة على عجل، بدون رؤية واضحة أو تنقيح دقيق، نقصًا في الجاذبية والتميز. وبالطبع، تتجسد واحدة من أهداف الجوائز في تسليط الضوء على الكتّاب وتعزيز قيمتهم الأدبية. مؤخرًا، نشرت الجوائز أعمالًا متميزة بإتقان فائق، تستكشف عوالما جديدة وتطرح أسئلة تثري تجربة القارئ وتقدم له ثروة فكرية هائلة.

- **تعزيز التنافس**

أكد الكاتب عمر سالم العامري أهمية الجوائز الأدبية في تعزيز مستوى الجودة في الإنتاج الأدبي، حيث تشجع على التنافس بين الأدباء لتقديم أعمال متميزة وعالية الجودة. يرى العامري أن "هذا الحراك الثقافي يحفز الأدباء والكتّاب لاستكشاف ميادين جديدة وتجارب أدبية مبتكرة، مما يثري المكتبات ويُحسِّن المشهد الثقافي العام."

وفي تحليله، أشار إلى أن الجوائز الأدبية المرموقة ساهمت في إلقاء الضوء على أسماء جديدة من مختلف الدول، ولاحظ ازديادًا في عدد الأدباء الشبان وجهودهم الجادة لتحقيق مستوى يُشبه الفائزين بالجوائز. وأكد العامري أن الفوز بجائزة أدبية يعزز طموح الأدباء ويشجعهم على تحسين إبداعهم والارتقاء به إلى مستويات أعلى.

وأضاف أن "الوصول إلى المراكز المتقدمة، مثل الدخول في القائمة القصيرة للجوائز، يعزز التركيز على العمل الأدبي ويجعله موضوعًا للنقد والنقاش، مما يسهم في تطوير الحركة الأدبية واستكشاف جوانب مبتكرة يسعى الأدباء إلى تطويرها. ولفت العامري إلى فرص ترجمة الأعمال الفائزة إلى لغات عالمية، مما يفتح أبوابًا أوسع لنشر الأدب والمشاركة في جوائز أدبية عالمية"[2].

---

[1] فاطمة عطفة، **الجوائز الأدبية.. تحفيز ملهم للإبداع**، www.aletihad.ae، تم الإطلاع عليه في 2-1-2024. بتصرف

*محسن سليمان كاتب في مجالات القصة والمسرح والسينما وهو عضو مجلس الإدارة في اتحاد كتاب وأدباء الإمارات. نشرت له صحف ومجلات محلية وخليجيه مجموعه من الخواطر والقصص القصيرة والمقالات الاجتماعية منذ عام 1998، وحاصل على شهادة البكالوريوس في الإعلام عام 2013.

[2] فاطمة عطفة، **مرجع سابق**

- **شغف بالإبداع**

من وجهة نظر الكاتب *محمد شعيب الحمادي، يُعَدّ التحفيز والتشجيع محرِّكين أساسيين لأي نجاح شخصي في جميع المجالات. يشير إلى أن "هذين العنصرين يعززان الشغف بالإبداع ويُلهمان الفرد للمضي قدمًا في تقديم أعمال أدبية متميزة، ويسهمان في خلق بيئة مواتية لزراعة بذور التأليف والإبداع الأدبي". يؤكد الحمادي أن التحفيز والدعم لهما تأثير كبير في تحفيز الكتّاب وتوفير الدافع لهم لتحقيق الإنجازات الأدبية.

ويضيف أن الكتّاب يحتاجون بشكل دائم إلى هذا التحفيز والدعم للتمكين من النمو والتطوير. يشدد على أهمية المسابقات الأدبية ومنح الجوائز الروحية والمادية في نقل الكتّاب إلى مراحل تطوير جديدة، وتعزيز الثقة بالنفس وتوفير الدافع لكتابة ونشر المواد الأدبية. يركز الحمادي على أن هذا النوع من الجوائز لا يقتصر على الكتّاب المبتدئين أو المشهورين، بل يشمل جميع فئات الكتّاب.

ويبرز أن كل شخص بحاجة إلى التحفيز والتشجيع في عمله، وأن المسابقات الأدبية والتكريم تساهم في تعزيز انتشار الأدب ودعم المثقفين والكتّاب. يؤكد أن "هذه المبادرات تشكل نوعًا من المنافسة الحقيقية، حيث تظهر مكنونات الإبداع في عقول الأدباء وتعزز حركة الإلهام لديهم، مما ينعكس إيجابيًا على غناء الحياة الثقافية والأدبية والاجتماعية العامة".[1]

المطلب الثاني: أهمية الجوائز الأدبية في تشجيع الكتّاب والإبداع الأدبي

ويقول *وجدي الكومي "أن أهمية الجوائز بالنسبة إليه وما يعنيه فوز أحد أعماله بجائزة مرموقة سواء محليا او دوليا" يقول ايضا "كاتب بلا جائزة. هذه فكرة ممقوتة جدا، لأن معناها أن عمله لم يجذب اهتمام أحد"[2]. ويتابع موضحا أن الكاتب لا ينتظر مكافأة عن عمله لكن حصوله على جائزة هو بمثابة رسالة للناس بأن هذا الرجل أبدع، ويستحق التكريم لذلك تبدو لي الجوائز مهمة". ويضيف الكاتب قائلا "كما أن الجوائز تثير الموجات الأدبية الفائز تتسلط الأضواء على أعماله وتسعى إليه دور النشر، أما الباقون فظهور أسمائهم في حد ذاته يثير الفضول لدى القارئ ويدعوه للتعرف إليهم.

---

* محمد شعيب الحمادي كاتب وباحث إماراتي، مدير الإدارة المالية وعضو مجلس الإدارة في "اتحاد كتاب وأدباء الإمارات" وعضو "نادي دبي للصحافة" في الإمارات العربية المتحدة ومن إصداراته: "متى يعيش الوطن فينا" بجزئيه، وقصص قصيرة مثل "صاحب السعادة"، "ما زال البحث جارياً".

[1] فاطمة عطفة، **مرجع سابق**.

* وجدي الكومي روائي وقاص مصري مواليد 1980 يعمل صحافيا بجريدة اليوم السابع وأصدر 7 كتب خمس روايات ومجموعتين قصصيتين.

[2] صحيفة العرب، (**وجدي الكومي: كاتب بلا جائزة فكرة ممقوتة**)، العدد 10772، الخميس، 2017/10/05، إنجلترا، ص 14

ونذكر أن وجدي الكومي فاز بالعديد من الجوائز في مجال القصة القصيرة، معظمها اثناء دراسته الجامعية، فيما حصل في العام الماضي على جائزة الإبداع الأدبي من مؤسسة الفكر العربي عن روايته "إيقاع" الصادرة عن دار الشروق بالقاهرة. وعن عمله الأدبي القادم يقول الكومي إنه يكتب الآن رواية على نمط الفانتازيا عن بلد ما في زمن ما يفقد أهله فجأة القدرة على الإنجاب، لتتوالى الأحداث بعد ذلك، لكن لم يتحدد موعد صدورها بعد.

ويقول *طامي الشمراني، "يمكن تحقيق الاستفادة الكاملة من الجوائز الأدبية في عصرنا الحالي لتعيد إلى الحياة الثقافية نفسها، ورغم وجود نقاط ضعف في صياغتها وآليات تحكيمها، يمكن التغلب على هذه الصعوبات من خلال السعي لتطوير صيغ أفضل وأكثر استدامة. إن الحاجة الملحة لمثل هذه الجوائز في حياتنا الثقافية واضحة، خاصة تلك التي تتمتع بانتشار وتأثير واسعين، والتي تصل إلى الجماهير من خلال وسائط متنوعة." [1]

تزداد أهمية هذه الجوائز في ظل التفاعل الثقافي مع العالم التقني، حيث يصبح الدور الكبير والفعّال للتكنولوجيا لا يمكن تجاهله. يجب أن ندرك أن هذا الترابط بين الفعل الثقافي والتقني يشكل جزءًا لا يتجزأ من واقعنا، وعليه يجب أن نستفيد من التكنولوجيا لتطوير جوائز أدبية تعيد المتلقي والمبدع إلى مواقعهما الحقيقية في المشهد الثقافي.

يتطلب ذلك جهودًا مشتركة من قبل المؤسسات والأفراد، مع التركيز على نوايا حسنة وحب حقيقي لتحقيق هذا الهدف النبيل. يجب علينا البدء في العمل الجاد لاستكشاف الطرق الأمثل للاستفادة من التقنيات الحديثة في تنظيم وتقديم جوائز أدبية تعزز التفاعل الثقافي وتعزز الإبداع والتميز.

الجوائز الثقافية تشكل حافزًا بارزًا ومصدر إلهام للكتّاب والمبدعين، مع تعزيز قيمة الإبداع والتميز في مجال الكتابة الأدبية. تعتبر هذه الجوائز محفزًا فعّالًا لتشجيع الكتّاب على تقديم أعمال ذات جودة عالية، وتعمل على تعزيز ثقافة القراءة وتوسيع دائرة اطلاع القرّاء على الأعمال الأدبية المتميزة التي فازت بها.

ويقول *سمير جريس، "تكريم الفائزين بالجوائز الأدبية يعتبر تقديرًا فعّالًا للمبدعين وإنجازاتهم في ميدان الكتابة والترجمة. يُعَد هذا التقدير نوعًا من التكريم للتاريخ الثقافي الذي بناه الفائز بالجائزة. ولضمان أن تلعب

[1] جريدة الرياض، **الجوائز الأدبية وأثرها في التطوير الإبداعي**، تم الإطلاع عليه بتاريخ: 20 جانفي 2024، متوفر على الرابط: https://www.alriyadh.com

* طامي دغيليب الشمراني: أستاذ مساعد بجامعة الجوف، له كتابات مقالية، وبحوث بلاغية ونقدية، صدر له عدد من المؤلفات منها

الجوائز دورًا فعّالًا، يجب على الهيئة المنظمة لها أن تتسم بالموضوعية والنزاهة، وأن تضع معايير واضحة وتتبنى إجراءات شفافة"[1].

وفي ظل زيادة عدد الجوائز، يظهر انقسام بين الرأي حيث يعبر بعض الأفراد عن انزعاجهم من زيادة الجوائز التي قد تمنح لأعمال غير جودة. يرى البعض أن العيب ليس في كمية الجوائز بل في تحكيم بعض اللجان التي قد تختار أعمالًا غير مستحقة للتكريم، مما يسلط الضوء على أهمية اختيار اللجان التحكيمية بدقة ومصداقية. في السياق الآخر، يظهر الجانب المادي للتكريم كأحد الجوانب المهمة، حيث يمكن للتكريم المادي أن يكون دافعًا للكتّاب والمترجمين للاستمرار في العمل رغم التحديات المالية. يُعَد هذا التقدير المادي بمثابة دعم أساسي، خاصةً في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة التي قد يعيشها الكتّاب والمترجمون في بعض الأحيان.

على سبيل المثال، للكاتب أو المترجم، تكون الجوائز الفازة بها محفزًا قويًا للاستمرار في رحلتهم الإبداعية، ويسهم التقدير المادي في توفير دعم مالي يساعدهم على مواصلة عملهم، وهو أمر حيوي خاصةً في ظل تحديات قلة المكافآت المالية لمجال الترجمة الأدبية في العالم العربي.

تلاحظ استمرارية الجوائز العربية وانتشارها في مختلف المجالات والبلدان، مما يعكس اهتماماً متزايدًا بالمؤلفين والكتّاب. تتنوع هذه الجوائز حسب التخصصات، حيث تغطي مجالات متعددة مثل النقد والإبداع في الأدب بأشكاله المختلفة، وتشمل الرواية والقصة والمسرح ورحلات السفر، إلى جانب أدب الأطفال وفنون رسوم الكتب الأطفال وجوائز الترجمة.

وتضيف *علياء الداية، "تُعد الجوائز محلية في بعض الأحيان وعربية في أحيان أخرى، وقد تحتوي على لجان تحكيم تجمع بين الكفاءات المحلية والإسهامات الأجنبية وفقًا للمعايير العالمية. تتفاوت الجوائز في هياكلها، حيث تكون بعضها ذات لجان معلنة وقابلة للتغيير عبر الدورات، بينما تكون أخرى تعتمد لجانًا دائمة على شكل مجالس للجائزة.

تُقدم الجوائز تشجيعًا خاصًا لفئات معينة من المؤلفين، سواء كان ذلك للكتّاب الشبان ضمن فئات عمرية محددة، أو للكتب الأولى للمؤلفين، أو للمخطوطات التي لم تنشر بعد. يظهر أن التأثير الإيجابي للجوائز

[1] عماد الدين موسى، **الجوائز الأدبيّة العربيّة.. ماذا قدّمتْ للمؤلف والكِتاب؟**، ضفة ثالثة، تم الإطلاع عليه بتاريخ: 20 جانفي 2024، متوفر على الرابط: https://diffah.alaraby.co.uk

* سمير مينا جريس هو صحفي ومترجم مصري يعيش في ألمانيا. يترجم من اللغة الألمانية إلى العربية، وحاصل على عدد من الجوائز في الترجمة من أبرزها: جائزة الشيخ حمد للترجمة والتفاهم الدولي عام 2018، وجائزة الملك عبد الله بن عبد العزيز العالمية للترجمة عام 2022.

يتمثل في الترويج لأسماء الفائزين وتحفيز القرّاء على اكتشاف أعمالهم، مما يُعزز النشاط الثقافي والإبداعي في المجتمع، ومن خلال تقدير المؤلف أو المترجم من خلال حصوله على جائزة، يتم توجيه الضوء نحو مساهماته الأدبية بأكملها، مما يؤدي إلى انعكاس إيجابي على الإقبال الإعلامي وتعزيز اهتمام القرّاء به. وبالنسبة للتأثير المالي، يُشكل التكريم المادي جزءًا هامًا لدعم الكتّاب والمترجمين، خاصةً في ظل التحديات المالية التي قد يواجهونها في مجال الترجمة الأدبية.

يتفاوت قيمة المكافأة المالية للجوائز العربية، ويُرَبط ذلك بشكل كبير بالقيمة المعنوية للمسابقة أو الجائزة. يُلاحظ أيضًا أهمية حصول الكتب على ترتيب في الجوائز، حيث يعزز هذا الترتيب الإقبال عليها ويسهم في تعزيز صورة الكتّاب والمؤلفين.

كما يضيف *تحسين رزاق عزيز، فيما يتعلق بجوائز الترجمة، "تبرز جائزة الشيخ حمد للترجمة كواحدة من أهم الجوائز في هذا الميدان. تأسست هذه الجائزة بالتعاون مع منتدى العلاقات العربية والدولية، وتشكل جائزة عالمية تشرف عليها مجلس أمناء مستقل ولجان تحكيم محايدة ولجنة تسيير احترافية. وتتميز الجائزة بتوفير فئات متنوعة، وإضافة إلى اللغة الإنجليزية، يتم تقديمها سنويًا للترجمة من وإلى لغات حية أخرى"[1].

ثانيًا، تعد جائزة الشيخ زايد للكتاب – فئة الترجمة من بين الجوائز الهامة في مجال الترجمة. ورغم قيمتها المالية العالية، إلا أنها تُمنح لكتاب واحد فقط، مما يجعل فرص الفوز بها تحتاج إلى تحدي صعب، نظرًا لكمية الكتب المترجمة التي تصدر في العالم العربي من لغات متنوعة، إيجابيًا، يمكن لجميع المترجمين العرب وغير العرب المشاركة في هذه الجوائز، ما يُضفي جوًا من التنوع والمشاركة الدولية. وفي هذا السياق، هناك جوائز أخرى للترجمة تقتصر على منطقة محددة أو تُمنح لجمهور محدد، مثل جائزة الإبداع العراقي فئة الترجمة وجائزة سامي الدروبي في سوريا المبدع العربي، وخاصة المترجم، يتمنى أن يكون دعم الدولة أكثر شمولًا ولا يقتصر على منح الجوائز فقط. فقيمة الجائزة لا تقتصر على الجانب المالي فحسب، بل تعزز القيمة المعنوية للمؤلف أو المترجم، مما يساعدهم

[2] عماد الدين موسى، مرجع سابق

*الدكتورة علياء الداية. باحثة وناقدة سورية. حاصلة على الدكتوراه في الأدب العربي من جامعة حلب. صدر لها عدد من الكتب، من أهمها: الرموز الأسطورية في مسرح وليد إخلاصي، الوعي الجمالي في السرد القصصي. ولديها، أيضاً، مجموعتان قصصيتان: أبو الليل، شهرزاد الكواكب.

* تحسين رزاق عزيز (ولد في العراق عام 1963م) مترجم عراقي، يعد من أبرز المترجمين العرب من اللغة الروسية، وهو حاصل على جائزة الشيخ حمد للترجمة والتفاهم الدولي في دورتها الرابعة عام 2018.

على استمرار مسيرتهم الإبداعية. يُظهر تجربة الفائز بجائزة الشيخ حمد للترجمة كمثال، حيث ساعدت القيمة المالية للجائزة في دعمه وتشجيعه على مواصلة العمل في مجال الترجمة بكامل تفرغه.

المطلب الثالث: تأثير الجوائز الأدبية على العمل الأدبي والمجتمع الثقافي.

أصبحت الجوائز الأدبية ظاهرةً صاخبة في الثقافة العربية، ويتجلى الاهتمام الإعلامي في التمهيد والدعاية لهذه الجائزة أو تلك، أو هذا العمل الأدبي أو ذاك، ليبدو دور المؤسسات الثقافية القائمة على هذه الجوائز، وما تبذله من مبالغ طائلة، وهو ما يستدعي تأثيرها على دور النشر وطبيعة ونوعية الأعمال التي تتبناها، وما تحاول أن تستشفه من اللجان المختلفة لمنح هذه الجوائز، ومراعاة ذلك في إصداراتها، وفق بوصلة المناخ العام السائد. وهو بدوره الأمر الذي يفسر صعود شكل أو نوع أدبي معين.

➢ الاهتمام الإعلامي والمعيار الضائع

يقول الكاتب سعد محمد رحيم، "إن وجود الجوائز الأدبية ينشِّط حقل الأدب، ويحفِّز على الإنتاج الجيد، ويلفت انتباه الناس إلى الأعمال الجائزة، والفوز بجائزة كبيرة، وحتى الترشّح لها يتيح الفرصة لتسليط الأضواء على المؤلفين، الذين نادرا ما يحظون بالاهتمام الإعلامي، حتى إن كانوا كباراً قياساً إلى الرياضيين والممثلين والمغنين وغيرهم. لكن في المقابل يجب الاعتراف بأن الجوائز الأدبية ليست معيارا نهائيا لجودة الأعمال دائماً وتفوقها، فقد تغفل الجائزة عن أعمال مهمة وتخطئها". [1]

➢ البروباغندا وتحولات المجتمع العربي

يرى الكاتب *علي حسن الفواز، أن الدعاية "تلعب دوراً حيويا في تشكيل المشهد، سواء كان ذلك في سياق الترويج لسلعة ما أو في مجال الصناعة الثقافية. بغض النظر عن التصنيف الذي تحمله الجوائز الأدبية، سواء كانت تعتبر حافزًا للتنافس أو محفزًا للنشاط الثقافي، تُدرج ضمن سياق الإعلان عن خطاب معين. يمكن

[1] عماد الدين موسى، مرجع سابق

* سعد محمد رحيم (مواليد 1957 – توفي في 9 أبريل 2018) كان كاتب ومؤلف قصص عراقي، عمل في التدريس والصحافة، ولقد صدرت لهُ ست مجموعات قصصية، وعدة كتب فكرية ونقدية، كما أصدر ثلاث روايات: هي رواية "غسق الكراكي" التي فازت بجائزة الإبداع الروائي العراقي سنة 2000، ورواية "ترنيمة امرأة، شفق البحر"، ورواية "مقتل بائع الكتب" التي وصلت إلى القائمة القصيرة لجائزة البوكر العربية 2017، ورواية "فسحة للجنون" كما صدرت له عدة كتب ودراسات

أن يكون هذا الخطاب مرتبطًا بالجنس الأدبي أو بالمؤسسة التي تمنح الجائزة. ورغم أن هذا لا يقلل من قيمة الجوائز الأدبية، إلا أنه يظهر كجزء ضروري لإثراء المشهد الثقافي وللترويج لأنواع معينة من الفنون."[1]

وبغض النظر عن مرجعيات الجوائز الأدبية الثقافية والاجتماعية، تظل مرتبطة بثقافة البروباغندا والدوافع الخلفية للمؤسسات التي تمنحها. يعتبر الفواز أن القيمة المادية لتلك الجوائز تُعَدّ حافزًا لما يمكن تسميته "الحماية الأدبية"، مما يساهم في تعزيز ثقة الكتّاب في أنفسهم وفي مشاريعهم. ورغم أن جوائز الرواية تتأثر بالسياقات الثقافية والاجتماعية، إلا أنها لا تبتعد كثيرًا عن ثقافة البروباغندا والأهداف المؤسسية، خاصة أن الروايات الفائزة تتعرض عادة لتوصيفات نقدية وسوسيوثقافية. ويعكس ذلك التداخل الصعب بين الواقع الثقافي العربي وتحولاته والتحديات المعقدة التي يواجهها في مجالات الهوية والتنوع الثقافي، فضلاً عن نقد الخطاب الديني والأيديولوجي.[2]

➢ صرعة العصر واستهلاك المُستهلَك

ترى الكاتبة والروائية *هيلانة الشيخ، أن انتشار ظاهرة جوائز الأدب "قد أفسدت البيئة الأدبية، حيث تغيرت معايير الجودة وأصبح التركيز على الفوز هو الدافع الرئيسي للكتابة. أصبح الجميع يكتبون بشكل متسارع، وكأن الكتابة أصبحت صيحة عابرة في العالم الحديث، يجب الانغماس في عالمها حيث يُصرف مليارات الدولارات لتكريم الأعمال التي تتناسب مع المنهج المحدد"[3].

تظهر أعمال أدبية في القمة، لكنها تكتظ بالأخطاء النحوية والإملائية، دون الاهتمام بالتفاصيل التاريخية غير القابلة للتجاوز. ففي سياق منح الجوائز للمجرد منحها، فاز الفلسطيني ربعي المدهون بجائزة البوكر لعام 2016 بروايته "مصائر: كونشيرتو الهولوكوست والنكبة"، وحصلت "نكات للمسلحين" لمازن معروف على جائزة الملتقى الكويتية. كما فاز السعودي محمد علوان بروايته "موت صغير"، لكن تباينت الآراء حوله بين مؤيد ومعارض.

---

[1] من كه يلان محمد، **ظاهرة الجوائز الأدبية وتأثيرها على اختيارات ووعي القارئ** (25-05-2017)، www.alquds.co.uk، تم الإطلاع عليه بتاريخ: 2-1-2024. بتصرف

[2] نفس المرجع.

[3] نفس المرجع.

* كاتب وشاعر عراقي من مواليد بغداد عام 1957. من إصداراته الشعرية: "فصول التأويل" (1995)، و"مرايا لسيّدة المطر" (1996)، و"مداهمات متأخّرة" (2001).

* كاتبة وروائية سعودية من أصولٍ فلسطينية، ولدت بالأردن بمدينة الرصيفى، وانتقلت للعيش بالمملكة العربية السعودية مع والدها منذ طفولتها. التحقت بجامعة أم القرى لدراسة الإدارة؛ دعوة وإعلام. لها اسهامات فنية في معارض وبازارات البحرين.

وعلى الرغم من هذه الانتصارات، فإن الكاتبين لم يحصلوا على حصانة من النقد، بل دفع فوزهم بجوائزهم الأدبية إلى مرمى الانتقادات اللاذعة. ومع ذلك، يظل السائد أن الرواية العربية لا تستطيع الفوز بقلوب القراء الملتزمين بتقاليد وأنظمة الجوائز المشوهة. يؤكد الفواز على أن الإبداع يتجاوز قيود الزمان والمكان والمعايير المحددة، ويرى أن الصراع حول الرواية الرئيسية يفتقد إلى قيمة ذات مغزى، فإبداع الكتاب أوسع وأكثر تحررًا، وليس للقارئ سوى دور "استهلاك" في هذا السياق.

- **الجوائز وخيبات القارئ**

تؤكد الكاتبة السورية هيفا نبي، أن "منح الجوائز الأدبية هي السبيل الأفضل والأسرع لتعزيز الطلب على أعمال الكتاب في المكتبات، مما يسهم في وصول إبداعهم إلى القرّاء. هذه الفائدة تعتبر ضرورية في ظل تشبث الرواية بالمشهد الأدبي بشكل عام، حيث يقوم منح الجوائز بعملية انتقاء وفرز، تشكل بوصلة في توجيه الذوق الأدبي بشكل عام. يلعب النقد الأدبي أيضًا دورًا في عملية الانتقاء، خاصةً عند التحدث عن الوضع الحالي للنقد الأدبي العربي والدور المتواضع الذي يقوم به في توجيه الأعمال المميزة نحو التقدم أو في تصحيح ونقد الأعمال المتزايدة يوماً بعد يوم."[1]

ومع ذلك، لا تستطيع الجوائز أن تلبي احتياجات القارئ المتعددة في البحث عن توجيه يتناسب مع ذوقه الخاص، مما يؤدي في النهاية إلى إحباطات متعددة. أمام عمل أدبي ذي قيمة مكافئة، يجد القارئ نفسه يدفع نحو عملية نقد تلقائية وفعّالة في الوقت نفسه. يعود ذلك إلى أن القارئ المندفع نحو الكتاب يجد صعوبة في فصل قيمة العمل الأدبي عن الجائزة التي حصل عليها.

وبهذه الطريقة، يحدد القارئ، من جهة، قيمة الكتاب، ومن جهة أخرى، يقيم مدى توافق الرأي العام مع ذوقه الشخصي، مما يؤدي إلى ردود فعل سلبية نحو أعمال مماثلة، حيث يعتبر الذوق الأدبي عاملاً حساسًا. ويظهر هذا النوع من الإحباط بين الحين والآخر، سواءً كان ذلك في مواجهة الأعمال العالمية الكلاسيكية أو الأعمال الحديثة التي تُمنح وتُؤسس حاليًا، مثل الجدل حول "موت صغير"، الرواية العربية الفائزة بجائزة البوكر.

[1] من كه يلان محمد، مرجع سابق

➢ تتويج للرؤية المؤسساتية

ويضيف الناقد الجزائري بن علي يونس، "أنه يجب أن ننظر إلى الجائزة ليس فقط كتتويج لتجربة إبداعية، بغض النظر عن قيمتها الفنية، بل كتكريس مؤسساتي لجماليات محددة. إنها تعكس المفهوم المؤسساتي لما يجب أن تكون عليه الرواية، وتعيد بناء الذائقة الجمالية الجماعية. من هنا، تعتبر أي جائزة قبل كل شيء رؤية مؤسساتية للفن والأدب، تفرضها على المجتمع من خلال تسويق نموذج فني أو أدبي يوجه القارئ نحوه. لذا، لا أعتبر الجائزة تكريسًا للجماليات المتفردة بقدر ما هي طريقة ذكية للمؤسسة للتأثير في الذائقة العامة ومحاولة إعادة تأطيرها بما يخدم أهدافها. تُمارس الجائزة تأثيرًا حقيقيًا على اتجاهات القراء في المجتمع، ولا يمكن تجاهل دورها في الترويج للعمل المتوّج. ورغم أن قانون اللعبة يفرض أن يتم التوافق على عمل من بين الأعمال، إلا أننا لا نتصوّر في أي حال من الأحوال أن يفوز بها كل المتنافسين."[1]

➢ التسليع وأهدافه الغامضة

قال الشاعر والأديب أوس حسن، إن الجوائز الأدبية "تُعَدُّ سلاحًا إعلاميًا ترويجيًا للكتب والمؤلفين، ورغم أنها قد تحول أحيانًا دون تقديم القراء لتقييم دقيق لجودة الكتب، إلا أن ذلك لا يعني أن جميع الكتب الفائزة بالجوائز تتمتع بنفس الجودة. يجب أن تكون الأفكار والرؤية متسقة وتحمل قيمة فكرية ومعرفية، ويجب أن يكون للعمل الأدبي طابع الإبداع الحقيقي، بحيث تكون الجوائز تعكس تلك المعايير بشكل فعّال." [2]

تشير الأفكار المعبرة في الجوائز الأدبية، خاصة في عالمنا العربي، إلى تأثرها بمشاعر لجنة التحكيم ومتغيرات كثيرة، بما في ذلك الانتماءات السياسية والدينية والأيديولوجية. يبرز الشاعر أوس حسن أن الإبداع الحقيقي لا يقيد نفسه بالمحظورات السياسية أو الدينية أو الاجتماعية، ويجسد فكرًا ذكيًا.

في الدول الغربية المتقدمة، يُحكَم على الكتب استنادًا إلى الإبداع البحت، والرؤية الفريدة التي يُقدِمها المؤلف للعالم، والأسئلة الوجودية العميقة التي تنعكس في النفس البشرية، وهي تظل أحد أهم المعايير. يشدد

---

[1] نفس المرجع السابق.

[2] نفس المرجع.

* أوس حسن شاعر وكاتب صحفي عراقي من مواليد عام 1984. له العديد من المقالات والدراسات في الصحف والمجلات العراقية والعربية ومواقع الانترنت. للكاتب نتاجات في السرد والكتابة المسرحية والتمثيلية، كما أنّه عضو في الاتحاد العام للكتاب والأدباء في العراق. يحمل حسن شارة التصنيف الدولي في لعبة الشّطرنج، وفي مجال الشعر، صدر له فجر النهايات (2014)، الغريب الذي نسي ظله (2018).

حسن على أن الأدب يعتبر منصة لخلق عالم موازٍ للواقع ينبغي أن يكون خاليًا من القيود، ويكون مكانًا للخيال والتجديد.

- **قارئ حائر وناقد لاهث**

يرى أشتي كمال، أن الجوائز الأدبية "تنحصر في تكريم أنواع محددة من الأدب، وعلى وجه الخصوص الروايات، التي تحظى بنصيب الأسد من الاهتمام في العالم العربي والعالمي. يعزى السبب في هذا التفضيل لقراءة الروايات بشكل أكبر إلى تأثير وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي، حيث يتحمس القراء لهذا النوع من الأعمال، يشعرون بالفضول، ويبذلون جهدًا إضافيًا للحصول على الروايات الفائزة بجوائز مرموقة، سعيًا للتحقق مما إذا كانت تستحق الفوز الذي حققته فعلًا وكيف تتميز عن غيرها من الروايات."[1]

يؤكد كمال على أهمية دور النقاد والعلماء الذين يركزون جهودهم على دراسة الأعمال الأدبية التي نالت جوائز ذائعة الصيت. وفي ظل شعبية هذه الروايات بين القراء، يشجع على التعرف عليها من خلال وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي. ومع ذلك، يطرح التساؤل بخصوص كتابة أفراد في مجالات غير أدبية: هل لا تستحق أعمالهم تكريمًا بجوائز قيمة؟ وهذا يسهم في بناء دولة متقدمة حيث تتقدم فيها الثقافة والعلم والأدب بشكل دائم.

- **الأثر التحفيزي الملهم**

قالت الدكتورة أمل حميد بالهول، إن فهم علاقة الأديب بمنتجه وترقب رأي الناقد، الذي يُمثله أعضاء "لجان الجوائز" والذين يستعرضون عمل الأديب قبل الإعلان عن النتيجة، يمكننا من التعرف على حالة من الترقب والتشويق يعيشها الأدباء المتقدمون. تلك التجربة تختلف عن التوتر والقلق الذي قد يشعر به الفنانون في الجوائز الأخرى، كمثل الرسامين. السبب وراء هذا الاختلاف يكمن في أن اختلاف التفاهم بين الكاتب والناقد قد يؤدي أحيانًا إلى تباعد الفهم بينهما، مما يؤثر سلبًا على الحركة النقدية الجادة كمحرك لتطوير الحركة الأدبية.

وأضافت أن عدم تحديد مهام النقد وتعدد مذاهبه، وعدم وضع مواصفات خاصة للنقاد في بعض الدول العربية، قد لا يعزز العلاقة بين الكاتب والناقد. هذه العلاقة يُفترض أن تكون تكاملية، حيث يكمل كلٌ منهما الآخر لمواكبة التطور في الحركة الأدبية العالمية.

[1] نفس المرجع السابق

➢ **إضافة حقيقية**

أكد *هشام المظلوم، أن الجوائز بمختلف فئاتها وتخصصاتها، "يمكن تلخيصها في عدة نقاط. تبرز دور المبدع كمكمل حقيقي لعملية الابتكار، بالإضافة إلى أهميته كمحفز للثقافة العربية من خلال التقييم النقدي والفن والإبداع الدرامي، حيث يتركون بصمة عميقة تعبّر عن المصداقية التي يبنونها. تسلط هذه الجوائز الضوء على مكانة المبدع والمحتوى الذي يقدمه من خلال جهوده المستمرة، ملهمين الأجيال الجديدة للمشاركة والتأثير، وبالتالي تكسبها حضورًا إبداعيًا يلهم"[1]. يظهر هذا التأثير الثقافي الإيجابي للجوائز أنه لا يقتصر على الساحة المحلية أو العربية فقط، بل يتسع ليشمل المستوى الإنساني بأسره. إذ تنتج العديد من الأفلام والمشاريع الثقافية والفنية نتاجًا لهذه الجوائز، مما يؤكد على الأهمية المتزايدة للتواصل مع الآخرين والتعريف بالمبدعين، ونشر أعمالهم للوصول إلى جمهور واسع.

المبحث الثاني: أنواع وأشهر الجوائز الأدبية

الجوائز الأدبية هي تقدير للإبداع الأدبي والأداء الفني في مجال الأدب، وتعتبر محفزاً قوياً للكتّاب والشعراء لتحقيق أعمالهم الفنية. تشمل هذه الجوائز مجموعة متنوعة من التكريمات، بما في ذلك الجوائز الدولية والوطنية والإقليمية. تختلف شروط الفوز بالجوائز ومعايير التقييم من جائزة إلى أخرى، ولكن الهدف الرئيسي هو تكريم الإبداع والمواهب الأدبية المتميزة. من بين الجوائز الأدبية الشهيرة على مستوى العالم تشمل جائزة نوبل في الأدب، وجوائز بوليتزر، ومان بوكر، إضافة إلى العديد من الجوائز الأخرى التي تكرم الأعمال الأدبية في مختلف الأنواع مثل الرواية، الشعر، الدراما، والقصة القصيرة.

المطلب الأول: تصنيف الجوائز الأدبية: جوائز فردية، جماعية، دولية، محلية، إلخ.

تصنيف الجوائز الأدبية يمكن تقسيمه إلى عدة فئات بناءً على عدة معايير، مثل الطابع الفردي أو الجماعي للجائزة، المجال الجغرافي الذي تغطيه الجائزة، والمستوى الدولي أو المحلي للتكريم.

[1] هزاع أبو الريش، **الجوائز الأدبية.. تحفيز ملهم لإثراء المشهد الإبداعي** (31-12-2023)، www.aletihad.ae، تم الاطلاع عليه في 5-1-2024. بتصرف

*فنان إماراتي، ساهم في تأسيس جميعة الإمارات للفنون التشكيلية، وجمعية الإمارات للتصوير الضوئي، والمرسم الحر في جامعة الإمارات. عمل في إدارة المشاريع الفنية والثقافية، وشغل مناصب عدة في هذا السياق، منها: مدير إدارة الفنون بدائرة الثقافة والإعلام في الشارقة (1995-2015)، ومدير متحف الشارقة للفنون (1995- 2006). كما عمل منسقاً عاماً لبينالي الشارقة للفنون (1993 – 2007).

1. جوائز فردية:

- جائزة نوبل في الأدب(Nobel Prize in Literature) تُمنح سنوياً لكاتب أو كاتبة تأثرت أعمالهم بشكل عميق على الأدب العالمي وتكون هاته الجائزة عالمية
- جائزة بوليتزر للرواية:(Pulitzer Prize for Fiction) تُمنح سنوياً لرواية تبرز بفضل قيمها الأدبية وتمنح الا داخل الولايات المتحدة الأمريكية الولايات المتحدة.
- جائزة بوكر للرواية:(Booker Prize for Fiction) تُمنح سنوياً لأفضل رواية كتبت بالإنجليزية، سواء كانت من بريطانيا أو أي دولة أخرى، وتكون الجائزة عالمية.
- جائزة غونكور الألمانية للأدب:(German Book Prize) تُمنح سنوياً لأفضل رواية جديدة باللغة الألمانية، وتمنح هاته الجائزة داخل ألمانيا فقط.
- جائزة ستيتسبورو للأدب:(Strega Prize) تُمنح سنوياً في إيطاليا لأفضل عمل أدبي، وتمنح هاته الجائزة داخل ايطاليا فقط.
- جائزة نجيب محفوظ للأدب:(Naguib Mahfouz Medal for Literature) تمنح سنوياً لأفضل رواية عربية، وتمنح هاته الجائزة الا للعرب فقط.
- جائزة مان بوكر الدولية للأدب:(International Booker Prize) تُمنح سنوياً لأفضل كتاب مترجم إلى الإنجليزية، وتمنح هاته الجائزة لكل الدول.

2. جوائز جماعية:

جوائز الأدب الجماعية تُمنح لمجموعة من الكتّاب أو الأعمال الأدبية. يمكن أن تشمل هذه الجوائز مجموعات من الكتّاب أو الفنانين الذين عملوا معًا على إنتاج أعمال مشتركة أو تأثروا بمساهمات بعضهم في بعض. بعض الأمثلة على جوائز أدبية جماعية:

- جائزة نوبل في الأدب:(Nobel Prize in Literature) على الرغم من أنها تُمنح لفرد، قد يكون تأثير الكتّاب على المجتمع الأدبي والثقافي هو نتاج لجهود جماعية في بعض الأحيان.
- جائزة بوليتزر للرواية:(Pulitzer Prize for Fiction) قد يحظى عدد من الكتّاب أو فريق إبداعي بالجائزة إذا كانوا قد عملوا سوياً على مشروع أدبي.

- جائزة نهجان العربية للأدب:(Nahj Al-Hikma Award for Arabic Literature) تمنح لفرق متعددة أو مجموعات من الكتّاب الذين ساهموا في تطوير الأدب العربي.
- جائزة ترب أدب الإسبانية:(Tribu-doblit award) تُمنح للكتّاب الذين يعملون كفريق في الأدب الإسباني.
- جائزة مان بوكر الدولية للأدب:(International Booker Prize) تُمنح للكتب المترجمة، مما يعكس تأثير الكتّاب والمترجمين على الأدب العالمي.
- جائزة الأكاديمية الفرنسية:(French Academy Grand Prix) يُمكن أن تمنح لمجموعات أو مشاريع أدبية في الأدب الفرنسي.

تُمثل هذه الجوائز الجماعية تقديرًا للجهود المشتركة في صناعة الأدب وتعزز التفاعل والتأثير الجماعي للكتّاب[1].

3. جوائز دولية:

- جائزة نوبل في الأدب:(Nobel Prize in Literature) تُمنح لكتّاب من جميع أنحاء العالم وتُعتبر واحدة من أبرز الجوائز الأدبية العالمية.
- جائزة مان بوكر الدولية للأدب:(International Booker Prize) تُمنح لأفضل كتاب مترجم إلى الإنجليزية وتكرّم التأثير العالمي للأعمال الأدبية.
- جائزة الأدب العالمي:(The Man Booker International Prize) كانت تُمنح لعمالقة الأدب العالمي وتعتبر تقديرًا لإسهاماتهم في الأدب.
- جائزة هوغو للعلوم الخيالية:(Hugo Award) تُمنح للأعمال الأدبية في مجال الخيال العلمي والخيال العلمي الفانتازي.
- جائزة الأدب العربي الدولي:(International Prize for Arabic Fiction – IPAF) تُمنح لأفضل رواية عربية وتعزز الترجمة والتبادل الثقافي بين الثقافات.

[1] **تصنيف: جوائز أدبية**، من موسوعة ويكيبيديا، تم الإطلاع عليه بتاريخ: 14 جانفي 2024، متوفر على الرابط: https://ar.wikipedia.org/

- جائزة نائبة الأدب:(Neustadt International Prize for Literature) تُمنح لكتّاب عالميين وتعتبر تقديرًا لتحقيقاتهم الأدبية البارزة.
- جائزة كاتارز للأدب الإنجليزي الدولي:(The Caine Prize for African Writing) تُمنح لكتّاب إفريقيين عن أعمال أدبية تبرز في الأدب الأفريقي.
- جائزة الأدب الياباني الدولي:(International Prize for Japanese Literature) تُمنح لكتّاب يابانيين عن إسهاماتهم في الأدب الياباني.

4. جوائز محلية:

جوائز الأدب المحلية تُمنح للكتّاب داخل حدود دولة أو منطقة معينة، وتسعى إلى تشجيع وتكريم المواهب الأدبية على المستوى المحلي. بعض الأمثلة على جوائز أدبية محلية[1] :

- جائزة الرواية العربية: تمنح للروايات العربية وتُشجع على التميز في الأدب العربي.
- جائزة نجيب محفوظ للأدب
- جائزة سوندربان للأدب:(Sundarbans Sahitya Award) تُمنح في بنجلاديش للكتّاب البنغاليين عن أعمالهم الأدبية.
- جائزة الأدب الهندي الوطنية:(Sahitya Akademi Award) تُمنح في الهند للكتّاب الهنود عن مساهماتهم في الأدب.
- جائزة مان بوران الأدبية:(Man Booker Prize for Indian Writing) تُمنح في الهند للكتّاب الهنود أو الذين يكتبون باللغة الإنجليزية عن أعمالهم الأدبية.
- جائزة مصر للكتاب: تُمنح للكتّاب المصريين وتكرّم أفضل الأعمال الأدبية في مصر.
- جائزة الملكة رانيا للأدب للطفل (Rania Al Abdullah Award for Children's Literature): تُمنح في الأردن للكتّاب الذين يسهمون في تعزيز حب القراءة بين الأطفال.
- جائزة سبانكا للأدب الصربي:(Spanska for Serbian Literature) تُمنح في صربيا لتشجيع الكتّاب الصرب على التميز في الأدب.

[1] نفس المرجع السابق

5. جوائز قومية:

- جوائز الأدب القومية تُمنح للكتّاب داخل حدود دولة معينة، وتهدف إلى تكريم وتشجيع المواهب الأدبية على المستوى الوطني. إليك بعض الأمثلة على جوائز أدبية قومية:
- **جائزة بوليتزر للرواية:(Pulitzer Prize for Fiction)** تُمنح في الولايات المتحدة وتعتبر واحدة من أبرز الجوائز الأدبية القومية.
- **جائزة بريتشت للأدب الكندي:(Giller Prize)** تُمنح في كندا لتكريم الأعمال الأدبية الكندية.
- **جائزة بريتش بوكر للرواية:(The Booker Prize for Fiction)** تُمنح في المملكة المتحدة لتشجيع الأدب البريطاني.
- **جائزة الأدب الفرنسي:(Prix Goncourt)** تُمنح في فرنسا لتكريم الأعمال الأدبية الفرنسية.
- **جائزة نيلزن للأدب السويدي:(August Prize)** تُمنح في السويد لتكريم الكتّاب السويديين.
- **جائزة الأدب الياباني الوطنية:(The Naoki Prize)** تُمنح في اليابان لتكريم الأدب الياباني.
- **جائزة هانز كريستيان أندرسن للأدب :(Hans Christian Andersen Award)** تُمنح في الدنمارك للكتّاب والروائيين الدنماركيين.
- **جائزة غويا للأدب الإسباني:(Premio Goya de Literatura)** تُمنح في إسبانيا لتكريم الكتّاب الإسبان.

6. جوائز مخصصة لفئات معينة:

- جائزة الشيخ زايد للكتاب:(Sheikh Zayed Book Award) تُمنح جوائز فرعية لعدة فئات منها فئة التراث والفكر والأدب.
- جائزة بوليتزر للشعر:(Pulitzer Prize for Poetry) تُمنح لتكريم الإنجازات البارزة في مجال الشعر.
- جائزة الأدب الفموي:(The Neustadt International Prize for Literature) تُمنح لتكريم الأدب الفموي والتقاليد الشفوية في الأدب.
- جائزة مصطفى محمود للكتابة الروائية الاجتماعية (Mustafa Mahmoud Social Fiction Writing Award): تُمنح لتشجيع الكتّاب على الكتابة حول القضايا الاجتماعية.

- جائزة الأدب النسائي العالمي:(International Women's Prize for Fiction) تُمنح لتكريم الأعمال الأدبية التي تبرز قضايا المرأة وتأثيرها في المجتمع.
- جائزة الأدب الرياضي:(William Hill Sports Book of the Year) تُمنح لتكريم الكتب التي ترتبط بالرياضة.
- جائزة بوشكين للشعر:(Pushkin House Russian Book Prize for Poetry) تُمنح لتكريم الشعر الروسي[1].

المطلب الثاني: أمثلة من الجوائز الأدبية الشهيرة مثل جائزة نوبل للآداب، جائزة بوليتزر، وجوائز أخرى.

تتمثل الجوائز الأدبية في لحظات مميّزة تعكس تقدير العالم للإبداع الأدبي، حيث تمنح تلك الجوائز الفرصة لتسليط الضوء على الأعمال الفنية ذات القيمة والتأثير العميق. من بين أبرز الجوائز الأدبية التي تحظى بشهرة عالمية، تأتي جائزة نوبل للآداب التي تُعتبر رمزًا للتميز الأدبي وتكريمًا للمساهمات البارزة في الأدب العالمي. بالإضافة إلى ذلك، تبرز جائزة بوليتزر كواحدة من أهم الجوائز في الصحافة والأدب، حيث تُمنح سنويًا للأعمال المتميزة في عدة فئات من بينها الخيال الأدبي والسير والشعر والتاريخ. وبالنظر إلى تنوع الجوائز الأدبية، نجد أيضًا جوائز أخرى سوف نوجزها فيما يلي:

أولا– جائزة نوبل للآداب

1. **ألفريد نوبل**: ولد ألفريد نويل في عام 1833 في العاصمة السويدية، أستكهولم. وفي ذلك الوقت، كان والده يواجه أزمة مالية صعبة بسبب حريق دمر منزله، مما اضطره للانتقال إلى منزل بسيط. كان هذا المنزل البسيط هو المكان الذي شهد على ولادة ألفريد والذي أدى إلى تحقيقه للشهرة والثروة فيما بعد[2].

كانت لألفريد نوبل في البداية اهتمامات أدبية، ولكن والده نجح في تحويل اهتماماته نحو ميدان العلوم والاختراعات. قام والده بتوفير الدعم المالي اللازم وأرسله إلى عدة بلدان ليتعرف على مختلف المدارس

[1] نفس المرجع السابق

[2] حمدي السعداوي، **كل شيء عن جائزة نوبل**، مكتبة معروف – المركز العربي للنشر بالإسكندرية، مصر، 2007، ص 5. بتصرف

العلمية. خلال رحلته، التقى نويل بالعالم السويدي المشهور جون أيركسول، الذي ألهمه بأعماله في مجال العلوم والفيزياء.

في عام 1853، حصل والد ألفريد، عما توئيل نويل، على وسام الإمبراطور الذهبي في روسيا نتيجة لابتكاراته في تطوير الألغام الأرضية. أصبحت عائلة نوبل واحدة من أشهر وأغنى العائلات. بفضل هذا التألق، وبوجود هذه الشهرة، وجد الفريد نوبل نفسه يتجه نحو مشاركة نشاط والده. بدأ يعمل بجد واجتهاد في نفس مجال عمل والده. وفي عام 1860، عندما كان عمره 27 عامًا، نجح في تطوير مادة النيتروجليسرين، وهي مادة قابلة للاشتعال بشكل قوي. هذا الابتكار كان البداية الحقيقية له، حيث برز اسمه في الأوساط العلمية، وأصبح له شخصية مستقلة غير مرتبطة دائمًا بأسم والده.

2. إختراعاته

اكتشف ألفريد نوبل في عام 1867 أن مزج النيتروجليسرين مع مادة ماصة خاملة، مثل الكيزلغور، يجعله أكثر أمانًا وملاءمة للتعامل. تمنح هذه الخلطة براءة اختراع باسم "الديناميت". قام نوبل بتقديم أول استعراض لمادته المتفجرة في نفس العام في محجر بريدهيل، في مقاطعة سوري، إنجلترا.

لتحسين سمعة شركته وتجنب الحوادث الخطيرة والجدل، أراد ألفريد تسمية المادة "مسحوق السلامة نوبل"، ولكنه اختار اسم "الديناميت" بدلاً من ذلك، مرتبطًا بكلمة يونانية تعني "السلطة". في وقت لاحق، قام بمزج النيتروجليسرين مع مركبات النيتروسيليلوز مثل الكولوديون، ولكن اكتشف تركيبة أكثر كفاءة من خلال مزجها بنترات متفجرة أخرى، مما أدى إلى اختراع مادة شفافة تشبه الهلام وتفوق في الانفجار على الديناميت. في عام 1876، حصل على براءة اختراع لهذه المادة التي أطلق عليها اسم "جلجنيت" أو الهلام المتفجر، هذه الأبحاث أسفرت عن اختراع نوبل للبالليستيت، وهي مقدمة للعديد من مساحيق المتفجرات الحديثة ذات الدخان الضعيف، ولا تزال تستخدم كمادة مفجرة في الصواريخ.[1]

3. وصيته

[1] **ألفرد نوبل**، (12 مارس 2020)، من ويكيبيديا، تم الإطلاع عليه بتاريخ: 15 جانفي 2024، متوفر على الرابط: www.ar.wikipedia.org

رغم وفاته، ترك ألفريد نوبل وراءه ثروة ضخمة، حيث أوصى بجزء منها لأقربائه وأصدقائه، وتُقدَّر الثروة المتبقية الآن بحوالي 150 مليون دولار بسعر اليوم. قرر نوبل توجيه ريع تلك الثروة الهائلة، وفقًا لوصيته، إلى منح جوائز لأولئك الذين يعملون من أجل تحقيق مصلحة البشرية وتعزيز السلام.

في وصيته، أعرب نوبل عن رغبته في أن يقوم المنفذون للوصية بتوجيه رأس المال نحو استثمارات آمنة، وتوزيع عائد هذه الاستثمارات سنوياً كجوائز تُمنح لأولئك الذين يقدمون أهم الفوائد للإنسانية خلال العام الماضي. وتُقسَم هذه الجوائز المالية إلى خمسة أقسام متساوية:[1]

- القسم الأول لتكريم الشخص الذي قام بأهم اكتشاف أو ابتكار في ميدان الطبيعة والفيزياء.
- القسم الثاني يُخصص للفرد الذي قام بأهم اكتشاف أو تحسين في مجال الكيمياء.
- القسم الثالث مخصص للشخص الذي أحرز أفضل اكتشاف في مجال الطب أو الفسيولوجيا.
- القسم الرابع يُمنح للفرد الذي أنتج عملاً أدبيًا يتسم بتوجهات إنسانية مثالية.
- القسم الخامس يُمنح للشخص الذي قام بعمل أدى إلى تعزيز الصداقة والأخوة بين الشعوب، بهدف إلغاء أو تقليل فاعلية الجيوش المستعدة للحرب.

4. جائزة نوبل للأدب

منذ عام 1901، يتم تقديم جوائز نوبل للفائزين بها من خلال احتفالات رفيعة المستوى تتضمن مراسم شبه ثابتة. يحدث ذلك في اليوم العاشر من شهر ديسمبر من كل عام، وهو يوم يتزامن مع الذكرى السنوية لوفاة مؤسس الجائزة، العالم والمخترع السويدي المعروف، ألفريد برنارد نوبل.

تُقدم هذه الجوائز في السويد، وتحديدًا في العاصمة أستكهولم. باستثناء جائزة السلام، وفقًا لوصية نوبل، تُقدم في أوسلو، عاصمة النرويج. وفي عام 1969، تم اتخاذ قرار بتقديم جائزة نوبل للعلوم الاقتصادية أيضًا في أستكهولم، وقد قام البنك السويدي بتمويل هذه الجائزة احتفالًا بالذكرى المئوية الثلاثمائة لتأسيسه.

تتم الاحتفالات في قاعة مدينة أستكهولم منذ عام 1926، حيث يترأس الملك جلالة ملك السويد وزوجته الحفل. يقوم الملك بتسليم كل فائز شهادة الفوز وميدالية من الذهب الخالص، والتي تُعتبر براءة الجائزة.

[1] حمدي السعداوي، **مرجع سابق**، ص 8-9

تشمل الجائزة قيمة تقريبية تبلغ مليون دولار أمريكي. يُتبع ذلك بمأدبة كبيرة تُقام تكريمًا للفائزين، حيث يحضر حوالي 1300 شخص هذه المأدبة.

يتقدمهم الملك والملكة والفائزون وعائلاتهم بالإضافة إلى أعضاء الأسرة المالكة ، ونواب البرلمان السويدى وممثلو الحكومة السويدية وبعض الشخصيات الدولية ذات الاهتمام بالعلوم والآداب وذلك بالإضافة إلى ٢٥٠ طالبا من جامعات ومعاهد السويد يتم اختيارهم طبقا لمعايير محددة كالتفوق الدراسي والميل العلمي وغير ذلك تشجيعا وتحفيزا لهم وترسيخا لمفاهيم التفوق والابتكار في عقولهم الشابة، وفى نفس الوقت الذى تشهد فيه أستكهولم هذه الاحتفالات الراقية يجرى احتفال مشابه في قاعة مجلس مدينة أوسلو بالترويج لتسليم الفائز بجائزة نوبل للسلام جائزته الكبيرة وهذا الحفل يحضره أيضا الملك وقرينته وأعضاء الحكومة والبرلمان، كما تخصص مئات المقاعد لهؤلاء الذين لديهم أسباب خاصة لحضور هذا الاحتفال ، ويتبع الحفل كما في أستكهولم مأدبة عظيمة على شرف الفائز.[1]

ثانيا– جائزة بوليتزر.

جوائز بوليتزر والتي تُعرف بالإنجليزية باسمPulitzer Prize" ، هي مجموعة من الجوائز والتكريمات التي تُقدم سنويًا من قبل جامعة كولومبيا في نيويورك، الولايات المتحدة الأمريكية، في ميادين متنوعة مثل الخدمة العامة، والصحافة، والآداب، والموسيقى. تُعتبر هذه الجوائز، التي نُشِرَت في الأصل بفضل مساهمة الصحفي الأمريكي الشهير جوزيف بوليتزر، ذات تقدير كبير، وتُمنح سنويًا في شهر مايو اعتبارًا من عام 1917[2].

تُقدم جامعة كولومبيا هذه الجوائز وفقًا لتوصيات هيئة جوائز بوليتزر، وهي لجنة تحكيم يعينها الجامعة ذاتها. يصل إجمالي عدد الجوائز الممنوحة سنويًا إلى 21 جائزة، تتوزع على 14 جائزة في مجال الصحافة، وست في مجال الآداب، وواحدة في الموسيقى، بالإضافة إلى أربع منح في ميادين متعددة أخرى.

يُمنح كل فائز في 20 فئة شهادة تقدير وجائزة نقدية قدرها 10,000 دولار أمريكي، بينما يُكرم الفائز في فئة الخدمة العامة في مسابقة الصحافة بميدالية ذهبية.

[1] نفس المرجع السابق، ص 12-13

[2] **جائزة بوليتزر**، (11 ماي 2011)، من ويكيبيديا، تم الإطلاع عليه بتاريخ: 15 جانفي 2024، متوفر على الرابط: www.ar.wikipedia.org

ثالثا– جوائز أدبية أخرى

هناك العديد من الجوائز الأدبية تقدم في مختلف دول العالم منها من وصلت شهرتها مسامع كل العالم ومنها من كانت ذو صيت لا بأس به وبالتالي سوف نذكر بعض الجوائز الأدبية باختصار كما يلي: [1]

1. جائزة الغونكور.le prix Goncourt :

هي جائزة معنية بالأدب المكتوب باللغة الفرنسية تمنح أكاديمية غونكور سنويا للعمل النثري. وقد أنشئت تنفيذا لوصية إدموند دي غونكور "وتتضمن أربع جوائز هي: جائزة غونكور للشعر، جائزة غونكور لأدب السيرة الذاتية. وفي عام 1987 تأسست جائزة غونكور لطلبة المدارس الثانوية ثمرة للتعاون بين أكاديمية غونكور ووزارة التربية الفرنسية وشركة فناك المتخصصة في تسويق الكتب والموسيقى والأفلام".

ترك المؤلف الناقد ادموند دي غونكور ممتلكاته لتأسيس أكاديمية غونكور وصيانتها وتمويلها "لتخليد ذكرى شقيقه وشريكه جول الفريد هوت دو غونكور (1830– 1870م)، فقرر أن تباع كل ممتلكاته بعد وفاته، وتخصص فوائده هذا المبلغ لأكاديمية غونكور وتمويلها لمنح الجائزة سنويا لأفضل عمل أدبي في العام".[2]

في عام 1902، تأسست أكاديمية غونكور بمسمى "المجتمع الأدبي لغونكور"، بهدف تقديم جوائز مالية للكتّاب الموهوبين الجدد، مما يساعدهم على تأليف أعمال أدبية إضافية. كانت قيمة الجائزة النقدية حوالي 10 يورو، وقدمت هذه الجائزة للمرة الأولى في عام 1903. على الرغم من أن قيمة الجائزة كانت رمزية، إلا أن تأثيرها على المبيعات الضخمة لكتب الفائز بجائزة غونكور جعلته مليونيرًا، مما أضفى عليها مكانة كبيرة لاسيما من حيث الأثر الاقتصادي.

2. جائزة الملك فيصل:

بدأت جائزة الملك فيصل العالمية بمبادرة صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل، المدير العام لمؤسسة الملك فيصل الخيرية، حيث قرر مجلس أمناء المؤسسة إطلاق هذه الجائزة العالمية باسم الملك فيصل (رحمه الله). "إذ أن أولى جوائزها منحت سنة 1399هـ / الموافق ل 1979م. وبدأت الجائزة بثلاثة فروع هي: خدمة الإسلام، والدراسات الإسلامية والأدب العربي، وأضيف إليها فرعا الطب والعلوم".[3]

---

[1] الحاج ناصر الدين دينيه، **حضور عالمي وإنساني**، مجلة الفيصل العددان، 439/440، محرم صفر 1434هـ، ص 84.

[2] نفس المرجع.

[3] الحاج ناصر الدين دينيه، مرجع سابق، ص86.

وتأتي هذه الجائزة كما جاء في نظامها الأساسي، محققة للأهداف الآتية:[1]

- التفاني في خدمة الإسلام والمسلمين يكمن في التحلي بالالتزام في المجالات الفكرية والعلمية والعملية. يتعهد الفرد ببذل أقصى جهد لتعزيز القيم الإسلامية ونشر الفهم الصحيح للإسلام. يُشجع على تعزيز التفكير النقدي والمساهمة في النقاشات الفكرية لتحفيز التفاهم وتعزيز التسامح؛
- تحقيق الرفاه العام للفرد المسلم يكمن في تحسين واقعه في الوقت الحالي والعمل على بناء مستقبله. يهدف ذلك إلى تمكين المسلمين للمشاركة الفعّالة في ميادين الحضارة، مسهمين في تطوير المجتمع وتحقيق التقدم الشامل؛
- رسم وتعزيز الأصول والقيم الإسلامية في النسيج الاجتماعي، وتسليط الضوء عليها بشكل بارز لتعم الفائدة للمجتمع بشكل شامل؛
- المساهمة في تقدم البشرية وإثراء التفكير الإنساني.

3. جائزة مصر لأدب الأطفال:

تعد جائزة مصر لأدب الأطفال واحدة من أبرز الجوائز التي تكرم المبدعين في ميدان كتابة ورسم وبرمجة الأعمال المخصصة للأطفال. يُمنح هذا التكريم للمحترفين والهواة على حد سواء، وقد أسهمت الجائزة بفخر في خلق جيل من المواهب المميزة في هذه المجالات. منذ إنشائها، نشأت وازدهرت العديد من الفنانين والكتّاب الهامين الذين أثروا في عالم الأدب والرسم وبرمجيات الأطفال. لم تكتف الجائزة بتقديم التكريم فقط، بل ساهمت أيضًا بشكل فعّال في نشر كتب وبرمجيات موجهة للأطفال في مصر ومنطقة الوطن العربي، مما أضفى على هذا المجال نكهة فريدة وأفقًا إبداعية جديدة. [2]

4. الجوائز ا

كان من السياسة الثقافية لجامعة الدول العربية منذ تأسيسها تنمية الثقافة والاهتمام بالكتاب وتشجيعهم، ومن ذلك جاء" القرار المتعلق بتخصيص جوائز سنوية لأحسن كتاب عربي علمي أو أجنبي ولمؤلف تقترحه الإدارة الثقافية في الجامعة بحيث يستكمل وجها من أوجه النقص في مجال التأليف العربي المتصل بدراسة حياة العرب وإنتاجهم الفكري وحضارتهم".

---

[1] حسين بافقيه، **الجوائز الأدبية – الحدود والأقنعة**، مكتبة الملك فهد الوطنية السعودية، ط1، 1999م، ص 58.

[2] **جائزة مصر لأدب الأطفال**، (24 افريل 2010)، من ويكيبيديا، تم الإطلاع عليه بتاريخ: 16 جانفي 2024، متوفر على الرابط: https://ar.wikipedia.org/wiki/جائزة_مصر_لأدب_الأطفال

تم وضع قرارات تهدف إلى تأسيس هيئات خاصة بالتأليف والترجمة في الدول العربية، مع تخصيص جوائز وتكريمات للمؤلفين والمترجمين والناشرين. ومع ذلك، بدت هذه التخيلات الخمسينية المحملة بآمال القومية العربية وصدى الوحدة العربية قد ذهبت –كما يبدو – دون تحقيق ملموس، غير أنه رغم ذلك ظهرت في الوطن العربي العديد من الجوائز الأدبية والعلمية المختلفة تماشيا مع اختلاف التوجهات الفكرية والسياسية والأدبية، حيث اختلفت قنواتها من جائزة لأخرى، فمنها "جوائز وطنية حكومية كجوائز الدولة التقديرية والتشجيعية في مصر التي تعد من أقدم الجوائز العربية (1958م)، وجائزة الدولة التقديرية في المملكة العربية السعودية (1403 هـ / 1983م) و جوائز كبرى مستقلة ذات طموح عالمي غير إقليمي –كجائزة الملك فيصل– وجوائز يرعاها عدد من الأثرياء والوجهاء كجائزة العويس الإماراتية وجائزة البابطين الكويتية".[1]

5. جائزة البوكر العربية:

تأسست الجائزة العربية للكتاب عام 2007 في مدينة أبو ظبي، الإمارات العربية المتحدة، كإصدار عربي مستوحى من جائزة بوكر الأدبية. تم تأسيسها بالتعاون بين مؤسسة جائزة بوكر البريطانية ومؤسسة الإمارات ومعهد وايد فيلد للحوار الاستراتيجي.

"تمنح الجائزة في مجال الرواية، ويتم ترشيح ست روايات تتنافس فيما بينها في الجائزة. وتمنح الرواية الفائزة خمسين ألف دولار أمريكي، إضافة إلى عشرة آلاف دولار للروايات الست المرشحة للفوز بالجائزة"[2]

تهدف الجائزة العربية للكتاب إلى تسليط الضوء على الكتّاب المعاصرين في الأدب العربي، وتعزيز اهتمام الجمهور بقراءة أعمالهم وتعميم الأدب العربي على نطاق واسع على الصعيدين الوطني والعالمي.

الفائز الأول بجائزة العربية للكتاب في عام 2008 كان الروائي المصري بهاء طاهر، الذي فاز بروايته الشهيرة "واحة الغروب" من إصدارات دار الشروق بالقاهرة، وقد تم تحويل هذه الرواية إلى مسلسل تلفزيوني شهير. في الدورة الثانية من الجائزة في عام 2009، كانت الرواية الفائزة هي "عزازيل" للروائي والباحث المصري يوسف زيدان، والتي نشرت أيضًا عن دار الشروق بالقاهرة. في 2010، فاز الأديب السعودي عبده خال

[1] حسين بافقيه، مرجع سابق، ص 51-52

[2] الحاج ناصر الدين دينيه، مرجع سابق، ص89.

بروايته "ترمي بشرر". في 2011، حصل الأديب المغربي محمد الأشعري على الجائزة لروايته "القوس والفراشة". يظهر بوضوح أن هذه الجائزة تُمنح في مجال الرواية فقط، وربما يكون هذا مميزًا فيها مقارنة بجوائز أخرى[1].

6. جائزة كتارا:

جائزة كتارا للرواية العربية هي تكريم سنوي تُقدمه المؤسسة العامة للحي الثقافي في دولة قطر، وقد أُسست لأول مرة في عام 2014. تدير هذه الجائزة المؤسسة بشكل كامل، حيث تُخصص لجنة خاصة لإدارتها وتوفير الدعم اللازم والإسناد. تُقدم الجائزة في خمس فئات مختلفة تشمل الروايات والأعمال الفنية والأدبية. يتم اختيار الفائزين بشكل سري وبشكل عادل عبر مراحل تحكيمية متعددة، حيث يتم منحهم جوائز نقدية مهمة كتقدير لتميزهم وإسهامهم في ميدان الأدب والثقافة العربية.

تتسم بها هذه الجائزة، حيث تهدف إلى تعزيز ونشر الرواية العربية المتميزة على الصعيدين العربي والعالمي، وتعزيز الحضور الثقافي للأدب القطري. كما تسعى الجائزة إلى دعم الكتّاب العرب وتشجيعهم على التفوق والإبداع في ميدان الثقافة والأدب. يعزى الفرادى إلى أن تلك الجوانب تسهم في زيادة الاهتمام بفن الرواية من قبل القرّاء العرب ورفع مستوى تقديرهم لهذا النوع من الأدب. يتميز هذا الجوائز بالاستقلالية والشفافية في عملها، مما يعزز مصداقيتها وجاذبيتها.

يتم بها اختيار الفائزين ضمن المرشحين لنيل هذه الجائزة، كما تتولى المؤسسة المشرفة على الجائزة مهمة نشر الرواية الفائزة باللغتين الإنجليزية والفرنسية، ومن أبرز الفائزين بجائزة كتارا للرواية العربية:[2]

- إبراهيم نصر الله عن روايته "كلمنجارو أرواح" لعام 2016م.
- إلياس خوري عن روايته "أبناء جيتو" لعام 2016م.
- الشيخ أحمد البان من موريتانيا عن روايته وادي الحطب لعام 2020م.
- إبراهيم نصر الله من الأردن عن روايته " دباب تحت شجرة عيد الميلاد" لعام 2020م.
- فاتن المر من لبنان عن روايتها "الغبر 1918 لعام 2020م.
- فتيحة دباش من تونس عن روايتها "ميلانين" لعام 2020.

[1] نفس المرجع، ص90.

[2] مها دحام (14 سبتمبر 2021)، **جائزة كتارا للرواية العربية**، تم الاطلاع عليه بتاريخ: 16 جانفي 2024، متوفر على الرابط: https://mawdoo3.com

- محمد المخزنجي من مصر عن روايته رديف لعام 2020م.

7. جائزة نجيب محفوظ:

تُمنح هذه الجائزة الأدبية لإحدى الروايات الحديثة خلال حفل يُقام سنوياً في الحادي عشر من ديسمبر، وهو اليوم الذي يُصادف ذكرى ميلاد نجيب محفوظ. أسسها قسم النشر في الجامعة الأمريكية بالقاهرة عام 1996، حيث يتسلم الفائز ميدالية فضية ومبلغاً مالياً رمزيًا. يتم أيضاً ترجمة العمل الفائز إلى اللغة الإنجليزية عبر مراكز الجامعة الأمريكية للنشر في القاهرة ونيويورك ولندن[1].

فاز بجائزة *نجيب محفوظ للرواية على مدار تاريخها" 18 أدبيا مصريا وعربيا، منهم 8 نساء و9 رجال، 10 مصريون، وفلسطينيان اثنان وجزائري ولبناني ومغربي وسوري وعراقي من أبرزهم الأديب الراحل خيري شلبي، غالبًا ما تتضمن الجوائز الأدبية خلفيات وأهدافًا إيديولوجية وسياسية، حيث يتم تقديمها كتكريمات أو مكافآت ولكن غالبًا ما يتغير منطق هذه الجوائز، مما يحولها من مجرد أخبار رقمية تُنشر في الصحف إلى مصدر للنزاعات بين المتنافسين. تعكس هذه الجوائز جوهر الواقع بكل تنوعاته وتناقضاته وتداخلات التيارات المتناحرة. وبسبب هذا التنوع، لا تتوقف الجدل حول هذه الجوائز، حيث يبدأ لحظة استلام الفائز للجائزة، ولكنه لا ينتهي في ذلك الوقت، بل يتجدد كجدل دائم في الساحات الدينية والسياسية والثقافية والإيديولوجية"[2]. وبهذا السياق، تصبح الجوائز، وخاصة الكبيرة، مصدرًا للجدل السياسي والإيديولوجي.

8. جائزة الملك فيصل

يُشترط في هذه الجائزة أن تُمنح للفرد الذي قام بتقديم إبداع أو إسهام ملحوظ أو أجرى دراسة غنية في المجال المحدد الذي تُمنح فيه الجائزة."خدمة واضحة وإثراء للغة العربية وآدابها بصفتها لغة القرآن الكريم وفقا لتقدير هيئة الاختيار وحكمها"[3].

---

[1] الحاج ناصر الدين دينيه، مرجع سابق، ص90.

* نجيب محفوظ عبد العزيز إبراهيم أحمد الباشا ولد في 11 ديسمبر 1911 وتوفي في 30 أغسطس 2006، والمعروف باسمه الأدبي نجيب محفوظ، هو روائي، وكاتب مصري، يُعد أول أديب عربي حائز على جائزة نوبل في الأدب. كتب نجيب محفوظ منذ الثلاثينات، واستمر حتى 2004. تدور أحداث جميع رواياته في مصر، وتظهر فيها سمة متكررة هي الحارة التي تعادل العالم. من أشهر أعماله: الثلاثية، وأولاد حارتنا.

[2] حسين بافقيه، مرجع سابق، ص09.

[3] نفس المرجع، ص 68.

يمكن وصف منطق الجائزة بأنه يتناول ضميرين أساسيين: "نحن"، الذي يعبر عن الانتماء إلى الجهة المانحة، والضمير "هم"، الذي يرمز إلى الانتماء إلى مجموعة أخرى. يتوقف احتساب فوز الجائزة على استيفاء الشروط التي يفرضها الجماعة المانحة، سواء بالالتزام بتوجيهها لأولئك الذين ينتمون إلينا بضمير "نحن"، أو الذين ينتمون إلى جهة أخرى بضمير "هم"، على اعتبار أنهم يلتزمون بتلك الشروط.

فنجد في " نوبل نجيب محفوظ، وغونكور *الطاهر بن جلون في عرف بعض التيارات الفكرية المتشددة انسلاخا عن الحضارة العربية الإسلامية، وقبول بشروط الآخر الغربي الإمبريالي، بل والصهيوني! ومكافأة له على تقريض قيمنا وثوابتنا من الداخل" بالإضافة إلى " قبول إميل حبيبي بالجائزة الأدبية الفلسطينية مصيدة خبيثة وفخ"[1].

وهذا من الفخاخ التي تتهيأ في صورة "جائزة" أو " دكتوراه فخرية"... لتحول بذلك الساحة الثقافية إلى معارك وخصامات كلامية وجانبية، ويصبح الاعتراف بالكيان المغتصب مجرد اعتراف رمزي.

كما نجد منح "جائزة الملك فيصل" في خدمة الإسلام للمفكر الفرنسي "روجيه غارودي" سنة 1981 م، ما يعني "نزوله عند شروطنا الاجتماعية والعقائدية، وقبوله الرمزي بالانضمام إلى جماعتنا (نحن)"[2]

المطلب الثالث: تأثير كل نوع من الجوائز الأدبية على الكتّاب والأعمال الأدبية.

تمتلك الجوائز الأدبية تأثيرًا هامًا على الكتّاب والأعمال الأدبية، حيث تشكل مصدر إلهام وتحفيز للتطور والتميز في الكتابة. على سبيل المثال، فإن جوائز الشهرة العالمية مثل جائزة نوبل للآداب تعطي الفائزين تقديرًا دوليًا يعزز مكانتهم ككتّاب عظماء، مما يعزز مبيعات أعمالهم ويساهم في نشر رؤاهم وأفكارهم. من ناحية أخرى، فإن جوائز مثل جائزة بوليتزر تركز على التميز الصحفي والأدبي، مما يشجع الكتّاب على تقديم أعمال تتميز بالجودة والتأثير الاجتماعي. بالإضافة إلى ذلك، فإن الجوائز الإقليمية أو اللغوية تلعب دورًا مهمًا في تعزيز الأدب في مجتمعات محددة، حيث تمنح الكتّاب الفرصة للتعبير عن ثقافتهم وهويتهم الخاصة.

* الطاهر بن جلون (ولد في 1 ديسمبر 1944، فاس) هو كاتب مغربي فرنسي. ينتمي إلى الجيل الثاني من الكتاب المغاربة الذين يكتبون باللغة الفرنسية وله إصدارات كثيرة في الشعر والرواية والقصة، وتتميز أعماله بالطابع الفولكلوري والعجائبي. هو حاصل على جائزة غونكور الفرنسية عن رواية «ليلة القدر».

[1] حسين بافقيه، مرجع سابق، ص 115.

[2] نفس المرجع السابق

1. تكريم ذو حدّين:

يعتبر الكاتب السوداني، *أمير تاج السر "أن الجوائز تترك تأثيرًا عميقًا على الكتّاب، خاصةً إذا تم منحها لهم وهم في مراحل عمرية صغيرة أو في بدايات مسيرتهم الأدبية، وهو ما يعتبر أمرًا شائعًا في الساحة الأدبية العالمية حيث تُمنح الجوائز للكتّاب في بداية مسيرتهم لدفعهم إلى الأمام".[1] يعبر تاج السر عن قلقه إزاء التأثير الجانبي للجوائز على بعض الكتّاب، مخشيًا أن يتوقف الكاتب الشاب عن التقدم ويظل "واقفًا مستندًا في السكة التي مهدت له"، مما يؤدي إلى غيابهم لفترات طويلة قبل أن يعودوا بعمل أدبي جديد،

تاج السر يعتبر أن هناك استثناءات من قاعدة أن الجوائز تؤثر بشكل سلبي على الكتّاب. بالنسبة له، هناك أشخاص لا ترهبهم الجوائز ويستمرون في الإبداع. قد يحصل الإنتاج الجديد لهؤلاء الكتّاب على الرضا أو لا يحصل، ولكن الأمر الأهم هو استمرارهم في الإنتاج. بالنسبة للكتّاب المكرسين الذين أمضوا عمرهم في الكتابة، تكون الجائزة أحيانًا تكريمًا واستحقاقًا، ورغم أهميتها، يظل الكاتب الذي يمتلك تفرغًا في مساره الأدبي قادرًا على الاستمرار بدون تأثير كبير من الجوائز. بشكل عام، يُظهر تاج السر أن الجوائز تشكل جاذبيةً كبيرة، ولكن يجب الحذر من سطوتها على المشهد الأدبي وتحويله إلى مكان خال من الإبداع

2. أعباء وأعداء:

*ميرال الطحاوي ترى أن موقف الكاتب بعد فوزه بأيّ جائزة "يعتمد بالضرورة على تصوره لمشروعه الأدبي، الكثير من الكتاب الكبار لم يتأثروا حقيقة بفكرة الجوائز، البعض رفضها، والبعض تجاهلها والبعض تجاهلته الجوائز رغم استحقاقه لها. أما بالنسبة إلى فلم يكن للجوائز أثر في الحقيقة، جلبت لي الكثير من الأعباء وخلقت نوعا من التحدي حول ما ينبغي أن اكتب، وكيف أطوّر تجربتي، كما جلبت لي الكثير من الأعداء، لكنني بطبعي منفصلة عن الأوساط الثقافية، وأعيش منذ خمسة عشر عاما في منطقة بعيدة، وتحدياتي اليومية مرتبطة بالعمل الأكاديمي والتدريس".

[1] نسرين البخشونجي (1 ماي 2023)، **روائيون: هذه فضائل الجوائز الأدبية وتلك مثالبها**، المجلة، تم الإطلاع عليه بتاريخ 16 جانفي 2024، متوفر على الرابط: https://www.majalla.com بتصرف.

* أمير تاج السر، الطبيب والروائي السوداني المولود في عام 1960، قد حقق إشادة كبيرة في الأوساط الأدبية والنقدية. تألقت أعماله بشكل عالمي، حيث تم ترجمة معظمها إلى عدة لغات، من بينها الإنجليزية والفرنسية والإيطالية. صدرت له مجموعة واسعة من الإصدارات الأدبية والروايات، ومن بين أبرز أعماله يأتي روايته "366" التي فاز بها بجائزة "كتارا" للرواية العربية في عام 2015.

وأضافت أيضا " لم أكن جزءا من أي منافسة منذ مدة طويلة، وإن كانت قوائم الجوائز لم تخل من مؤلفاتي، لكنني كنت أخرج من القوائم الطويلة والقصيرة بهدوء دون ادعاء أي استحقاق، لم أتوّج بعد بما يحقق تلك النشوة أو يسبّب أي قلق، أعتقد أن مشكلتي الدائمة هي التفرغ للكتابة، ما زال عندي ما أحاول كتابته وما أعتقد أنه جدير بالكتابة، لكنّ طبيعة حياتي الأكاديمية لا تعطيني الفرصة الكاملة للكتابة، والجوائز العربية مهما علت قيمتها المادية فلن تكفل للكاتب هذا التفرغ"[1].

3. الجوائز الأدبية جزء من المنظومة الفكرية الاقتصادية:

تقول رزان إبراهيم: " أننا في عصر الجوائز عموما، والجوائز الأدبية جزء من منظومتنا الفكرية الاقتصادية لضمان استمرار الإنجاز وتحفيزه. لكن بعض الجهات تتعالى أصواتها حين الإعلان عن الفائزين متهمة اللجان الحَكَم بالانتصار لجنسيات أعضائها أو منطقتهم إن كانت في دولة واحدة، وتقول إن الأمور محسومة مسبقا بمجرد معرفة هوية اللجنة. غير أن الأمر لا يتعدى المبالغة والأحكام القاسية والمزايدة في اللغط، خاصة من أصحاب الأعمال التي لم تفز. كما تقول الناقدة سالفة الذكر كونها شاركت في تحكيم العديد من الجوائز، أن اللجنة لابد أن تكون خارج لعبة المصالح وهي فوق هذه الاتهامات. والردّ المناسب أن من يرشّح عمله الأدبي في جائزة معينة، فهذا يعني أنه قد منح الجهات الوصية ثقته في حكمها وبالتالي مستعد لقبول النتيجة مهما كانت"[2].

4. الجوائز الأدبيّة وأزمة النقد الأدبي:

في فصل "رفوف المكتبات (رأسمالية الثقافة)" من كتابه "اليد واللسان"، يطرح *عبد الله الغذامي رؤيته حيال الجوائز الأدبية، حيث يصف البوكر: كـ "جائزة سباق نحو رفوف المبيعات، أبطالها الناشرون والمؤلفون"[3]. يرى الغذامي أن الجوائز تُشَكِّل جزءًا من آليات تسليع الفنون، تحويل الأدب إلى سلعة يحكمها معيار العرض والطلب، محطِّزًا بأن القيمة التسويقية تأتي قبل القيمة الجمالية. يظهر التناقض عندما يسيطر السوق على المعايير الجمالية، حيث يشكل للسوق معايير واضحة، بينما تتطلب المعايير الجمالية نقدًا حقيقيًا لاستخراجها. يتسارع

[1] نسرين البخوشي، مرجع سابق.

[2] الجوائز الأدبية بين الإبداع الحقيقي والتشكيك في المصداقية (23 اكتوبر 2022)، أخبار الوطن، تم الإطلاع عليه بتاريخ: 17 جانفي 2024، متوفر على الرابط: https://akhbarelwatane.dz . بتصرف.

[3] عبد الله محمد الغذامي، **اليد واللسان – القراءة والأمية ورأسمالية الثقافة**، ط1، المركز الثقافي العربي– الدار البيضاء، المغرب، 2012، ص 75.

الأمر في موسم الجوائز، حيث يكتشف الناقدون، حتى لجان التحكيم، أن ذائقتهم الأدبية هي التي تقودهم في اختيار النصوص، مُقرين بأن آليات النقد الأدبي قد تكون عاجزة عن تقديم أحكام قيمية للأعمال المشاركة.

يتزايد بذلك أزمة النقد، حيث يبرز عجز وسائل النقد في التعبير عن القيم الجمالية للنصوص، مما يفسر تغيّب نقل الفضائيات لعمليات تقييم الجوائز ومناقشاتها حول الأعمال المشاركة. ويتساءل الغذامي عن أهمية نشر هذه المناقشات لزيادة وعي القارئ بمفاهيم الجمال أو القبح في الأعمال الأدبية.

5. حالة إرضاء

يبدأ هلال البادي حديثه قائلاً: "سأكون كاذبا لو قلت إن الجوائز لا تعنيني، ولا أظن أن أي كاتب ومبدع سيقول إنه غير معني بالجوائز، أو إنها لا تشكل شيئا بالنسبة إليه"، بالإضافة إلى الجانب المادي، يرى هلال أن الجوائز تمثل حالة إرضاء نفسي للكاتب، حيث يعبر عن تفرد الإرتباط النفسي بها، ويؤكد على أن هناك جانباً نفسياً يعبر عن اعتراف الكاتب بقيمة ما يكتبه. يبرز الكاتب أهمية هذا الاعتراف الذاتي في نشر الشعور بالرضا والقناعة بما تحققه الكتابة، حيث يقوم الحصول على الجوائز بلعب دور مؤقت ولكن فعّال في تحقيق هذا الشعور. يشدد على أن الاعتراف بقيمة الكتابة لا يأتي فقط من الآخرين، بل يأتي من داخل الكاتب نفسه، وهنا تظهر أهمية الجوائز في تحفيز هذا الاعتراف وإزالة الشك الداخلي الذي يحاصر الكاتب[1].

6. البعض لا يكتب إلا من أجل الجائزة

ويقول *عاطف أبو سيف: "الرواية العربية شهدت نموًا كميًا وجودة في محتواها وتقنياتها، وتأثرت هذه التطورات بدور الجوائز الأدبية. رغم الجوانب الإيجابية لهذا التأثير، إلا أن بعض السلبيات ظهرت، حيث يكتب بعض الكتّاب بهدف الفوز بالجوائز، ما يؤثر على جودة الإبداع الأدبي. بعض الجوائز تفرض شروطًا صعبة وتحتاج

[1] حسن عبد الموجود، **الجوائز الأدبية وصكوك الاعتراف**، الموقع الرسمي لجريدة عمان، تم الإطلاع عليه بتاريخ: 16 جانفي 2024، متوفر على الرابط: https://www.omandaily.om/عمان-الثقافي/na/الجوائز-الأدبية-وصكوك-الاعتراف

* عبد الله الغذامي، وُلد في عام 1946 في عنيزة، هو أكاديمي وناقد أدبي وثقافي سعودي. حصل على جائزة شخصية العام الثقافية من جائزة الشيخ زايد للكتاب في عام 2022 تقديرًا لجهوده المتميزة في ميدان النقد الثقافي، وفي دراسات المرأة، وفي مجالات الشعر والفكر النقدي. بدأت جهوده في هذه الميادين منذ منتصف الثمانينات، وأسهمت في إحداث تحول نوعي في الخطاب النقدي العربي.

* هلال البادي، الكاتب العماني، وُلد في منطقة الباطنة بولاية صحم (المعقلة) عام 1978م. انطلق في مجال كتابة القصة القصيرة والمسرح في منتصف عقد التسعينيات من القرن العشرين.

لشبكة علاقات قوية، ما يجعل التنافس غير عادل، ويمنح الأدب السائد فرصة أكبر. النقد الأدبي العربي يعاني من التأخر في متابعة الإنتاج الأدبي، ويقدم نقدًا أكاديميًا قد يكون غير فعّال في توجيه ذائقة الجمهور العام"[1].

المبحث الثالث: عوامل ومعايير اختيار الفائزين بالجوائز الأدبية

عوامل ومعايير اختيار الفائزين بالجوائز الأدبية تشكل جوانب مهمة في تقييم الأعمال الأدبية. يعتمد الاختيار على مجموعة متنوعة من العوامل، بدءًا من التميز الأدبي والأفكار المبتكرة إلى التأثير الثقافي والقيمة الفنية. تشمل المعايير المحددة لاختيار الفائزين مستوى الإبداع، والتنوع في الموضوعات، والتأثير الاجتماعي للعمل، وجودة الكتابة والتقنيات الأدبية المستخدمة. تلعب الجوائز دورًا في تكريم الروايات التي تبرز بفضل تفرد وقيمها الأدبية، ويسهم اختيار الفائزين في توجيه الضوء نحو الأعمال ذات الجودة العالية والتي تسهم في إثراء المشهد الأدبي.

المطلب الأول: العوامل الرئيسية التي تؤثر في اختيار الفائزين بالجوائز الأدبية.

هناك عدة عوامل أساسية تؤثر على اختيار الفائزين بالجوائز الأدبية والتي سوف نذكر منها ما يلي: [2]

- **عامل الربح:**

من الناحية العملية، يُفضل أن تُمنح الجوائز الأدبية للكتّاب الذين يظهرون استحقاقًا ويتفوقون في النواحي الفكرية، متجاوزين رغبات الجمهور وتسويق الأعمال بحثًا عن الربح. القيمة المالية لجوائز نوبل تتغير سنوياً وتعتبر الأكبر على مستوى العالم، وتُستخدم كتشجيع للكتّاب الذين يتجاوزون الحاجة إلى السمعة ويتفوقون في إبداعهم. وفي ظل تزايد هذه القيمة، قد يحقق الكتّاب الرائجين ربحًا هامًا من تحويل أعمالهم إلى مختلف وسائط الإعلام والترفيه، مما يعزز من قيمة الجائزة بشكل مستمر.

فإذا نظر الكاتب إلى وَفْرَةِ العائدة فالقيمة التي ينالها من مؤسسة نوبل ليست بالمطمع الذي يغريه، أو يزين له تفضيل الجد والأمانة في خدمة الفكر والفن على مجاراة الأهواء، ومسايرة السوق، واغتنام تلك الأرباح.

---

[1] علياء تركي الربيعو (18 جانفي 2017)، **جوائز الرواية العربية: نعمة على الإبداع الروائي أم نقمة**، ضفة ثالثة، تم الاطلاع عليه بتاريخ: 17 جانفي 2024، متوفر على الرابط: https://diffah.alaraby.co.uk

[2] عباس محمود العقاد، **جوائز الأدب العالمية**، دار هنداوي للنشر، القاهرة، 2017، ص 29-30.

* عاطف طلال إبراهيم أبو سيف (وُلد في 20 جوان 1973) هو كاتب وروائي وسياسي فلسطيني. في 5 فيفري 2018، عيّنته مفوضية الإعلام والثقافة والتعبئة الفكرية في حركة فتح كمُتحدث باسم الحركة. كما تولى منصب وزير الثقافة في حكومة محمد اشتية اعتبارًا من 13 افريل 2019.

- **عامل السمعة:**

إذا تذكرنا أن جائزة نوبل نادراً ما تصل إلى الأديب في فترة ذروة مسيرته، وأن جميع الأدباء يمكن أن يتسلموها وهم على قمة شهرتهم إما في بلادهم أو على الساحة الدولية، يظهر أن القيمة المادية للجائزة بالنسبة لهؤلاء لا تعدو أن تكون مجرد دعم مالي غير ضروري في حالات الاحتياج، وليست مغرية كافية لتغيير توجه الكتّاب الأدبيين أو للتنازل عن القيم الأدبية من أجل الشهرة أو المكافأة المالية. يُذكر أن المؤسسة راجعت هذه الظروف وتاريخياً، وتأمل في أن تخصص الجائزة لتعزيز التبادل الأدبي بين اللغتين السويدية والإنجليزية، ولم تنسى قصة برناردشو أو كلماته عندما رفض الجائزة قبل نحو ثلاثين عامًا، مقترحًا أن تُخصص لدعم تعزيز الأدب المشترك بين اللغتين. وكما قال برناردشو نفسه، وصل إلى الشاطئ ولا يحتاج إلى طوق النجاة.

- **عامل اللغة:**

تم تشكيل هيئة مكونة من ممثلين عن دور النشر في إسبانيا، فرنسا، إيطاليا، السويد، النرويج، الدنمارك، وهولندا، ترتبط بدورين كبيرين من دور النشر في إنجلترا والولايات المتحدة. ويمكن في المستقبل انضمام ناشرين من دول أخرى إلى هذه الهيئة. تهدف هذه الهيئة، في المقام الأول، إلى ضمان طباعة الكتاب الذي تختاره في أربع عشرة دولة، مع ضمان ترجمته إلى عشر لغات أو أكثر إذا كان الأمر ضروريًا. وتقدم وسائل الإعلان والتوزيع في الصحف التي تنشر بتلك اللغات. لا تُمنح الجائزة إلا بعد التأكد من أنها ستتم تعويضها بسرعة مضاعفة. يُقترح على الكتّاب من قبل الهيئة الكتابية الموضوعات التي تعتبرها السوق العالمية جاذبة ومستعدة لتعويضهم بشكل جيد.

فيما يتعلق بالكتّاب الذين يكتبون باللغة الإنجليزية، الفرنسية، أو الألمانية، يتمتعون بجماهيرية هائلة وشهرة عالمية، مع الحفاظ على شهرتهم الوطنية، مما يجعلهم قادرين على التخلي عن الجوائز بكل ما تحمله من دعم وتقدير، ودون الحاجة إلى الشرف أو توسيع نطاق شهرتهم.

قد يكون الأمر صحيحًا أيضًا لكتّاب الأمم الصغيرة في الوقت الحالي، حيث يكون عالم التمثيل على المسرح واللوحة البيضاء مليئًا بأسماء منتشرة في رومانيا، أو سويسرا، أو إسبانيا، أو دول أمريكا الجنوبية. ومن بين هؤلاء الكتّاب، يطلبهم المخرجون والناشرون، يبحثون عنهم حتى في بلادهم، بهدف استكشاف الجديد والتميز الطارئ لجذب الاهتمام وإشباع رغبة الكشف والاستكشاف التي يتنافس فيها المخرجون والناشرون.

- **عامل اقتصادي:**

بدأت هذه الهيئة المعروفة باسم جوائز فورمنتر، في عام 1961، في توزيع جوائزها وهو العام الذي شهدت فيه مؤسسة نوبل إعادة النظر في شروط اختيار الجائزة للحفاظ على قيمتها الأصلية، ولعل ظهور النهج الاقتصادي في سوق النشر كان له تأثير في هذا التفكير.

تتألف الجائزة من قسط أول بقيمة عشرة آلاف ريال، يليه أقساط متتالية تعتمد على مداخيل البيع والتوزيع، وعرض الأفلام. حصل على الجائزة الكاتب جوان جارسيا هورتلانو، الذي لم يصدر سوى كتابًا واحدًا قبل كتابه "إسبانيا المختار". يجسد هذا النهج الاقتصادي تحولًا جديدًا في سوق النشر، حيث تخسر جائزة نوبل دورها إذا ما تجاوزت ترشيحاتها هذه القواعد الاقتصادية. ومع ذلك، تؤدي دورًا لا يمكن منافسته في تقديم الدعم للأدب الذي يهدف إلى البقاء بدلاً من السعي للشهرة المستمرة، خاصة في مجال الرواية السينمائية، والشعر الرفيع، والبلاغة الجميلة، والتركيز على الثقافة الإنسانية[1].

- **الرواج والشيوع**

الرواج والانتشار يكونان بالتوازي مع تكافؤ الكتابة التي تتناولها سوق الأدب. يجد الباحثون عن الشهرة والمكافأة في هذا المجال، سواء كانوا مخرجين أم ناشرين، أنفسهم يعملون تحت إدارة شركات تملك ميزانيات هائلة وتحقق أرباحًا ضخمة من الأعمال الفنية مثل المسرحيات والأفلام الرسوم المتحركة. هؤلاء الفنانون يجنون أرباحًا أكبر بكثير من الكتّاب، ويستمتعون بمكاسب مالية هائلة نتيجة لجهودهم في تحويل الأفكار إلى وسائط الترفيه المتعددة.

- **الأمانة الفكرية:**

تظهر مؤسسة نوبل ترى أهمية إعادة النظر في أسباب منح الجائزة الأدبية. يعتبر الهدف الرئيسي للجائزة تقدير الأمانة الفكرية في خدمة الفن والثقافة، وتعزيز الكتاب في مجال تحقيق المثل الأعلى. برغم أن نقاد المؤسسة لم يحددوا بوضوح نوع الأدب الذي يستحق إعادة النظر، يظهر أن أي أدب يتميز بالبلاغة والأمانة الفكرية يُقدر عليه. ومع ذلك، يقتصر هذا النجاح على الإبداع والفكر، بعيدًا عن تسلية الأذواق الجماهيرية والتسلية

[1] نفس المرجع السابق، ص 30-32.

السطحية، ولا يستطيع تحقيق الثروة من خلال التوجه نحو التجارة والرغبات الشخصية، بل يعتمد على الجودة الفنية والأخلاقيات الأدبية[1].

المطلب الثاني: المعايير الفنية والأدبية التي يتم تقييم الأعمال الأدبية بها.

تتعامل هذه الدراسة مع تحليل مستحقيه جائزة الأدب من منظورات متعددة للنقد والتفكير، حيث استعرضت هذه الصفحات بعضًا من هذه المنظورات. وقد أظهرت التحليلات، كما بينتها الصفحات الأخرى، أن مسألة الاستحقاق لا تُعتبر قضية قاطعة بين الصواب والخطأ، أو بين حسن التقدير وسوءه. إذ لا يكون كل أديب حاصل على الجائزة مجردًا من سمات الاستحقاق بغض النظر عن تنوع الظروف.

إن التباين في درجات الاستحقاق والظروف الموقوتة يظهر بوضوح، حيث يختلف الأدباء الحاصلين على الجائزة في مقدار استحقاقهم وظروفهم المعينة. في بعض الأحيان، يمكن أن يكون أديب فاز بالجائزة عن فنه وتفانيه في خدمة قضية السلام، لكن يظل أقل شأنًا من أديب آخر في أمة أخرى قد يكون لديه إسهامات أكبر سواء في مجال الفن أو الخدمة الإنسانية للسلام.

وفي ظل هذه الظروف المتعددة، يظهر أن قرار التحكيم يتوقف على السياقات المحددة، حيث تُلاحظ بعناية تفادي إعطاء الجائزة لأمة واحدة لمدة طويلة أو تجنب الأزمات الدولية لتجنب التورط في الشؤون السياسية، وتحسين الاستفادة من الفرص قبل فوات الأوان، مع مراعاة عوامل مثل العمر وتغير الظروف المحلية. ومع هذه الظروف، يظل أمرًا صعبًا على لجنة التحكيم أن تجد في كل سنة أديبًا يتوافر لديه جميع شروط الجائزة في أعلى درجاتها، حيث يمكن أن يفتقر أحدهم إلى بعض شروط الفنانة أو الخدمة الإنسانية لقضية السلام، وبالتالي يُفضل أديب آخر للفوز بالجائزة في تلك السنة بناءً على تفوقه الدولي واختياره الحذر من الشؤون السياسية، خاصة في فترات الأزمات الدولية التي تتخذ لجنة التحكيم موقفًا محايدًا وبعيدًا عن الانقسامات والتصاعدات السياسية.

في العديد من الأحيان، قد تميل الجائزة نوبل الأدبية إلى اختيار أديب دون آخرين من الطبقة الأولى، ولكن تظل الظروف التي أشرنا إليها تحترم دائمًا المزايا والشروط في جميع درجاتها وتنوعها. إن الأديب الذي قد

[1] نفس المرجع السابق

لا يكون من الطبقة الأولى في قدراته الفنية ورسالته الإنسانية، يحمل قيمة لا تنكر في العمل الفني والخدمة الإنسانية، ولكن بدون مقارنة مع نظرائه الذين يُعتبرون أكثر تفوقًا عليه.

لا شك أن هناك العديد من الأدباء الذين فازوا بالجائزة بتجاوز بعض شروطها، ونادرًا ما يحدث أن يحصل الأديب على هذه الجائزة دون تجاوز على الأقل شرطًا من تلك الشروط. يظل الاستحقاق يتطلب البراعة الفنية، والرسالة الإنسانية، والفضيلة الخلقية، والشمائل الشخصية في أعلى طبقاتها.

من الملحوظ أن التوافق على استحقاق الجائزة بين الآراء يكون نادرًا، ولكن إذا تم السؤال عن اثنين يتفق عليهم الجميع بهذه الصفة النادرة، يمكن أن نذكر رومان رولان ورابندرنات تاجور. سيتم التركيز على رابندرنات تاجور في الصفحات اللاحقة لأنه يمثل نموذجًا يدعو إلى التعليق من منظور شرقي، مع اعتبار الشرق وآرائه عند التمييز بين الأدب الشرقي والأدب العالمي. أما رومان رولان، فقد كان مثالًا نادرًا على التقدير الغريب، ولم يقتصر إعجابه بالنقاد السويديين فقط بل امتد ليشمل نقاد العالم بأسره، حيث وصف بطل روايته جان كرستوف بأنه كان يتلقى اللوم والحمد على حدٍّ سواء، ولكن كان دائمًا جاهزًا للتنويه والاهتمام.

لم يأتِ وقتٌ من الأزمان دون أن يكون رومان رولان محاطًا بحب الجماهير أو يفتقر إلى التقدير. كان لديه جمهور يستمتع بأعماله ويحترمه، حيث كان يُنظر إليه بنظرة تقديس من قبل محبي فنه وأخلاقه. وكان هناك منافسون يثورون غيظًا ضده، ولكن أمرًا يثير استياءهم بشكل خاص هو عجزهم عن التأثير في كرامته وأصالة فنه، وكانوا مضطرون إلى الاعتراف بتفوقه وبارعه ونزاهة ضميره. قبل أن يقرر الانسحاب والعيش في سويسرا للابتعاد عن حقدهم، كرمته الأكاديمية الفرنسية بأهم جوائزها الأدبية[1].

في تقييم الأعمال الأدبية، تظهر تعدد الآراء، حيث يرى بعض النقاد أنه ينبغي أن تتضمن الدراسة الكاملة للعمل الأدبي. عندما نقترح أن تكون تقييمات النصوص الأدبية ممكنة من خلال دراسة مقتطفات من هذه الأعمال، قد نتجاهل في ذلك الوقت الفهم الكامل لمفهوم البناء وتفاعله.

تتعلق علاقتي بأجزاء النص داخل البنية الكلية للعمل الأدبي بشكل أساسي، حيث يظهر أن تلاميذنا غالبًا ما يعرفون الأدباء والشعراء من خلال مقتطفات محددة فقط. بعض الدارسين ينظرون إلى النص دون الناص، في حين يرى البعض الآخر الاثنين معًا. وفي هذا السياق، يقول "عباس محمود العقاد": "انظر إلى من

[1] نفس المرجع السابق، ص 48.

قال لا، إلى ما قيل على هذه السنة نشأت في تقدير كل كلام"[1]. يُشدد على أهمية النظر إلى السياق الثقافي والتاريخي للعمل الأدبي. بالإضافة إلى ذلك، يؤكد بعض الدارسين على أن الاهتمام بالنص الأدبي الإسلامي يأتي بأهمية خاصة، سواء كان مؤلفه يلتزم بالأدبية الإسلامية أم لا. ويُركزون على دراسة العمل الأدبي الإسلامي بدلًا من تقييم شخصية الأديب وتصنيفه. بعض الدارسين يربطون هذه العلاقة بفهم البيئة التي نشأ فيها الشاعر، مُشددين على أن معرفة البيئة ضرورية لفهم الأديب والاتجاهات السائدة في أدبه.

تعرضت العديد من النقاشات والأبحاث لكيفية التعامل مع الشاعر وإنتاجه في سياق البحث الأدبي الإسلامي، خاصة عندما يكون الشاعر يمارس طقوسا تتنافى مع محتوى شعره. هل يجب دراسة النصوص بدون الناص، أم ينبغي الفصل بين الشعر والشاعر؟ تشدد بعض الآراء على ضرورة توجيه الجهد النقدي إلى الشعر فحسب، مع التركيز على تحليل المادة الشعرية دون الغوص في معتقدات الشاعر أو أفكاره. يُشدد على أهمية الابتعاد عن الأحكام المسبقة في تقييم الأعمال الأدبية، حيث يتعين التركيز على الشعر بدلاً من الشاعر.

في هذا السياق، يُرفض الاهتمام بسمعة الشاعر أو شهرته كمعيار للقبول أو الرفض، حيث يشير بعض الأفراد إلى أن القراءة المعزولة للشعر بعيدًا عن أسماء الشعراء المشهورين يمكن أن تكون ذات فائدة. وفي هذا السياق، يُؤكد بعض الدارسين على أن الاهتمام بالنص الأدبي يجب أن يكون مرتبطًا بصورته وصياغته، حيث تحدد هذه العوامل قيمة الشعر بغض النظر عن الشاعر.

ومع ذلك، يظل التحرر من تأثيرات سمعة الشاعر والرأي العام أمرًا مرهقًا ومعقدًا. يُركز البعض على أن الاستجابات للشعر ليست حرة بشكل كافٍ، حيث يمكن أن تكون سمعة الشاعر والرأي العام عقباتًا تؤثر على اختيار القراء أو تجاربهم الحرة[2].

المطلب الثالث: تأثير الاختيارات الجوائزية على التنوع الأدبي والمسائل الثقافية والاجتماعية.

على الرغم من تواريخ الجوائز الأدبية والعلمية في عمق الزمن، فإنها أصبحت جزءًا أساسيًا ورمزًا بارزًا للمجتمعات الحديثة. يظهر اليوم العالم الحديث وهو يتخذ من الجوائز ظاهرة لا تُحصى ولا تُحصَر، بل تُعَتبر عنصرًا رئيسيًا في هذا العالم المعاصر.

[1] محمد عبد الهادي، **النص الأدبي بين المبدع والمتلقي**، مجلة المخبر، العدد الأول، كلية الآداب والعلوم الانسانية والاجتماعية – جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2009، ص 222.

[2] نفس المرجع ص 221-223.

نعيش في زمن مليء بالجوائز التي تعد إحدى العلامات البارزة في هذا السياق. تُعتبر هذه الجوائز، بشكلها الحالي، علامة من علامات هذا العصر، حيث تحمل قيمًا ومعتقدات تشكل جزءًا من بنية هذه المجتمعات الحديثة. تشبه هذه الجوائز العلامات الأخرى مثل كرة القدم، والكوكا كولا، والهامبورغر، إذ تتجاوز صورتها السطحية لتصبح تعبيرًا عن أفكار إيديولوجية تؤثر بشكل كبير على تشكيل هويتها الثقافية. تحولت هذه الجوائز، التي أصبحت علامات مميزة، إلى صناعة دولية من الناحية الاقتصادية، تشبه إمبراطورية الإعلانات والسينما والبورصة.

إن حصول شخص على هذه الجوائز يعزز نجوميته وجاذبيته، ولكن من ناحية أخرى، توفر لصانعي هذه الجوائز، الذين يشمل أغلبهم الناشرين، رواجًا على الساحة الدولية.

ظهرت في أدبيات الكتابة المعاصرة مجموعة واسعة من الكتّاب والمؤلفين الذين كرسوا جهودهم، أو جزءًا منها، لمتابعة ديناميات الجوائز. وأصبح من الأمور الاعتيادية بالنسبة لقرّاء الصحف والمجلات أن يتابعوا أخبار الجوائز بشكل يومي، ويحتل الموضوع مساحة كبيرة في الموسوعات العالمية. وبهذا، أصبحت الجوائز الأدبية والفنية مشابهة للأولمبياد الرياضي، حيث تعتمد على التخصصات والتوقعات وتحوي طقوسًا تنبؤية تشبه قراءة الكف. وأصبح من الطبيعي اليوم أن نسأل: "من سيحصل على جائزة نوبل أو جائزة الملك فيصل العالميتين؟[1]"

ولا ينتهي موسم الجوائز، حيث يُعلن عن الفائزين الذين يحققون المجد والمال الوفير. ومع ذلك، يبدأ موسم الجدل الإيديولوجي حول مدى استحقاق الفائزين لتلك الجوائز أو عدم استحقاقهم. يتجلى ذلك بشكل واضح عند انتهاء موسم إعلان جائزة نوبل أو حتى جائزة الدولة التقديرية في مصر. وتُظهر هذه الجوائز، التي لم تسلم من النقد والجدل الأدبي والإيديولوجي لعقود طويلة، سلسلة من السجالات بعد إعلان الفائزين بها.

الجوائز الأدبية والفنية هي تكريم فردي فيما يتعلق بالحصول عليها، ولكنها تترك تأثيرًا اجتماعيًا يتجلى في الحياة الثقافية والسياسية والعقائدية. أصبحت هذه الجوائز، في تجلياتها الإشكالية، تُعَد مشغلًا للرأي العام العادي، الذي قد يرى فيها تحديًا لقيمه وأفكاره وفقًا للصورة التي تروج لها وسائل الإعلام. وتشهد الجوائز أيضًا على جدلات عقائدية من حولها. وإذا كانت للجوائز لجان حكمها المحايدة، فإن لها أيضًا حكامًا معنويين يمثلون

[1] حسين بافقيه، مرجع سابق، ص 14-15.

مختلف القطاعات، ويعتبرون ممثلين للتيارات السياسية والدينية والأدبية. تُظهر هذه الهياكل المتعددة التي تُجسِّدها المؤسسات الاجتماعية، التنوع في الضغوط من مختلف الجماعات، مما يلعب دورًا حاسمًا في عالمنا المعاصر.

إن ارتباط الجوائز الأدبية والفنية بالمجتمعات الحديثة، على الرغم من قدمها، يشكل تحولًا جذريًا من الصورة الأرستقراطية إلى الصورة الشعبية للثقافة والفكر. هذا التحول مرتبط أساسًا بنمو الطبقة الوسطى المثقفة، التي كانت مهمشة في العصور القديمة والوسيطة، وأيضًا باختراع المطبعة الذي قضى على احتكار الكتب المخطوطة وجعل الثقافة جزءًا من حياة الطبقات الاجتماعية المختلفة. "هذا التغيير أثر بشكل كبير في شروط المعادلة الاجتماعية والفكرية للمجتمعات الحديثة والمعاصرة، حيث قوضت المطبعة النخب العلمية والطبقية، وجعلت الثقافة والمعرفة سلعًا متاحة لشرائح متنوعة من المجتمع"[1].

إنها صارت ملكًا مشتركًا لتلك الملايين، الذين كانوا يعيشون في حالة جهل بأمور دينهم ودنياهم، إلا ما يروجه لهم أصحاب تلك السلعة الثمينة، ألا وهي المخطوطات، التي فقدت قيمتها بعد اختراع المطبعة، حيث أصبح لديها قيمة تاريخية فقط. بعد ذلك، أصبحت تلك السلعة المكلفة، المخطوطة، ملكًا للجماهير الجاهلة التي لم تكن تملك المعرفة، سوى من خلال ملاك تلك المخطوطات.

باختراع المطبعة، تغيرت تمامًا الديناميات، وأصبحت المعرفة متاحة للطبقات البسيطة في المجتمع، حيث خرجت من أقبية القصور والمعابد، وأصبحت متاحة للجميع في الشوارع والمقاهي. لم تعد المعرفة مقيدة في أروقة الطبقات العليا، ولكنها أصبحت تتجول بحرية في أماكن الحياة اليومية بعد عقود طويلة من الحجرة والحصر.

منذ القدم، كانت الجوائز تحدد العلاقة المعقدة بين المثقف والسلطة، سواء كانت هذه السلطة تمثلها السلطة الحاكمة أو المانح الغني. تعكس هذه العلاقة الرأسية بين المال والثقافة، حيث يظهر الشاعر المادح والسلطان المانح كلاهما في دوره المحدد، مما يؤكد أن من يملك المال يتحكم في المعايير الثقافية.

في النهاية، كان للمال الأفضلية على الثقافة، حيث أصبح المثقف، خاصة الشاعر، يتبع شروط المانح وذوقه ورغباته. "هذا النهج أدى إلى ظهور آراء ونظريات تحاول فهم هذه العلاقة ودور السلطة في توجيه الفنون

[1] نفس المرجع السابق، ص 6.

والأدب، سواء كان ذلك بتشجيعها وتطويرها أو بفرض قيم وأفكار على الشعراء والفلاسفة. في هذا السياق، يصبح البلاط هو الميزان النقدي الذي يقوم بتحديد ذوق الشعراء"[1].

خاتمة الفصل:

في ختام هذا الفصل، ندرك أن سياسات الجوائز الأدبية تمثل إحدى المفاتيح الرئيسية لفهم ديناميات المشهد الأدبي وتأثيرها على المؤلفين والقرّاء. إن التفاعل بين المؤسسات المنظمة للجوائز والمشاركين في عملية الإبداع يتطلب فحصًا دقيقًا للسياسات والمعايير التي تحكم هذا العالم المتنوع والدينامي، تظهر الجوائز كأداة تحفيز فعّالة للكتّاب والمترجمين، وفي الوقت نفسه، تُطلق تحديات تستدعي النظر الى تطويرها. يعود ذلك إلى الحاجة المتزايدة لضمان شفافية العمليات التحكيمية، وضمان التنوع والمساواة في فرص الفوز.

في المجمل، تتيح لنا فهم سياسات الجوائز إلقاء نظرة أدق على كيفية تشكيل القيم الأدبية وتوجيه الاهتمام الثقافي. وبينما تعتبر هذه الجوائز مصدر إلهام للمؤلفين والقرّاء على حد سواء، يتعين علينا النظر بانتباه إلى التحديات وضبط السياسات لضمان استمرارها كقوة دافعة للإبداع والتنوع الأدبي.

[1] نفس المرجع السابق، ص 17-18.

الفصل الثاني: أهمية الجائزة الأدبية بالنسبة للأدباء والكُتاب

مقدمة الفصل:

تعتبر الجوائز الأدبية بمثابة شهادة اعتراف بالإبداع والتميز الذي يحققه الكتّاب في أعمالهم الأدبية. فهي تمنح للكتّاب فرصة لتأكيد قيمة أعمالهم وتأثيرها على المجتمع والثقافة بشكل عام. تعمل الجوائز كمصدر للتحفيز والإلهام للكتّاب، مما يدفعهم لتقديم الأفضل والابتكار في إبداعاتهم. بالإضافة إلى ذلك، فإن الجوائز تسهم في بناء هوية الكتّاب وتعزيز مكانتهم في مجتمع الأدب والثقافة. ومن خلال ترويج الأعمال الفائزة، تساهم الجوائز في زيادة الوعي الثقافي والتواصل الثقافي بين الناس. بشكل عام، تعتبر الجوائز الأدبية جزءًا أساسيًا من بنية الدعم والتشجيع للأدب والثقافة، مما يساهم في تعزيز نمو المجتمع الأدبي والفني وإثراء تجربة القراءة والاستمتاع بالأعمال الأدبية.

من خلال ما سبق يمكن تقسيم الفصل الى:

- **المبحث الأول: أهمية الجائزة في صناعة مجد الكتاب**
- **المبحث الثاني: أهمية الجوائز ودورها في انتشار المقروئية**
- **المبحث الثالث: نماذج من خطابات أدباء نوبل**

المبحث الأول: أهمية الجائزة في صناعة مجد الكتاب

يُعتبر الكتاب وما يُنتج منه أحد أهم الوسائل لنقل الثقافة وتعزيز المعرفة، تبرز أهمية الجوائز في صناعة مجد الكتاب كأداة حيوية تعزز الإبداع وتشجع على التميز. فالجوائز تمثل تقديراً واعترافاً بجهود الكتّاب ومساهماتهم الفكرية، مما يُحفّزهم على تقديم الأعمال ذات الجودة العالية والابتكار. وعلاوة على ذلك، تساهم الجوائز في رفع مستوى الوعي بأعمال الكتّاب وتعزيز مكانتهم في المجتمع، مما يعزز من دورهم كرواد في تشكيل الفكر والثقافة. بالتالي، يمكن القول إن الجوائز تعدّ أحد العوامل الرئيسية التي تحفز على التميز وتسهم في رفع مستوى الإبداع والتألق في صناعة الكتاب.

المطلب الأول: أهمية الجائزة للكتاب معنويا وماديا

الجوائز الأدبية تتفاوت في قيمها وأهميتها، وتمثل جزءًا أساسيًا من الثقافة المعاصرة، إذ تعتبر تكريماً للإنجازات الثقافية وجزءاً لا يتجزأ من العصر الحديث. ومع تطور الثقافة، أصبحت هذه الجوائز تلعب دورًا أساسيًا في بناء الهوية الثقافية للمجتمعات، حيث يدرك الدولة أن النظام الثقافي يسهم في استقرار المجتمع. توسعت دائرة الثقافة مع انتشار الكتب والفلسفات الجديدة، مما أدى إلى تغييرات جذرية في العلاقات الاجتماعية واتساع قاعدة المعرفة لتشمل الطبقة الوسطى، مما جعل الجوائز وسيلة لتطوير الثقافة بين الجماهير. تعكس هذه الجوائز مجموعة متنوعة من العقائد والإيديولوجيات والمصالح الاجتماعية و "تختلف قيمة الجوائز الأدبية من حيث أهميتها الثقافية والمادية من جائزة إلى أخرى، وبحسب الشهرة والمجد اللذين تجلبهما لمن يحوزها، وبحسب القيمة المادية التي يتحصل عليها الأديب الفائز التي تتراوح في بعض الجوائز ما بين ١٥ دولاراً .كما في الغونكور ومئات الألوف من الدولارات.."[1]

مما سبق يمكن ان نقول بأن الجوائز الأدبية تختلف في قيمها سواء من حيث الاعتبار الثقافي أو القيمة المالية، حيث تتفاوت بين الجوائز من حيث المبلغ المالي والاحترام الذي تحظى به. هناك جوائز تقدم مكافآت مالية كبيرة تصل إلى مئات الآلاف من الدولارات، بينما تكون قيمة جوائز أخرى أقل بكثير، مثل جائزة الغونكور التي تعتبر قيمتها متواضعة بالمقارنة، ومن جهة أخرى، تُمنح جوائز كبرى للأدباء المشهورين، مثل جوائز نوبل والملك فيصل والغونكور، وتتميز هذه الجوائز بمستوى عالٍ من الاحترام والتقدير.

[1] حسين بافقيه، **مرجع سابق**، ص 78.

تهدف الجوائز الأدبية إلى تشجيع المثقفين على التميز والإبداع، وتعزز الوعي الثقافي والفكري في المجتمع. يُعتبر فوز الأديبين بهذه الجوائز تقديرًا لإسهاماتهم البارزة في المجال الأدبي والفكري. وتلعب الجوائز الثقافية دورًا مهمًا في اكتشاف المواهب الناشئة وتعزيز النبوغ العلمي والأدبي بين الشباب، وتشجيعهم على المضي قدمًا في مسار الإبداع. ومع ذلك، يُظهر بعض الأدباء الشبان تراجعهم عن المشاركة في هذه الجوائز، مما يُظهر تجاوزهم للحاجة للمنافسة عليها ويعكس استعدادهم للتطور والنمو خارج إطار الجوائز التقليدية كما " تختلف الجوائز الأدبية بالنسبة إلى المبدعين، بحسب اختلاف أهداف الجائزة، ذلك الاختلاف الذي نجده ماثلاً بين جوائز اكتشاف المواهب الأدبية والفنّيّة التي تدخل في باب المسابقات أكثر من باب التقدير، كما هو الحال في جوائز المسابقات الخاصة بالأندية الأدبية"[1]

ويمكن ان نقول بأن الجوائز الأدبية تسبب اختلافات في المعايير الأدبية والنقدية، بالإضافة إلى انتشار البيروقراطية في المؤسسات التي تقيم الجوائز الأدبية، في جعل الأدباء الشبان يشعرون بعدم الثقة في قيمة تقييم المحكمين لإبداعاتهم. هذا يؤدي جزئياً إلى انحيازهم عن المشاركة في هذه الجوائز. بدلاً من أن يُنظر إلى هذه الجوائز على أنها فرصة للتميز والإبداع، فإنها غالباً ما تُنظر إليها بوصفها جزءاً من إجراءات بيروقراطية. ونتيجة لهذا الوضع، يظل تفوق الأسماء القديمة واضحًا في قوائم الفائزين دون تحقيق تغيير جذري في هذه الجوائز. ومع ذلك، لا تزال الجوائز الأدبية تحمل قيمة ثقافية واجتماعية تجسد مجدًا أدبيًا، وتُعتبر تعميدًا أدبيًا للفائزين بها، حيث تُضاف إلى أسمائهم وتمنحهم شرفاً أدبياً يُضاف إلى سجلهم الأدبي.

يُمثل الفوز بالجوائز الكبرى مثل جائزة نوبل بمثابة خطوة هامة في مسيرة الأدباء والمفكرين، حيث يكون لهذه الجوائز دورًا مهمًا في تحديد مكانتهم وتأثيرهم على المستوى العالمي، مما يجعلهم مركز اهتمام وتقدير لدى الجمهور العريض فهي " ...العروس التي ينفق في طلبها ونيل رضاها الغالي والنفيس والتي يعد الحصول عليها إضافة جديدة إلى حياة من حازها، تسبغ عليه الشرعية، وتضيف لقباً تشريفياً إلى ألقابه السابقة، الأسرية منها والعلمية..."[2]

مما سبق نقول ان الجوائز الأدبية تلعب دورًا مهمًا في تكريم الأديبين المرشحين لها، حيث يُعتبر الترشيح بحد ذاته تقديرًا رمزيًا لإبداعهم. وتُعكس الحساسية المحيطة بمنح الجوائز كيفية معاملة المرشحين المحتملين باحترام

[1] **نفس المرجع السابق**، ص 80

[2] نفس المرجع، ص 87.

وتقدير. وتساهم وسائل الإعلام في تكريم المرشحين المحتملين، مما يُظهر الاهتمام العام والتقدير لأعمالهم الأدبية على الرغم من التقدير الكبير الذي يلقونه، فإن الجوائز الأدبية الكبرى قد لا تضيف الكثير إلى قيمة الأديب أو المفكر من حيث الإبداع، خاصة إذا تم منحهم في مراحل متأخرة من حياتهم. فهي تُعتبر بمثابة تتويج لمسيرتهم الإبداعية، وليست حافزًا جديدًا يضاف إلى قيمتهم الأدبية.

بشكل عام، الجوائز الأدبية الكبرى تُعتبر تقديرًا للإبداع والتأثير الذي قدمه الأديب أو المفكر، ولكنها لا تضيف بالضرورة إلى قيمتهم الأدبية الإبداعية.

المطلب الثاني: الجائزة الأدبية في انتشار اسماء الأدباء.

تفاوت الحكم على جوائز الأدب العالمية، يشار إلى أن هذا التفاوت لا يعزى فقط إلى الشروط المحددة للجوائز التي تضعها اللجان، ولكن أيضًا إلى تغير الأذواق والمقاييس مع مرور الزمن وتغير الأعضاء في اللجان التحكيمية هذا ما أدى الى بروز الكتاب والأدباء وشيوع أسمائهم في الأوساط الأدبية و "...أصلح الأسماء للاختيار في هذا الصدد، تلك الأسماء التي برزت على الأفق بروزا لا يخفى على أحد، وصح فيهم قول القائلين: إنهم أكبر من الجائزة بالقياس إلى الحد الوسط..." [1]

مما سبق يمكن ان يعتبر الكتاب الذين يفوقون قيمة الجوائز الأدبية أنفسهم أدلة على التميز الأدبي الذي يتجاوز الشهرة التي تحظى بها تلك الجوائز. على سبيل المثال، يُشار إلى كتّاب كبار مثل هنريك إبسن وليون تولستوي وأميل زولا وتوماس هاردي كأمثلة. يستند الكاتب إلى تاريخ الأدب لتوضيح أفكاره بأسلوب أدبي سلس ومتقن. في بداية القرن العشرين، كان إبسن مشهورًا بأعماله المسرحية النرويجية، التي أصبحت جزءًا من التراث المسرحي العالمي بعدما هدأ الجدل الذي أثير حولها في بداية ظهورها. على الرغم من نشأته النرويجية وعضويته في اللجنة السويدية لجوائز نوبل، فإن اللجنة سعت لتعزيز مكانتها العالمية، وقررت تكريم الشاعر الفرنسي سولي برودوم لتجنب الانتقادات المحلية والشبهات بالتحيز.

مع عودة إبسن الى الواجهة، تغيرت الممارسة السابقة التي كانت تتبعها اللجنة في تكريم شخصيات غير نرويجية كل سنة. بدأت الأقاويل تنتشر بشكل متزايد بعد هذه الفترة حول حق النورد الشماليين في الحصول على الاعتراف العالمي، ورأت اللجنة أنها يمكنها تجنب هذه الشبهة بتكريم شخصية نرويجية دون أي ضغوط.

[1] عباس محمود العقاد، **مرجع سابق**، ص 19.

ومع ذلك، فقد ظهرت في قائمة الترشيحات أسماء جديدة مثل الشاعر والقاص النرويجي بجورنسون بجور ونستجيرن. "كان إبسن في مطلع القرن العشرين علم المسرح الأوروبي الجديد غير منازع، وكانت مؤلفاته كلها قد شاعت في أرجاء العالم، وفرغ النقاد من التنويه بها ومن إحلالها محلها بين المأثورات المسرحية، بعد هدوء الحملات الشعواء التي أثيرت حولها عند ظهروها..."[1]

مما سبق نقول ان إبسن كانت له أهمية كشخصية أدبية بارزة في بداية القرن العشرين، حيث يُصوَّر باعتباره علماً في مجال المسرح الأوروبي الجديد، وذلك بسبب شهرته الواسعة وانتشار مؤلفاته في جميع أنحاء العالم. يظهر ترسيخ مكانته من خلال عدم التحفظ في إشادة النقاد به واعتبار أعماله جزءاً من التراث المسرحي العالمي، حيث أنها أصبحت جزءاً لا يتجزأ من المأثورات المسرحية. يُظهر النص أيضاً استياءً من الحملات الشعواء التي تعرضت لها أعماله في بداية ظهورها، لكنها تلاشت بمرور الزمن، مما يشير إلى تحول الرأي العام واعترافه بقيمة وجودة أعمال إبسن الأدبية.

المطلب الثالث: الجوائز الأدبية وعلاقتها بالمجتمع

تعتبر أهمية الجوائز الأدبية والعلمية في المجتمعات الحديثة، علامات سيمائية تعبر عن الإنجازات والقيم في تلك المجتمعات. إلى جانب تقديم الشهرة والاعتراف، تلعب هذه الجوائز دورًا في تشجيع الكتاب على الإبداع وتطوير أعمالهم الأدبية بفضل الدعم المالي والرواج الذي توفره. وتؤكد الفقرة أن هذه الجوائز أصبحت صناعة دولية تؤثر في سوق الكتب، مما يعكس تأثيرها العميق على المجتمعات والثقافات "على الرغم من أن ظاهرة الجوائز الأدبية (١) والعلمية ممتدة في أعماق التاريخ، فإنّها غدت وثيقة الصلة بالمجتمعات الحديثة وكأنها مظهر من مظاهرها الرئيسية..."[2]

من خلال ما سبق يمكن ان نقول بأن الجوائز الأدبية والفنية أصبحت جزءًا لا يتجزأ من الثقافة والسياسة في المجتمعات الحديثة، حيث يتوقع الناس بشكل متزايد من الجوائز أن تكون محل اهتمام ونقاش. تعكس هذه الجوائز القيم والمعتقدات، وتُشبه في بعض الأحيان الأولمبياد الرياضي في موسم الثقافة. بعد الإعلان عن الفائزين، تثير الجوائز نقاشات حول من يستحق الفوز ومن لا يستحقه، مما يظهر تأثيرها العميق على الحياة الثقافية

[1] **نفسي المرجع**، ص 20.

[2] حسين بافقيه، **مرجع سابق**، ص 14.

والسياسية. تُعتبر مشغلًا للمجتمعات المتعددة الأوجه في العصر الحديث. وارتباط الجوائز بالمجتمعات الحديثة يمثل تحولًا جذريًا من النظرة الأرستقراطية إلى النظرة الشعبية للثقافة والفكر. قبل اختراع المطبعة، كان الوصول إلى المعرفة مقتصرًا على النخبة الحاكمة، لكن بعد اختراع المطبعة، أصبحت المعرفة تصل إلى شرائح أوسع من المجتمع، مما أدى إلى تغييرات جذرية في الديناميكيات الاجتماعية والثقافية

تحولت الجوائز الأدبية والفنية من نظام فردي يعتمد على ذوق ورأي الحكام والخلفاء إلى نظام مؤسسي يعتمد على لجان التحكيم والمؤسسات الثقافية. فلم يعد الشاعر يلقى خلعة سنية من الخليفة، بل يقدم ديوانه للجوائز لتقرر أحقيته بالفوز " وتحدد الجائزة منذ القدم تلك العلاقة المتشابكة بين المثقف والسلطة – أياً كانت – الشاعر (المادح) ، والسلطان (المانح) ما يعكس تلك العلاقة الرأسية بين المال والثقافة، وأيهما يخضع لشروط الآخر، وإن كانت المسألة حسمت في نهاية الأمر لمصلحة..."[1]

من خلال ما سبق يمكن ان نقول بأن العلاقة بين المثقف والسلطة تطورت بشكل كبير، حيث تحولت الجوائز الأدبية من كونها أمرًا يقرره الحكام إلى مؤسسات ثقافية مستقلة. الجوائز الحديثة مثل جائزة نوبل وجائزة الملك فيصل تعكس هذا التحول، حيث يتم تحكيمها بشكل مستقل عن ذوق الحكام والسلاطين. في السابق، كان المال يلعب دورًا مهمًا في توجيه مصير المثقفين والفنانين، لكن الآن تحاول الجوائز المستقلة تحسين هذه العلاقة وتعزز دور الحكام في دعم وتشجيع الفنون والأدب. هذا التحول يقلل من دور الفنان ويحوله إلى أداة للزخرفة والتجميل في الدور والقصور، كما يؤثر أيضًا على الخطاب الثقافي العام، حيث يعتمد تقدير النقاد على ذوق السلاطين والملوك وقيمهم الشخصية. بالإضافة إلى ذلك، يربط النص بين المال والثقافة، حيث يصبح الاقتصاد أساسًا للعمل الفني والفكري. يظهر أيضًا أن الفن ينبع من التحولات الاجتماعية والاقتصادية، حيث يمكن أن يكون الفن رد فعل طبيعي على التحديات والصراعات الاجتماعية. وأن أهمية المال كمحرك للإبداع الشعري في الثقافة العربية القديمة، حيث كانت الرغبة في تحقيق المكاسب المالية تحفز الشعراء على الإبداع.

المطلب الرابع: أسباب رفض لجنة نوبل لبعض الترشيحات

*برنارد شو هو أديب ولد في 1856 وحصل على جائزة نوبل للآداب في 1925 وهو في سن السبعين، ورغم شهرته العالمية، رفض الجائزة بحجة أنه لا حاجة له إليها، لأنه وصل إلى بر الأمان "فهو الوحيد الذي رفض

[1] نفس المرجع السابق، ص 18.

هذه الجائزة بين المئات ممن نالوا جوائز نوبل على اختلافها وكانت حجته في رفضها أنه في غنى عنها؛ لأنه وصل إلى بر الأمان، فلا حاجة به إلى عوامة النجاة"[1] عل الرغم أن حجته ظاهرية، إلا أنها تخفي الأسباب الحقيقية والتي تكمن في طبيعة الجائزة ذاتها. فالجائزة ليست لتشجيع الكتّاب على بلوغ الشهرة، بل هي تقدير للذين وصلوا إلى القمة، وبالتالي، فهم لا يحتاجون إلى مثل هذه الجوائز لتعزيز شهرتهم، بينما هناك مئات وآلاف الكتّاب الذين يحتاجون إلى التشجيع والدعم في طريقهم إلى الشهرة.

برنارد شو رفض جائزة نوبل للأدب، وأن العديد من الكتّاب الذين حصلوا عليها قبله لم يكونوا يساوونه في الشهرة أو القيمة الأدبية. " إلا أنَّ غرائب برناردشو تتراءى على أطرفها وأظرفها عند النظر إلى مقاييسه هو في تقدير نفسه، وتقدير أدبه بموازين الآداب العالمية: قديمها وحديثها"[2] تم منح الجائزة لعدة كتّاب غير معروفين بالمقارنة مع شخصية برنارد شو حتى الكتّاب الذين فازوا بالجائزة بعد شو، مثل ويليام ياتس، لم يكون لهم تأثيرًا مماثلًا لتأثير شو في مجالات الأدب والإصلاح، وعلى الرغم من اختيار اللجنة السويدية لكتّاب مشهورين، إلا أن شو كان يعتبر أن جهوده في مجال الإصلاح والثقافة العامة تفوقت على جهودهم. شارك برنارد شو في حملة النقد السياسي ضد السياسة البريطانية بعد مأساة دنشواي، وكتب كتابًا بعنوان "جزيرة جون بول الأخرى"، الذي كشف فيه فشل الحكومة وبرأ فيه الفلاحين من التهم الموجهة إليهم. هذا الكتاب أجبر الحكومة البريطانية على الاعتراف بخطئها وعزل مسؤولها لورد كرومر، ومحاولة تغيير سياستها للتقرب من الفلاحين وكان رفضه للجائزة هو تقديره لنفسه واتباعه للمبادئ الشيوعية.

المبحث الثاني: أهمية الجوائز ودورها في انتشار المقروئية

الجوائز تشكل عاملاً هاماً في تعزيز المقروئية وانتشار الأعمال الفنية والأدبية. بفضل تكريم الإنجازات المتميزة، تعمل الجوائز على تحفيز الفنانين والكتّاب على تقديم أفضل ما لديهم، مما يسهم في زيادة جودة الإنتاج الثقافي والفني. ومن خلال الاعتراف بالتميز، تسهم الجوائز في جذب انتباه الجمهور وزيادة وعيه بالأعمال المميزة، مما يعزز قراءتها وانتشارها في المجتمع بشكل أوسع.

[1] عباس محمود العقاد، **مرجع سابق**، ص 42.
[2] **نفس المرجع السابق**، ص 43.

المطلب الأول: اهتمام الوطن العربي بالجوائز الثقافية

في تاريخنا العربي، تنوعت أشكال الجوائز وكان لها تأثير كبير في تكريم الشعراء ونشر إبداعهم. هذه الظاهرة بدأت منذ زمن بعيد، " وكان لها أثرها في تتويج الشعراء، وذيوع إبداعهم في كل الأرجاء، بدءاً من القصائد التي اختارتها (ندوة قريش، وعلقتها على جدران الكعبة (١٧) ، والتي كانت تمثل دور قريش في الهيمنة على مقاليد الحياة العربية، إذ يصبح المقياس الفنّي خاضعاً للشروط الفنية" [1] قامت قبيلة قريش بدور مهم في تسيير الحياة العربية، حيث كانت تتحكم في المقاييس الفنية واللغوية والاقتصادية التي يتبعها الشعراء والأدباء. وبفضل هذا الدور، حقق الشعراء الجاهليون مكانة مرموقة في ثقافتنا العربية، بدءاً من هرم بن سنان وزهير بن أبي سلمى، وصولاً إلى فنون المدائح التي أقيمت في سوق عكاظ، ومسابقات الشعر التي نظمها ملوك العرب في الجاهلية. بعد ذلك، أعطت جائزة الرسول الأعظم – صلى الله عليه وسلم – المعروفة بـ "البردة"، تكريمًا خاصًا لشعراء مثل كعب بن زهير.

في العصور العباسية، برزت جوائز متنوعة ووظائف مرموقة للشعراء، مثل تسمية الشاعرين عمالاً على مناطق معينة، مما سهم في تعزيز الحركة الثقافية والفكرية. رعاية الخلفاء والولاة للعلوم والآداب كانت أساساً لنهضة الأمة العربية، وتجلى ذلك في الإبداعات المتميزة التي قدمها المبدعون بفضل الحياة المستقرة التي ضمنتها لهم الجوائز والمناصب والأمر " ما جعل لهذه الجوائز أثراً بالغاً في انتشار حركة التأليف والترجمة محققة علاقة إيجابية بين السلطة والمثقفين"[2]

مما سبق نقول ان في العصور الإسلامية القديمة، كانت العلاقة بين السلطة والمثقفين تؤدي إلى تقدم الحضارة العربية، حيث كانت الأعمال الأدبية تُهدي إلى الحكام والأمراء مما يضمن للمثقفين دعمًا وتقديرًا. كما كانت ظاهرة تأليف الكتب والجوائز المالية تشجع على البحث عن المعرفة والتعلم، لكن كانت هناك حالات من الظلم والإحباط حيث تجاهلت بعض البلاطات للمبدعين، مما أثر على روحهم الإبداعية.

كانت العلاقة بين البادية والمدينة لها دور كبير في ظهور قصيدة التكسب والطلب على العطايا والجوائز في الشعر الجاهلي و " على وجه خاص – يتحدد في العلاقة ما بين (البادية) و(المدينة)، اللتين تتحكم في

[1] حسين بافقيه، **مرجع سابق**، ص 21.
[2] **نفس المرجع**، ص 22.

مقدراتهما عوامل اقتصادية وسياسية واجتماعية..."[1] في البادية، حيث كانت الحياة متقلبة بفعل الجدب والقحط، كان الشعراء يسعون لتحسين أوضاعهم المعيشية من خلال اللجوء إلى المدن والتوجه للحصول على الدعم والمساعدة. وفي المقابل، كانت المدن تشهد نزاعات قبلية مستمرة وانهياراً لكياناتها المدنية بسبب الاعتداءات الخارجية. هذا الوضع أثر على حركة التجارة وجعل المكة المكرمة مركزًا لها. زادت قيمة المال والثروة في المدينة، ونشأت طبقة من كبار الأثرياء والمرابين. هذه الظروف الجديدة دفعت الشعراء إلى استخدام قصائدهم للحصول على الدعم والجوائز من هذه الطبقة الثرية والمشهورة في المدينة.

المطلب الثاني: تنوع الجوائز الأدبية والتقاليد الخاصة لكل جائزة

تتباهى الجوائز جميعها بالحيادية، على الرغم من أنها تتأثر بقيمها ومعتقداتها. يظهر منطقها الداخلي، الذي يتجلى في شروطها والبيانات التي يقدمها المشرفون عليها، بأنه يثير الشك ويعيق النظر بوضوح، سواء كان ذلك من خلال الترويج لتوجهات عالمية أو الانتماء الإيديولوجي للجائزة. عندما نلقي نظرة سريعة على شروط بعض الجوائز العالمية والإقليمية والوطنية، يظهر بوضوح لنا أنه لا يتعلق الأمر فقط بأهداف الجائزة، بل يتعلق أيضًا بفلسفة القائمين عليها والاتجاهات الثقافية والإيديولوجية والسياسية التي يستندون إليها في قراراتهم، "ولا يتوقف العالم السيميائي للجوائز عند حدود كثرتها، وتعدد المصادر التي تنطلق منها ، من حكومات ومؤسسات حكومية وأهلية ودور نشر وأفراد .. إلخ، بل يتجاوز ذلك إلى المنطق الداخلي لكل جائزة كبيرة كانت أم صغيرة، حيث ثمّة فضاء دلالي يمكن – عبره– فحص الآليات التي تنطلق من خلالها كل جائزة..."[2]

مما سبق يمكن القول، تندرج الجوائز في صراع متنازع ومتقاطع مع منافسيها، وهو صراع غالباً ينحصر في الكواليس. تمثل هذه القيم والأفكار المسار الذي تسلكه الجوائز، ويظهر هذا الصراع بوضوح عند المقارنة بينها وبين الجوائز الأخرى. يعكس المنطق الداخلي للجوائز مجموعة من القرارات والتوجهات التي تشكل شعارها وهويتها. بتحول الجوائز من مجرد جوائز فردية إلى مؤسسية، فإن الثقافة والفكر ينتقلان من مرحلة نخبوية إلى مرحلة مشاعية. ومع تغير القيم الاجتماعية، لم يعد النموذج الحالي محايداً بالنسبة للجماهير والتيارات الأدبية

[1] **نفس المرجع السابق**، ص 27.

[2] **نفس المرجع**، ص 67.

والسياسية المتنوعة. هذه التيارات سرعان ما تتصارع حول الجوائز، حيث يشتعل الجدل فور إعلان أسماء المرشحين، وذلك قبل أن تبوح الجوائز بكلمة.

تعتبر جائزة نوبل العالمية للآداب متماشية مع فكرة صاحبها الفكري الفريد، ألفريد نوبل، الذي دعا إلى نبذ العنف ونشر السلام في جميع أنحاء العالم. يؤكد ذلك ما جاء في وصيته، التي تنص على أن تُمنح الجائزة في مجال الأدب للشخص الذي ينتج أبرز عمل يتجه نحو المثالية. كما تتضمن وصية نوبل هدفًا عامًا يدعو إلى عدم ربط منح الجوائز بأي اعتبار مطلق فيما يتعلق بجنسية المرشحين، بل يُمنح الفائزون جدارة، سواء كانوا من إسكندنافيا أو غيرها من الدول وصرح بـ"ألا يقترن منح الجوائز بأي اعتبار مطلقاً فيما يتعلق بجنسية المرشحين، وأن يحصل أكثرهم جدارة على الجائزة، سواء أكان اسكندنافياً أم لا .. (٢)"[1]

مما سبق يمكن ان نقول بأن ألفريد نوبل صرح بخصوص عدم ارتباط منح الجوائز بجنسية المرشحين فالأمر الذي يعكس تفكيراً عميقاً ورؤية متطورة لمفهوم العدالة والتكافل في المجتمعات. يتجلى هذا في رغبته في تقدير الجدارة والإنجاز دون أي تمييز بسبب الجنسية، مما يؤكد على أهمية التفاعل والتعاون بين الثقافات المختلفة. هذا البيان يعبر عن استعداده لتجاوز الانحيازات القومية والثقافية وتعزيز التواصل والتفاهم العابر للحدود. وبالتالي، يرسم نوبل رؤية مستقبلية للعالم تقوم على قبول التنوع والتعددية كقيم أساسية تعزز التعايش السلمي والتقدم الإنساني.

فتحدد اللجنة المسؤولة عن جائزة نوبل للآداب شروطًا دقيقة لعملية الترشيح، حيث يحق للأفراد أو المؤسسات العلمية العالمية، مثل الجامعات ومراكز البحوث والمجامع اللغوية، تقديم الترشيحات. تتميز هذه الجائزة بالتفادي من ترشيح الأفراد أو الأحزاب السياسية، وتُمنح لأولئك الذين يقدمون عملاً إبداعيًا أو دراسة أصيلة في مجال يتناسب مع فلسفة الجائزة. يتعين على الفائزين أن ينتجوا عملاً يُثري اللغة والآداب التي ينتمون إليها، ويوفر خدمة واضحة، وذلك وفقًا لتقدير اللجنة المختارة للجائزة.

تُعَدّ جائزة الغونكور واحدة من أبرز الجوائز العالمية في مجال الأدب، حيث تركّز على الأعمال الروائية التي تتجاوز التقاليد الأدبية الكلاسيكية المعتادة، وتكتب باللغة الفرنسية "وتقوم فلسفتها على تقويض النخبوية التي

[1] **نفس المرجع السابق**، ص 67.

تصاحب . عادةً – الجوائز الكبرى، إذ تقتصر مراسم الحفل على دعوة الفائز بالجائزة ولجنة التحكيم إلى وجبة طعام في مطعم (دوران) في العاصمة الفرنسية (٧)."[1]

و يمكن القول بأن جائزة الغونكور تبرز بفلسفة تقويض النخبوية التي غالباً ما تشترك بها الجوائز الأدبية الكبرى. يتمثل هذا التفرّد في أسلوب احتفالي مختلف، حيث تقتصر مراسم تكريم الفائزين على دعوة الفائز بالجائزة وأعضاء لجنة التحكيم إلى وجبة طعام في مطعم في العاصمة الفرنسية. هذا النهج المتواضع يعكس رغبة الجائزة في التركيز على القيم الأدبية والإبداعية بدون إبراز البذخ أو الفخامة التي قد تُشوب بعض الجوائز الأخرى. بدلاً من ذلك، يسعى الغونكور إلى تحفيز الحوار وتقدير الأعمال الأدبية بأسلوب بسيط وشفاف، مما يعزز دور الأدب في تواصل الفهم والتأثير في المجتمع بشكل شامل ومتساوٍ.

تعد جائزة الملك فيصل العالمية في الأدب العربي واحدة من أبرز الجوائز الأدبية في العالم العربي، حيث تتميز بدورها الرائد في تكريم وتشجيع الإبداع الأدبي باللغة العربية. تأسست هذه الجائزة عام 1981، وتهدف إلى تكريم الأعمال الأدبية المتميزة في مختلف أنواع الأدب، مثل الشعر والقصة والرواية والمسرح والنقد. يتم اختيار الفائزين من بين من "... قام بعمل مبدع أو دراسة أصيلة في المجال الذي يتقرر فيه منح الجائزة، وينتج عن عمله هذا خدمة واضحة وإثراء اللغة العربية وآدابها ، بصفتها لغة القرآن الكريم، وذلك وفقاً لتقدير هيئة الاختيار وحكمها ويجوز أن يشترك في الجائزة الواحدة أكثر من شخص واحد"[2] ،

مما سبق يمكن ان نقول بأن الجائزة لا تقتصر على تكريم الكتاب والمفكرين البارزين فحسب، بل تتطلع أيضًا إلى تكريم الأعمال الأدبية والدراسات الفنية التي تبرز بالتميز والأصالة في مجال الأدب العربي. يتميز الفائزون بالجائزة بقدرتهم على إثراء اللغة العربية وتعزيزها كلغة حية ومتجددة، وذلك بفضل إسهاماتهم الإبداعية والمعرفية. بالتركيز على العمل الذي يقدم خدمة واضحة ويعزز الثراء الثقافي للغة العربية، فإن الجائزة تحمل معنى عميقًا في تعزيز هوية اللغة العربية كلغة للثقافة والدين، وتعزيز قيمها الإنسانية. بالإضافة إلى ذلك، تشير المقولة إلى أن الجائزة يمكن أن تُمنح لأكثر من شخص واحد، مما يبرز التفهم الشامل للجهود الجماعية والتعاون في تعزيز الأدب العربي وإثراءه

[1] **نفس المرجع**، ص 68.

[2] **نفس المرجع السابق**.

وتهدف جائزة البابطين الكويتية الجائزة إلى تشجيع الإبداع والابتكار في مجالات الأدب والعلوم الاجتماعية والإنسانية، وتكريم العلماء والكتّاب والفنانين الذين قدّموا إسهامات بارزة في تطوير المعرفة والفكر والثقافة في المنطقة العربية. "...حيث تمنح كل عامين جوائز في الحقول التالية: الإبداع الشعري، أفضل ديوان، نقد الشعر، أفضل قصيدة. ومن ملامح هذه الجائزة أنها تنبثق في هيئة دورات باسم علم من أعلام الأدب العربي، يُعقد على هامشها العديد من الندوات الأدبية والفكرية..."[1]

مما سبق يمكن القول تُعتبر جائزة البابطين الكويتية واحدة من أبرز الجوائز الثقافية والأدبية في العالم العربي، حيث تُمنح كل عامين في فروع متنوعة مثل الشعر والرواية والدراسات الاجتماعية والتاريخ والفلسفة والفنون التشكيلية والتراث الثقافي والعلوم الإنسانية. يتميز هذا الحدث بتنظيم دورات بأسماء مرموقة من علماء الأدب العربي، وتُعقد على هامشها العديد من الندوات الأدبية والفكرية، مما يسهم في تعزيز التفاعل والتبادل الثقافي بين الكتّاب والفنانين والمفكرين. كما يتميز هذا الحدث بمنح مبالغ مالية كبيرة للفائزين، مما يعزز من مكانته كمنصة رائدة لتشجيع الإبداع والابتكار في العالم العربي، ويتوجها بحفل خاص سنوي يُقام في دولة الكويت. تُعتبر جائزة البابطين محط أنظار العالم الثقافي العربي، حيث تسهم في تعزيز التبادل الثقافي والأدبي بين الثقافات، وتشجيع الكتّاب والفنانين على الابتكار والتميّز في أعمالهم.

وتتميز أيضًا بأنها جائزة تتجول في أنحاء الوطن العربي أثناء احتفالاتها، حيث تشمل الاحتفالات الأقاليم التالية: الجزيرة العربية والخليج، وشمال إفريقيا، وبلاد الشام. بالإضافة إلى ذلك، تتسم هذه الجائزة بقبول الترشيحات الشخصية، مما يضيف لمسة شخصية وتعددية لاختيار الفائزين.

تعتبر جائزة العويس الإماراتية، من أبرز الجوائز الثقافية والأدبية في دولة الإمارات العربية المتحدة والمنطقة العربية بشكل عام. تتميز الجائزة بتنوع فئاتها، حيث تُمنح جوائز في مجالات مختلفة مثل الشعر، والرواية، والقصة القصيرة، والدراسات الأدبية واللغوية، والعلوم الاجتماعية والإنسانية. ".. أوسع الفرص لكلّ التجارب المبدعة شابة أو طويلة التجربة، وممارسة الكتابة في حصولها على حقها بالفوز، إذ يحق لكل كاتب أن يرشح نفسه بنفسه، وبهذا المعنى فهي ليست جائزة "تتويجية" تعطى للكبار سناً وتجربةً فقط، وإنما هي جائزة مفتوحة على كل الافق الثقافي العربي من مشرقه إلى مغربه.."[2]

[1] **نفس المرجع**، ص 69.

[2] نفس المرجع السابق.

مما سبق يمكن القول بأن هدف جائزة العويس الإماراتية هو تشجيع الكتّاب والأدباء والباحثين على تقديم أعمال متميزة تسهم في إثراء المشهد الثقافي والأدبي في الإمارات والمنطقة العربية. بالإضافة إلى ذلك، تُعتبر الجائزة فرصة مهمة لتكريم الشخصيات البارزة في المجال الثقافي والأدبي، مما يسلط الضوء على تاريخ الإبداع والتميز في الإمارات والمنطقة العربية. تعد جائزة العويس الإماراتية واحدة من أبرز الجوائز في ميدان الأدب، حيث تشمل مجالات متنوعة مثل الشعر والقصة والرواية والدراسات النقدية والإنسانية. تتميز فلسفتها بالانفتاح على مختلف التجارب الأدبية والنقدية والفكرية، بما في ذلك التوجهات الإيديولوجية المصاحبة لها. وتُميز هذه الجائزة بأنها تُكرم الكتّاب والمبدعين من مختلف الأعمار والخلفيات، حيث يُتاح لكل كاتب أن يرشح نفسه للجائزة، مما يجعلها فرصة متاحة للشباب والكبار على حد سواء. وبهذا المعنى، فإنها ليست جائزة "تتويجية" تعطى للكبار فقط، بل هي جائزة مفتوحة لكل الأفراد الذين يسعون للتميز في الكتابة والإبداع، مما يجعلها تعكس ثقافة وتنوع الأدب العربي من مشرقه إلى مغربه.

تُمنح جوائز *عبد الحميد شومان سنوياً للمبدعين والعلماء والفنانين الذين يسهمون في تطوير المعرفة والفكر والثقافة في الأردن والعالم العربي بشكل عام. تعتبر هذه الجائزة منصة مهمة لتقدير الإبداع والابتكار، وتلعب دوراً فعالاً في دعم وتعزيز التطوير الثقافي والعلمي في المنطقة. وتشترط " أن يكون الباحث عربي الجنسية، أو من أصل عربي، وأن يكون عمله في الوقت الحاضر داخل الوطن العربي .."[1] تعكس هذه الشروط، وهي جنسية الفائزين ومكان عملهم، رغبة الجائزة في تعزيز الإبداع والتميز بين الباحثين والفنانين والعلماء في الوطن العربي. تهدف الجائزة من خلال هذه الشروط إلى دعم وتشجيع البحث العلمي والإبداع الثقافي والفني في المجتمع العربي، وتعزيز دورهم في تطوير المعرفة والفكر والثقافة في الوطن العربي. يُلاحَظ أيضًا أهمية هذه الشروط في تحقيق أهداف الجائزة، وهي دعم الباحثين والفنانين العرب وتعزيز دورهم في تطوير المجتمع العربي بمختلف المجالات الثقافية والعلمية والفنية.

على الرغم من أن جائزة محمد حسن فقي كانت موجهة أساسًا إلى الأعمال الإبداعية، سواء كانت رواية، شعرًا، أو مسرحًا، إلا أنها منحت لعدد من المؤرخين والفلاسفة البارزين، مما يشير إلى تنوع تفسيرها وتوجهاتها. بينما كانت جائزة الملك فيصل العالمية تقتصر أساسًا على الأدب العربي، " ...والهدف من هذه الجائزة التعريف

[1] **نفس المرجع السابق**، ص 70.

بالشاعر المكي محمد حسن فقي..."[1] تقدم هذه الجائزة فرصة للتعرف على الشاعر محمد حسن فقي، وتشمل مجالات الإبداع الأدبي والدراسات الأدبية والنقدية ونشر التراث العربي القديم. على الرغم من تقييدها في نطاق ضيق لمنح الجوائز، إلا أنها تعكس موقفاً متحفظًا تجاه الإبداع الأدبي في مختلف المجالات مثل الشعر والرواية والمسرح، بالإضافة إلى التجارب النقدية الحديثة.

تختلف الجوائز العربية عن جائزة نوبل في طريقة منحها، حيث تتمثل هذه الفارق في الإعلان عن الموضوع الذي ستمنح فيه الجائزة في دورتها القادمة، بالإضافة إلى إتاحة الفرصة للكتّاب للتقدم بأنفسهم أو من خلال مؤسسات ترشحهم. يُظهر هذا النظام في منح الجوائز عدم وجود مستشارين عالميين للجوائز، مما يوحي بأن المؤسسات المانحة قد لا تمتلك الخبرة الكافية في مجال المنح.

المطلب الثالث: المرأة والجوائز الأدبية

منذ بداية القرن العشرين وحتى السنة الماضية، حصل حوالي ستين كاتبًا على جائزة نوبل للآداب، ولكن توقفت الجائزة في بعض الأعوام بسبب الحروب العالمية. ومن بين الفائزين الستين، كانت هناك أربع نساء: *سلمى لارلوف، غراتسيا ديليدا، سيجريد أنديست، وبيرل بك. في عام 1909، شهدت جائزة نوبل للآداب لحظة تاريخية مميزة، حيث ظهر اسم امرأة لأول مرة بين المرشحين لهذه الجائزة العالمية المرموقة. هذه اللحظة ليست مجرد حدث تاريخي، بل تمثل تحولًا هامًا في المشهد الأدبي العالمي، حيث برزت النساء بقوة وتألق في عالم الأدب. وتعكس شهادة اللجنة المانحة للجائزة، التي تذكر فيها أسباب استحقاق سلمى لاجرلوف للجائزة "تقديرًا للنزعة المثالية الرفيعة، وملكة الخيال الحي، والفطنة الروحية التي اتسمت بها كتابتها"[2]

مما سبق نستطيع القول بأن هذا التحول يعكس تطورًا هامًا في الاعتراف بدور النساء في المجال الأدبي وتقدير إسهاماتهن الفريدة. ومن خلال شهادة اللجنة المانحة للجائزة، يظهر اعترافها بأهمية وقيمة الإبداع الأدبي

[1] **نفس المرجع**.

[2] عباس محمود العقاد، **مرجع سابق**، ص 33.

* سلمى لاجرلوف ولدت في 20 نوفمبر 1858 وهي روائية سويدية حائزة على جائزة نوبل في الأدب سنة 1909، وهي أول كاتبة سويدية تفوز بجائزة نوبل التي بدأت بمنح جوائزها منذ سنة 1901، ثم أصبحت سلمى في سنة 1914 من ضمن أعضاء الأكاديمية التي تمنح جوائز نوبل التي يتبناها بلدها السويد وتوفيت في 16 مارس 1940.

* غراتسيا ديليدا هي أديبة إيطالية من مواليد جزيرة سردينيا ولدت في 27 سبتمبر 1871 وتوفيت في 15 اغسطس 1936. هاجرت إلى روما في أوائل القرن العشرين حصلت على جائزة نوبل في الأدب لسنة 1926. وهي ثاني امرأة تحصل على الجائزة. كانت اعمالها شديدة الارتباط بموطنها الأصلي سردينيا.

النسائي، حيث أشادت بـ "النزعة المثالية الرفيعة" و "ملكة الخيال الحي" و "الفطنة الروحية" التي تتمتع بها كتابتها. هذا ما يسلط الضوء على التغييرات الثقافية والاجتماعية التي شهدتها المجتمعات في تلك الفترة، مع انعكاسها على مجال الأدب وتقديره للمواهب الأدبية النسائية.

تحصلت * غراتسيا ديليدا على الجائزة في عام 1927 لأنها "...استحقتها بكتابتها التي توحيها الروح المثالية، مع وضوح الحس في تصوير الحياة في الجزيرة التي هي وطنها – جزيرة سردينية – إلى مَزيَّة العمق والعطف التي تتناول بها المشكلات الإنسانية على الإجمال"[1]، يظهر الكتاب في كتاباتها بالتميز بروح المثالية والوضوح في تصوير الحياة في وطنها، جزيرة سردينيا. كما وضحت العمق والعطف في التعامل مع المشكلات الإنسانية بشكل عام. تُظهر كتاباتها توجهًا نحو التفاصيل الواقعية والصور البديعة التي تصف الحياة على الجزيرة بشكل دقيق ومفهوم، مما يجعلها قادرة على استعراض وتناول قضايا ومواضيع إنسانية بشكل مؤثر وملهم.

في العام التالي، تمنت الجائزة لـ*سيجريد أوندست "...على الخصوص لقدرتها على وصف الحياة في البلاد الشمالية خلال القرون الوسطى"[2] تعتبر هاته الجائزة استحقاقًا للكاتبة لأنها تميزت بقدرتها الفائقة على إعادة إحياء الفترة التاريخية المهمة من خلال كتاباتها الأدبية. ففي أعمالها، تتميز أنديست بقدرتها الفريدة على إيصال القارئ إلى عالم مختلف ومتنوع يعكس الحياة والثقافة في البلاد الشمالية خلال فترة زمنية محددة. يتجلى ذلك في تفاصيلها الدقيقة وصورها الواقعية التي تنقل القارئ إلى زمان آخر، حيث تستخدم اللغة ببراعة لتصوير المشاهد والمواقف بأسلوب مثير للدهشة والتأمل. ومن خلال تركيزها على الحياة اليومية والتفاصيل الثقافية والاجتماعية، تنجح أنديست في إلقاء الضوء على جوانب مختلفة من تلك الفترة التاريخية، مما يعزز من قيمة كتاباتها ويجعلها تستحق التقدير والاعتراف بوصفها مبدعة بارزة في مجال الأدب.

وفي عام 1938، تمنت الجائزة الأدبية لـ*بيرل باك كتقدير وتكريم لإسهاماتها البارزة في مجال الأدب. وتعد هذه الجائزة خطوة مهمة في مسيرتها الأدبية، حيث تعتبر بك واحدة من الكتاب البارزين الذين تركوا بصمة

---

[1] **نفس المرجع.**

[2] **نفس المرجع.**

* سيغريد أوندست (بالنرويجية: Sigrid Undset) هي أديبة نرويجية ولدت 20 مايو 1882 وتوفي في 10 يونيو 1949. ولدت سيجريد أوندست في الدنمارك ولكن عائلتها استقرت في النرويج. في سنة 1924 تحولت من اللاأدرية إلى المسيحية الكاثوليكية. في سنة 1940 هربت من النرويج إلى الولايات المتحدة الأمريكية وذلك بسبب وصول النازية إلى بلادها ولكنها عادت بعد الحرب العالمية الثانية. حصلت على جائزة نوبل في الأدب لسنة 1928.

قوية في عالم الأدب. بكتاباتها، تميزت بك بقدرتها على استكشاف الجوانب العميقة والمعقدة للطبيعة البشرية والمجتمع، وتجسيد تلك الرؤى بأسلوب مؤثر وعميق. تعتبر أعمالها مصدر إلهام للعديد من القراء والكتّاب، حيث "إنها استحقتها بما لها من المقدرة الثرية بوصف حياة الريف في بلاد الصين وصفًا صادقًا على مثال قصص الملاحم، مع كتابة السير التي تحسب من آيات التراحم"[1]

مما سبق نستطيع ان نقول بأن بيرل باك تبرز قيمتها الأدبية في قدرتها على إعادة صياغة تلك الحياة البسيطة والمعقدة في الريف الصيني بطريقة صادقة ومؤثرة، مما يجعل القارئ يشعر وكأنه يعيش تلك التجارب الحية. وبالتفصيل الدقيق والصور الواقعية التي توفرها في كتاباتها، تنجح الكاتبة في نقل الروح الحقيقية والأصالة لهذه البيئة الريفية، ما يضفي على كتاباتها قيمة إضافية ويثري تجربة القراءة. كما أنها تتمتع بقدرة فريدة على كتابة السير والتراجم بأسلوب سلس ومؤثر، حيث تنقل ببراعة قصص الملاحم والتجارب الإنسانية بكل تفاصيلها ومفرداتها، مما يضفي على أعمالها عمقًا ومتعةً لا مثيل لهما. وبهذه الطريقة، تجمع الكاتبة بين الرواية الشيقة والصور الواقعية المؤثرة في كتاباتها، مما يجعلها جديرة بالتقدير والاعتراف كواحدة من أبرز الكتاب الرائدين في الأدب الصيني المعاصر والعالمي.

مما سبق نستطيع القول إن مسار الكاتبات الأربع كانت فيه تحديات في الحصول على الاعتراف والتقدير في مجال الأدب. تشير إلى تميزهن في كتابة القصة القصيرة أو الرواية الطويلة، حيث يتبعن مدرسة الكتابة المثالية بصدق وبدون تكلف، مع تجنبهن للواقعية المبتذلة، ويستخدمن هذا الأسلوب في تناول مواضيع العصر الحاضر أو فترات زمنية مختلفة، وتظهر أهمية تقدير واعتراف المرأة بإسهاماتها الأدبية والفنية، وتوضح أن الطريق نحو النجاح لم يكن سهلاً بالنسبة للمرأة، وأن اللجان والهيئات العالمية كانت تتأثر بالسياق الاجتماعي والثقافي والتاريخي. يشير التحليل إلى أهمية مواصلة العمل نحو تعزيز المساواة والفرص للمرأة في جميع المجالات، ويظهر كيف تم التعامل مع قضايا المساواة والعدالة الاجتماعية في مجال الأدب.

[1] نفس المرجع، ص 34.

* بيرل باك هي أديبة أمريكية ولدت في 26 يونيو 1892 في بلدة هيلسبور في فيرجينيا الغربية، حصلت على «جائزة نوبل» في عام 1938 عن مُجمَل أعمالها، التي قالت عنها لجنة الجائزة إنها «تمهِّد الطريقَ للتعاطُف الإنساني الذي يتجاوز الحدودَ العِرقية السحيقة»، وكانت أولَ امرأة أمريكية تحصل على الجائزة، كانت كاتبةً غزيرةَ الإنتاج، فأصدَرت أكثرَ من ثمانين رواية، وما يربو على مائة قصة قصيرة، وتميَّزت كِتاباتُها — بحسب وصفِ النقَّاد — بالنَّثر الجميل والسرد المشوِّق، عاشت «باك» في الولايات المتحدة حتى تُوفِّيت بسرطان الرئة في عام 1973.

المطلب الرابع: الأدلجة وعلاقتها بالجوائز الأدبية

لا تكاد جائزة من الجوائز الأدبية تخلو من السلبيات اذا اننا في الغالب نلمس نقدا مصاحبا لكل جائزة ينتقص من نزاهتها ويحط من قيمتها ومن أهم الجوائز التي تعرضوا لمثل هذه الظاهرة النقدية يقفز جائزة باسم جائزة نوبل لما لها من شهرة واهتمام ثقافي وسياسي وعليه فإن "ما نريد تأكيده هو أحكام الجائزة ليست مطلقة وليست هي الفيصل في أحيان كثيرة وإنما تدخل فيها كبارات متشابكة و متأكدة مصدرها الحرج السياسي و الأدبي الذي تسعى الجنة لإخفائه و التقليل من حدته على أقل تقدير حفاظا علا كرامة الجائزة و إمعانا في تأكيد مصداقيتها ونزاهتها " [1]

ونفهم مما سبق ان الذين منحت لهم الجائزة قد تدخلت أسباب أخرى لفوزهم بها اذا أن العوامل السياسية في الغالب تكون معيارا لقبول الترشيحات التي يدفع بها في مثل هذا الغرض فمثلا ا لدول المعادية لسامية لا يحق لأفرادها نيل الجوائز المرموقة والتي تصنع الرأي العام ولكن أحيانا ولذات الرماد في العيون وإيهام القارئ بأنها نزيهة تماما فإنها تسلم حتى لأفراد الذين يعارضون اتجاهات معينة والدليل علا تدخل الأدلجة في الجائزة نجد أنها "لم تمنح للعربي منفردا الا مرة واحدة حين حصل عليها أديبنا الكبير نجيب محفوظ عام 1988،وقبل ذلك أخذها العرب مناصفة مرتين أنور السداد و ياسر عرفات مع اليهوديان مناجم بيغن و ثيمون بيريس"[2]

فالأدلجة تتضح من خلال فوز العرب بجائزة نوبل لسلام ياسر عرفات و أنور السداد وكلاهما قدم تنازلات لا تعد ولا تحصى وليس أقلها اتفاقيات أوسلو فلسطين إسرائيل و اتفاقيات مصر و إسرائيل أما في الأدب تحديدا في الغالب تطفو بعض الأسماء علا السطح ولكن سرعان مع يدفع الموج السياسي بها سعيدا وحتى نجيب محفوظ الفائز الوحيد بالجائزة فقد حامت حوله الشكوك إذا أنه من بين الأدباء الذين سافرو مع أنور السداد إلى إسرائيل لتوقيع علا اتفاقية كام ديفيل ومن أهم الأدلة علا تدخل السياسة في تحديد مصير الجائزة هو تجاهلها لعمالقة الأدب الروسي مثل تولستوي بينما منحت في المقابل للروائي باستور ناك والسبب "أن باستور ناك قد طرح في روايته الفائزة مسألة اضطهاد اليهود وتعذيبهم وتلك أهم ميزة في الرواية ذلك فضلا عن أنه كاتب يهودي الأصل" [3]

[1] محمد حسين أبو العلا، **أمتنا وجوائز نوبل**، الفتح للإعلام العربي، الطبعة الأولى، القاهرة، 1996، ص 8.

[2] **نفس المرجع السابق**.

[3] **نفس المرجع السابق**، ص 17.

ومن هنا فإذن أول من كان له هذا الشرف من الروسي قد نالها في الغالب لأسباب بيولوجية بحتة لأن في زمنه كانت قامات أعلى منه كعبا وأكثر منه إبداعا ولكن الغرض حين تأتي لحظة الحزم في قضية ما فإن الحضور اليهودي يكون له الحظ الأوفر والتأثير الأكبر ولأن السلطة أينما كانت فإنها تعمل علا استقطاب المثقف وهذا ما نجده في المجتمعات التي أسست دولا فمثلا في العالم الإسلامي ظل الشاعر مادحا لسلطان في المقابل كان السلطان دائما المانح للعطايا شريطة أن يلتزم الشاعر بشروط السلطان مما يعني أن ثما جائزة لها شروط سياسية يحددها السياسي وقد حافظت الدول الحديثة على هذا الأنموذج فأرسلت جوائز أدبية وثقافية إذا نجد "العديد من الجوائز الأدبية والفنية المختلفة باختلاف التوجهات الفكرية والسياسية وتختلف قنواتها من جائزة إلى أخرى جوائز وطنية حكومية كجوائز الدولة التقديرية"[1]

من خلال هذه الجوائز فإن السياسي يسعى إلى تسجين المثقف والذي في الغالب يجد نفسه ملتزما بحدود معينة من أجل الحصول على الجائزة ومن ثم نيل مبلغا ماديا يغطي عجزا أو يدفع به الأصدقاء اجتماعيا فمن غير المعقول جائزة الدولة التقديرية لمعارض لا يعترف بالسلطة القائمة أو بنظام الحكم فإن مكانه في الغالب السجن أو النفي لا الجائزة والطرافة.

المبحث الثالث: نماذج من خطابات أدباء نوبل

خطابات أدباء نوبل تمثل شاهداً على القيم الأدبية والفكرية التي يتميزون بها، وتعكس تأثيرهم العميق على المجتمع والثقافة. فمن خلال استلامهم لجائزة نوبل في الأدب، يتحدث الأدباء بشكل ملهم ومؤثر عن رؤاهم وقيمهم، مشيرين إلى قوة الكلمة ودورها في تحقيق التغيير والتأثير الإيجابي. تتنوع مضامين هذه الخطابات بين التأملات الفلسفية والنقد الاجتماعي والدعوة للسلام والتسامح، مما يجعلها مصدر إلهام للأجيال القادمة ودليلاً على قوة الأدب في تشكيل العالم وتغييره.

المطلب الأول: خطاب ألكسندر إساييفيتش سولجينيتسين.

خطاب *ألكسندر إساييفيتش سولجينيتسين، الذي تم إلقاؤه عندما حصل على جائزة نوبل في الأدب في عام 1970، يعد واحداً من الخطابات البارزة التي تركت بصمة في تاريخ الأدب والسياسة. في هذا الخطاب، ألقى سولجينيتسين الضوء على قضايا الحرية والإنسانية والظلم في الاتحاد السوفيتي، مشيراً إلى التحديات التي

[1] حسين بافقيه، **مرجع سابق**، ص 51.

تواجهها الأفراد في بيئة سياسية قمعية. استخدم سولجينيتسين كلماته بشكل قوي ومؤثر لإبراز الظلم والقهر الذي يعاني منه الشعب السوفيتي، مما جعل خطابه له صدى كبير في العالم وأثر بشكل كبير في الحركات النضالية والثورات ضد الانتهاكات الحقوقية.

"من أجل القوة الأخلاقية الأدبية التي سعى الأديب من خلالها، وراء الالتزام بتقاليد الأدب الروسي"[1]

يُعتبر الخطاب الذي يسعى من خلاله الأديب إلى تعزيز القوة الأخلاقية الأدبية والالتزام بتقاليد الأدب الروسي استثمارًا في الفن الأدبي لغرض أعظم من مجرد تقديم قصة. يبدأ الخطاب بالتمهيد الذي يلقي الضوء على الأهمية العميقة للأدب الروسي في تشكيل وفهم القيم الأخلاقية، مشيرًا إلى التراث الأدبي الغني الذي يحمل معه قيمًا تاريخية وثقافية تعكس واقع الحياة الروسية.

يُستخدم اللغة بشكل دقيق وعميق لنقل الرسالة الأخلاقية، حيث تُشكل الكلمات والعبارات القوية جسرًا بين العقل والقلب لدى القارئ، مما يثير التأمل في القيم الأخلاقية المطروحة. تتنوع الشخصيات المقدمة في الخطاب بين الأبطال الذين يتصفون بالشجاعة والتضحية والشخصيات السالبة التي تجسد الجانب المظلم من الإنسانية، مما يسهم في إثارة التساؤلات حول السلوك الأخلاقي وتأثير التقاليد على الأفراد.

تندرج الموضوعات الأخلاقية المطروحة في الخطاب تحت مظلة الحب، والوفاء، والشجاعة، والعدالة، والتضحية، وتحمل كل موضوع رسالة أخلاقية تستفز القارئ للتفكير في قيمه الشخصية وموقفه منها. وعبر استخدام الرموز والرمزية، يتم تعميق فهم القارئ للرسالة الأخلاقية، حيث تصبح العناصر الرمزية مدخلاً للتفاعل العاطفي والفكري مع النص، كما تستند الإشارات الثقافية والتناص في الخطاب إلى ترسيخ الهوية الثقافية الروسية وتعزيز التواصل مع التقاليد الأدبية، مما يجعل الخطاب ليس مجرد قصة بل تجربة تفاعلية تستدعي من القارئ التفكير والتأمل في قيمه ومعتقداته

[1] سمر حمود الشيشكلي، **خطابات الحائزين على جائزة نوبل في الأدب 1970–1984**، وزارة الثقافة والرياضة، الطبعة الأولى، قطر، 2017، ص 10.

*ألكسندر إساييفيتش سولجينيتسين كان كاتبًا روسيًا مشهورًا وحاصلًا على جائزة نوبل للأدب. وُلد في 11 ديسمبر 1918 في كالوغا، روسيا، وتوفي في 3 أغسطس 2008 في موسكو، يعرف سولجينيتسين بتأثيره الكبير في الأدب الروسي والعالمي، وخاصة بسبب أعماله التي تناولت القمع والظلم في الاتحاد السوفيتي. أشهر أعماله هي رواية "أرخبيل غولاغ"، التي كتبت بشكل مميز عن السجون ومعسكرات العمل القسري في الاتحاد السوفيتي. تم تكريمه بجائزة نوبل للأدب في عام 1970 "لأنه يمثل بوصفه نموذجًا من النزاهة الأدبية المستقلة والتحرر العقلي". تأثرت أعمال سولجينيتسين بتجاربه الشخصية كسجين سياسي في الاتحاد السوفيتي، وقد عبرت عن رؤية واسعة النطاق حول الحرية والكرامة الإنسانية.

باختصار، يُعتبر هذا الخطاب استثمارًا ممتازًا في الأدب الروسي لتعزيز القوة الأخلاقية والأدبية، وإبراز الالتزام بالتقاليد الأدبية للوصول إلى فهم أعمق للإنسانية وقيمها.

" كذلك نفعل نحن بالفن؛ نمسك به بين أيدينا، ونعتبر أنفسنا سادته بكل ثقة، فنقوم بتوجيهه بحمق؛ نجدد فيه... نعيد صياغته... نعرضه... نبيعه مقابل المال... وقد نستخدمه، تارة، لنرضي أهل السلطة والجاه، وتارة أخرى للتسلية، بدءاً من الأغاني الشعبية، وأغاني الملاهي الليلية، وقد نستخدمه كأقرب سلاح، تارةً أخرى سواء أكان قطعة من فلين ، أم كان هراوة من أجل حاجة سياسية أو أهداف اجتماعية محدودة الأفق. ومع ذلك، لن يتغير الفن لن يخرج عن ماهيته الحقيقية، وسيستمر في منحنا بعضاً من نوره الداخلي الغامض، في كل مناسبة، وعبر كل تطبيق له"[1]

يعبر ألكسندر إساييفيتش سولجينيتسين عن تحليل عميق لدور الفن في المجتمع وكيفية تعامل الناس معه، ويقوم بتقديم وجهة نظره بشكل متنوع ومعقد، مستخدماً أسلوباً ملتبساً ليكشف عن التناقضات في العلاقة بين الفن والمجتمع.

في البداية، يتحدث عن كيفية التعامل مع الفن واستخدامه بطرق متعددة ومتباينة، ويشير إلى أن الفن يتم استغلاله وتوجيهه بطرق غير سليمة، مثل إعادة صياغته أو بيعه مقابل المال، أو استخدامه لغايات سياسية أو اجتماعية محدودة. هذا يعكس واقعية العلاقة بين الفن والسلطة والسوق والاستهلاك، مع ذلك، يشير سولجينيتسين إلى أن هذا الاستغلال والتوجيه للفن لن يغير من جوهره وطبيعته الحقيقية. يؤكد على أن الفن يحتفظ دائمًا بجوهره الداخلي والغامض، ويستمر في إضاءة الناس ومنحهم تجارب معنوية وروحية في كل تطبيق أو استخدام له.

ويقول أيضا أن" ...ليس لكل الأشياء مسميات؛ بعض الأشياء تحملك إلى ما وراء الكلمات، فالفن يمكنه أن يؤجج الروح المظلمة المتجمدة إلى درجة اشتعال عالية من الخبرة الروحانية وبالفن يتجلى لنا في بعض الأحيان إشراقات غائمة خاطفة ، لن نستطيع الوصول إليها بالتفكير المنطقي مهما حاولنا ذلك جاهدين."[2]

[1] نفس المرجع السابق، ص 15.

[2] نفس المرجع السابق، ص 16.

في هذا الخطاب يتحدث ألكسندر إساييفيتش سولجينيتسين عن فهم عميق لقوة الفن ودوره في تفتيح آفاق الإنسان وإيقاظ الروح البشرية، وعن الطبيعة الفريدة للفن وقدرته على التعبير عن الأفكار والمشاعر بطرق لا تعبر عنها الكلمات فقط، وعندما يقول "ليس لكل الأشياء مسميات"، يشير إلى الجوانب الغامضة والعميقة في الحياة التي لا يمكن وصفها بالكلمات المألوفة. يعتبر الفن وسيلة لاكتشاف هذه الجوانب غير المفهومة بوساطة الكلمات والمفاهيم العقلية.

كما يقدم سولجينيتسين الفن كأداة لإشعال الروح وتوسيع آفاق الإنسان، حيث يمكن للفن أن يحرك الروح المظلمة ويعزز الخبرة الروحانية. بالنسبة له، الفن ليس فقط وسيلة للتعبير الجمالي، بل هو أيضًا وسيلة لاكتشاف الجوانب العميقة والمتجاوبة في الوجود.

باستخدام عبارات مثل "إشراقات غائمة خاطفة"، يظهر سولجينيتسين القدرة الفريدة للفن على تحفيز التجارب الروحية العميقة وإحداث تأثيرات معنوية قوية في الإنسان. يعبر النص عن فهم عميق للفن كوسيلة لتوسيع الوعي الإنساني وتحقيق الاتصال مع العوالم الداخلية والروحية.

المطلب الثاني: خطاب أوديسيو إليتيس

خطاب *أوديسيو إليتيس، الذي ألقاه عندما فاز بجائزة نوبل في الأدب عام 1979، يعتبر من أبرز الخطابات في تاريخ الأدب العالمي. في هذا الخطاب، قدّم إليتيس رؤيته العميقة حول الأدب والثقافة ودور الكتّاب في تشكيل المجتمع والتأثير عليه. استخدم إليتيس لغة جميلة وأفكار ملهمة ليصور أهمية الثقافة والفن في نشر الفهم والتسامح والتقارب بين الشعوب والثقافات المختلفة. يعكس هذا الخطاب روح الإنسانية والتفاؤل، ويدعو إلى العمل الثقافي كوسيلة للتغيير الإيجابي في العالم.

"لشعره الذي – على خلفية التقليد اليوناني – يصور القوة الحسية والفكرية للرؤية الجلية لنضال الإنسان الحديث من أجل الحرية والإبداع"[1]

[1] **نفس مرجع سابق**، ص 124.

* أوديسو إليتيس ولد 2 نوفمبر 1911 وتوفي 18 مارس 1996، هو شاعر يوناني. يمكن اعتباره من الدعاة الرئيسيين للحداثة الرومانسية في اليونان والعالم. وهو حاصل على جائزة نوبل في الأدب لسنة 1979. حيث تخرج الشاعر من المدرسة الثانوية وحضر لاحقًا دورات كمدرس مدقق في كلية الحقوق بجامعة أثينا. وفي عام 1935 نشر إليتيس أول قصيدة له في مجلة رسائل جديدة.

يتناول الخطاب شعرًا متأثرًا بالتقاليد اليونانية، ويركز على تصوير القوة الحسية والفكرية لرؤية جلية لنضال الإنسان الحديث من أجل الحرية والإبداع. هذا الشعر يرتبط بالثقافة اليونانية القديمة، حيث كانت الشعرية تستخدم للتعبير عن الحرية والإبداع والفكر.

يبدأ إليتيس بتقديم الرؤية الجلية لنضال الإنسان الحديث، وهو عبارة عن تشبيه أو مقارنة بين الحضارة اليونانية القديمة والعصر الحديث. يستخدم الشاعر الشعر الذي يستند إلى التقاليد اليونانية ليعزز هذا التشبيه، مما يضفي على الرؤية الحديثة طابعًا تاريخيًا وثقافيًا عميقًا، وثم يتناول قوة الحس والفكر في الرؤية الجلية، حيث يبرز دور الشعر في إيصال الرسالة والتعبير عن النضال من أجل الحرية والإبداع. يظهر الشاعر كيف أن القوة الحسية للشعر تساهم في جعل الرؤية أكثر قوة وإقناعًا، بينما تعزز القوة الفكرية البعد الفلسفي والتحليلي لهذا النضال.

في النهاية، يعطي إليتيس صورة متكاملة للنضال الإنساني الحديث، الذي يسعى للحرية والإبداع من خلال الشعر والفكر. يعزز الشعر هذه الرؤية الجلية ويجعلها ملموسة ومؤثرة على القارئ، مما يجعله يدرك أهمية الحرية والإبداع في عالمنا المعاصر.

ويضيف أيضا " من الجيد ومن الصحيح أن الإسهام في الفنّ يعود لما يتأتى لكلّ فرد من الخبرة في الحياة ومن ميزات لغته، وحتى أنه من الجيد أن يكون الإسهام أكثر من ذلك بما أن زماننا زمن كئيب، ولابد لنا أن نتمتع بأوسع رؤية ممكنة للأمور."[1]

يعبر إليتس هنا عن الفهم العميق لأهمية الفن في الحياة الإنسانية، ويشير إلى دور الفرد في تحقيق التجربة الفنية وتقديم إسهامه الفريد إلى الفن.

عندما يقول "من الجيد ومن الصحيح أن الإسهام في الفن يعود لما يتأتى لكل فرد من الخبرة في الحياة ومن ميزات لغته"، يشير إلى أن كل فرد يتقدم للفن من منظور شخصي فريد وتجارب فردية متنوعة. هذه التجارب والخبرات تغذي إسهام الفرد في الفن وتجعله فريدًا ومتنوعًا، وبالإشارة إلى أن "زماننا زمن كئيب"، يقترح الكاتب أن الفن يمكن أن يكون وسيلة للتخفيف من الهموم والضغوطات التي نواجهها في الحياة اليومية. يرى الفن كوسيلة للتعبير عن الجمال والإيجابية في عالم مليء بالتحديات والصعاب، ويشير أيضا إلى أهمية توسيع الرؤية

[1] **نفس المرجع**، ص 129

وفتح العقل لتجارب وآفاق جديدة. من خلال الفن، يمكن للإنسان أن يتمتع برؤية أوسع وتجربة تواصل أكثر عمقًا مع الحياة والعالم من حوله.

بشكل عام، يقدم إليتس تحليلاً عميقًا لأهمية الفن في الحياة والتأثير الفردي الذي يمكن أن يحققه كل فرد من خلال تقديم إسهامه الفني الفريد.

كما يضيف إليتس " إن الشعر الذي ينهض بنفسه، بعدما ألقى المذهب العقلاني أسلحته يدفع بقواته للتقدم إلى المنطقة المحظورة، مثبتاً بذلك أنها أقل ما بدده التآكل، كما يؤكد الشعر بصفاء شكله على حماية الحقائق التي تصبح الحياة من خلالها واجباً قابلاً للاستمرار، وبدون الشعر ويقظته ستضيع هذه الحقائق في غياهب الوعي تماماً كما يصعب تمييز الطحالب في أعماق المحيط."[1]

يعبر إليتس عن أهمية الشعر والفن في الحفاظ على الحقائق والقيم في مواجهة التحديات الفكرية والفلسفية والثقافية ويشير إلى أن الشعر يمتلك قوة استثنائية لتجديد الحياة وتأكيد الحقائق المهمة التي تشكل جوهر الوجود الإنساني. يتعامل الشعر مع الحقائق بصفاء شكله، وهو ما يمثل حماية لها وضمان استمراريتها عبر الزمن.

باستخدام مثال "المنطقة المحظورة"، يظهر إليتس الشعر كوسيلة لاكتشاف واستكشاف الأبعاد العميقة والمحظورة من الوعي البشري. يقدم الشعر والفن رؤى وتجارب جديدة تساهم في إثراء وتوسيع الفهم والوعي، كما يستخدم مقارنة بين الشعر والطحالب في أعماق المحيط، حيث يشير إلى أن دور الشعر في تأكيد الحقائق والقيم يمكن أن يكون مثل دور الطحالب في البقاء على حياة في أعماق المحيط، حيث يعمل الشعر كمرشد للإنسانية في مواجهة الغموض والتعقيدات في الوجود، بهذا، يوضح إليتس أن دور الشعر والفن هو حماية الحقائق والقيم وتوسيع الفهم والوعي لدى الإنسانية.

المطلب الثالث: خطاب فنسنت ألكسندر

خطاب *فنسنت ألكسندر، الذي ألقاه عندما فاز بجائزة نوبل في الأدب عام 1972، يمثل نموذجاً بارزاً للتأملات العميقة في قضايا الإنسانية والفلسفية. في هذا الخطاب، عبّر ألكسندر عن رؤيته الشاملة للحياة والإنسان والعالم من خلال لغة جميلة وفكر متأمل. انعكس في الخطاب قيم العدالة والسلام والتسامح، وتحدث ألكسندر عن دور الأدب والثقافة في تعزيز التفاهم بين الشعوب والثقافات. يتسم خطابه بالإلهام والعمق،

[1] **نفس المرجع السابق**، ص 130.

ويشكل دعوة للتفكير والتأمل في معاني الحياة وغاياتها، مما يجعله مصدر إلهام للكثيرين ومرجعاً أدبياً يستحق الاطلاع عليه والتأمل في مضامينه.

"من أجل الكتابة الشعرية الإبداعية التي تضيء حالة الإنسان في الكون وفي المجتمع المعاصر، وتمثل في الوقت نفسه التجديد القوي لتقاليد الشعر الإسباني في زمن ما بين الحروب"[1]

يبرز فنسنت أهمية الكتابة الشعرية الإبداعية كوسيلة لتسليط الضوء على حالة الإنسان في الكون وفي المجتمع المعاصر. يعكس هذا التحليل الاهتمام بدور الشاعر في تصوير الواقع وتفسيره بطريقة فنية وإبداعية. من خلال الشعر، يمكن للشاعر أن يقدم لنا نظرة عميقة ومفصلة إلى التحولات والتحديات التي يواجهها الإنسان في العصر الحديث، وكذلك إلى الجوانب الروحية والفلسفية لتلك التجارب، وتأتي هذه الكتابة الشعرية كتجديد قوي لتقاليد الشعر الإسباني، حيث تتنوع بين التراث والحداثة بطريقة متقنة. يتجلى هذا التجديد في تنوع الأساليب والمواضيع التي يتناولها الشاعر، مع الحفاظ في الوقت نفسه على جوهر التقاليد الشعرية الإسبانية العريقة. يمكن أن يكون ذلك من خلال الاستعانة بأساليب شعرية تقليدية مثل القصيدة أو الغزل، مع تطبيق لمسات حديثة ومعاصرة تجسد رؤية جديدة للشعر الإسباني.

بالتالي، فإن فنسنت يسلط الضوء على القدرة الفريدة للشعر على التعبير عن التجارب الإنسانية بشكل عميق وشامل، ويؤكد على دور الشاعر كوسيط بين الفكر والواقع، وبين التقاليد والتجديد.

كما يضيف " إذ لا شك أن الشعر والفن دائماً ما يكونان فوق كلّ التقاليد، وفي تلك التقاليد يمثل كلّ مؤلف حلقة متواضعة في السلسلة التي تقود إلى نوع جديد من المعاني الجمالية، وتتمثل مهمته الأساسية في نقل الشعلة المتقدة إلى الأجيال اليافعة التي ينبغي عليها المضي في هذا الكفاح المجهد."[2]

يسلط فنسنت الضوء على دور الشعر والفن في تجديد التقاليد وتحفيز التفكير الإبداعي لدى الأجيال الجديدة، ويشير أيضا إلى أن الشعر والفن لا يقتصران على التقاليد القائمة، بل يتجاوزانها ويخلقان جوًا جديدًا

---

[1] **نفس المرجع السابق**، ص 106.

* فنسنت الكسندر شاعر إسباني ولد في إشبيلية، 26 افريل/ نيسان 1898 اختير كأكاديمي في جوان 1949 كما التحق بالأكاديمية الملكية الإسبانية في الثاني والعشرين من جانفي 1950و حاز على الجائزة الدولية للأدب عام 1933 لكتابه الدمار أو الحب، وجائزة في النقد 1963، وفي 1969 كتب قصائد من الكمال، وحصل على جائزة نوبل في الأدب عام 1977، وتوفي في مدريد في ديسمبر 1984.

[2] **نفس المرجع**، ص 112.

من المعاني والتجارب الجمالية. يُعتبر كل مؤلف كجزء من سلسلة تعمل على تطوير فكرة أو موضوع معين، مما يساهم في إثراء الحقول الفكرية والثقافية، بالإشارة إلى أن مهمة الشعر والفن هي "نقل الشعلة المتقدة إلى الأجيال اليافعة"، يعبر فنسنت عن دور الفن في نقل الفكر والإلهام والحماسة إلى الأجيال الجديدة. يُعتبر الشعر والفن وسيلة لنقل الخبرات والتجارب إلى الأجيال الصاعدة، وتحفيزها على الاستمرار في تطوير وتجديد التقاليد والمعاني الجمالية.

بهذا الشكل، يعتبر فنسنت تأكيدًا على أهمية الشعر والفن كوسيلة للتفكير الإبداعي والتجديد الثقافي، ودورهما الحيوي في نقل الفكر والإلهام إلى الأجيال الجديدة لمواصلة رحلة الإبداع والتطور.

ويضيف فينسنت في خطابه أيضا "... إن الشاعر إنسان تمكن من أن يكون أكثر من مجرد إنسان لأنه شاعر بالإضافة إلى كونه إنسانا؛ إن الشاعر مليء بالحكمة ولكنه لا يستطيع الافتخار بنفسه لامتلاكه لها لأنها قد لا تكون ملكه هو بالذات؛ إذ قد تكون نتيجة قوة لا يمكن تفسيرها، روحاً ما تتكلم من خلاله، وهي روح عرقه وتقليده الفريد؛ يقف الشاعر وقدماه مثبتتان بإحكام في الأرض ولكن يتجمع تحت أ ت أَخْمَصِ قدميه تيار عظيم يقوى متدفقاً عبر جسده واجداً طريقه عبر لسانه..."[1]

يقدم فينسنت رؤية فلسفية عميقة لدور الشاعر وطبيعته الفريدة كفنان وإنسان، ويستكشف أبعاد الشاعر ومكانته الروحية والفكرية في المجتمع. بدأ فينسنت بتسليط الضوء على أن الشاعر ليس مجرد إنسان عادي، بل يتمتع بحالة خاصة تمكنه من التواصل مع عوالم الروح والفكر بطريقة فريدة. يُظهر الشاعر كشخص يحمل بداخله حكمة عميقة، ولكنه في الوقت نفسه يدرك أن هذه الحكمة ليست ملكه الخاص، بل تأتي من خلاله كوسيلة للتعبير عن الروح الجامحة والتقليد الفردي.

ويظهر فينسنت أيضًا أن الشاعر متمتع بثبات وقوة داخلية، وفي الوقت ذاته يكون مفتوحًا لتأثيرات العوالم الروحية والفكرية التي تجتاحه وتجتاح إبداعاته. يقدم الشاعر نفسه كوسيط بين العالم الظاهر والعالم الخفي، حيث ينتقل التيار العظيم من خلاله ليتجسد في كلماته وأفكاره، وبهذه الطريقة، يعتبر هذا الخطاب تحليلاً عميقًا لطبيعة الشاعر ودوره الفريد في المجتمع، وكيف يستطيع التواصل بين العوالم المادية والروحية والفكرية ليجسد الحكمة والجمال في قصائده وإبداعاته.

[1] **نفس المرجع السابق**، ص 114.

المطلب الرابع: خطاب غابرييل خوسيه غارسيا ماركيز

خطاب *غابرييل خوسيه غارسيا ماركيز، الذي ألقاه بمناسبة فوزه بجائزة نوبل في الأدب عام 1982، يعد من أبرز الخطابات الأدبية التي تميزت بالعمق والفكر والجمالية. في هذا الخطاب، قدّم غارسيا ماركيز تأملاً عميقاً في دور الأدب والكتّاب في المجتمع، مشدداً على قوة الكلمة وتأثيرها في تشكيل الوعي الجماعي والثقافي. بأسلوبه الساحر والملهم، تناول غارسيا ماركيز قضايا العدالة والسلام والحرية، مؤكداً على أهمية الأدب في تعزيز التفاهم والتسامح بين الشعوب والثقافات. يتجلى في خطابه توجهه الإنساني ورؤيته الشاملة للعالم، مما جعله مصدر إلهام للكثيرين ودليلاً على قوة الأدب في تحقيق التغيير والتقدم.

"لرواياته وقصصه القصيرة، حيث يتم الجمع بين الخيال والواقعية في عالم غني بالخيالات، مما يعكس حياة وصراعات قارته"[1]

يسلط خوسيه الضوء على أهمية روايات وقصص الكاتب، وكيفية دمجه للخيال والواقعية في عوالمه الخيالية. يتميز الكاتب بقدرته على خلق عوالم روائية غنية بالخيالات والتفاصيل الساحرة، في حين يظل متمسكًا بالواقعية والتركيز على الجوانب الإنسانية والاجتماعية لقارته، ومن خلال رواياته وقصصه القصيرة، ينجح خوسيه في توظيف الخيال كوسيلة لاستكشاف الواقع وتجسيده بشكل مبتكر وجذاب. يمتزج الخيال بالواقعية بطريقة تجعل القارئ يعيش تلك العوالم الخيالية كما لو كانت حقيقية، وفي الوقت نفسه يجد فيها تأملات عميقة في الحياة والبشرية.

عندما يتم دمج الخيال والواقعية في عوالم الكاتب، ينعكس من خلالها حياة وصراعات القارة التي يأتي منها. يصبح الخيال وسيلة لاستكشاف الهويات الثقافية والاجتماعية، ويعكس التحولات والتناقضات التي تميز تاريخ وحاضر هذه القارة. يتمثل هذا في تجسيد شخصيات متنوعة ومتعددة الأبعاد، تواجه تحديات ومشاكل تعكس واقع الحياة على الأرض.

---

[1] **نفس المرجع السابق**، ص 158.

* غابرييل خوسيه غارسيا ماركيز ولد في 6 مارس 1927 وكان كاتبًا كولومبيًا وواحد من أبرز كتّاب القرن العشرين. اشتهر بأسلوبه الواقعي السحري، وقد أسهم بشكل كبير في تطوير الأدب اللاتيني الأمريكي. تعد روايته "مئة عام من العزلة" من بين أشهر أعماله، وهي واحدة من أهم الروايات في الأدب العالمي. فاز بجائزة نوبل في الأدب عام 1982، ماركيز كان له تأثير كبير على الأدب العالمي، واعتبر رمزًا للأدب اللاتيني الأمريكي. توفي في مدينة المكسيك عام 2014 بعد معاناة من مرض السرطان.

باختصار، يعكس هذا الخطاب كيفية استخدام الكاتب للخيال والواقعية في رواياته وقصصه القصيرة لاستكشاف وتجسيد حياة وصراعات القارة التي ينتمي إليها، ويبرز الأبعاد الثقافية والاجتماعية لهذه القارة من خلال العوالم الخيالية التي يخلقها.

ويضيف خوسيه " وإذا كانت هذه الصعوبات التي نتقاسم جوهرها تعيقنا، فإننا نفهم تماما كيف أن غطرستهم وغرقهم في تأمل ثقافاتهم الذاتية تجعلهم غير قادرين على إيجاد وسيلة تصلح لترجمتنا وفهم مواهبنا العقلية في هذا الجانب من العالم."[1]

يسلط خوسيه الضوء على التحديات التي يواجهها الأفراد الذين يعيشون في بيئات ثقافية مختلفة، وكيف يؤثر ذلك على قدرتهم على التواصل والتفاهم المتبادل، يبدأ بالاعتراف بالصعوبات التي يواجهها الأفراد في فهم بعضهم البعض بسبب الاختلافات الثقافية، وكيف يمكن أن تكون هذه الصعوبات عائقًا للتواصل الفعّال والتفاهم المتبادل.

ويتحدث خوسيه عن كيفية أن الغرور والانغماس في الثقافة الذاتية للأفراد يجعلهم غير قادرين على فهم وتقدير مواهب وفكر وثقافة الآخرين، مما يعيق عملية الترجمة والتواصل بين الثقافات المختلفة.

بالمجمل، يقدم هذا الخطاب تحليلاً عميقًا لتحديات التواصل الثقافي وضرورة التفاهم والاحترام المتبادل بين الأفراد من خلفيات ثقافية مختلفة، لتجاوز الصعوبات وتحقيق التواصل الفعال والفهم المتبادل.

ويضيف خوسيه في هذا السياق "...العنف والألم الذي لا يمكن قياسه في تاريخنا هو نتيجة لعدم مساواة قديم ومرارة لا توصف، وليس مؤامرة خطط لها من على بعد ثلاثة آلاف فرسخ عن وطننا، ولكن العديد من القادة والمفكرين الأوروبيين يعتقدون ذلك، مع أن صبيانية الحرس القديم الذين نسوا الإفراط المثمر في شبابهم كما لو كان من المستحيل العثور على مصير آخر غير أن تعيش تحت رحمة سيدي العالم الكبيرين، هذا يا أصدقائي هو حجم عزلتنا."[2]

يتناول الخطاب العنف والألم في تاريخ الشعب، ويقدم تحليلاً لأسبابه وجذوره. يركز الخطاب على فكرة أن العنف والمعاناة التي يعاني منها الشعب هي نتيجة لعدم المساواة والظلم القديم، وليس نتيجة لمؤامرات خارجية،

[1] **نفس المرجع السابق**، ص 165.
[2] **نفس المرجع**، ص 166.

كما يُشير خوسيه إلى أن القادة والمفكرين الأوروبيين قد يروجون لفكرة أن العنف والألم هو نتيجة لمؤامرات خارجية، ولكن الواقع يظهر أن السبب الرئيسي هو الظلم الداخلي وعدم المساواة التي تعاني منها الشعوب، وبالإشارة إلى "صبيانية الحرس القديم"، يشير خوسيه إلى القيادات الداخلية التي تسببت في تفاقم الوضع وتجاهلت مطالب الشعب، مما أدى إلى تفاقم العزلة والتهميش.

بهذا الشكل، يقدم الخطاب تحليلاً نقدياً للوضع السائد، ويدعو إلى فهم الأسباب الحقيقية للعنف والألم ومعالجتها، بدلاً من البحث عن أعذار خارجية.

خلاصة الفصل

من خلال ما سبق نستطيع القول إن الجوائز الأدبية تمثل تقديرًا رسميًا للإبداع الأدبي والتميز الفني، وتلعب دورًا هامًا في تعزيز الثقافة والتراث الأدبي. تعمل هذه الجوائز كمحفز للكتّاب لتحقيق التميز والابتكار في أعمالهم، كما تسهم في تعزيز هويتهم الأدبية ومكانتهم في مجتمع الأدب. بالإضافة إلى ذلك، تعمل الجوائز على زيادة الوعي الثقافي والتواصل الثقافي بين الناس، وتساهم في تعزيز القراءة والاهتمام بالأعمال الأدبية. بشكل عام، تعتبر الجوائز الأدبية جزءًا أساسيًا من مسيرة دعم وتطوير الأدب والفن في المجتمعات.

الخاتمة

الخاتمة

من خلال هذا البحث الذي بين أيدينا توصلنا إلى مجموعة من النقاط منها ما يتعلق بالجانب النظري ومنها ما له علاقة بالجانب التطبيقي ومن بينها نذكر ما يلي:

- تحديد المفهوم العام للجوائز
- تحديد خصائص كل جائزة والتطرق لأنواعها
- تدخل الإيديولوجيا في تحديد الفائز بمثل هذه الجوائز وإن تكون الظاهرة لست عامة ولكن تكون خاصة ما يتعلق بجائزة نوبل تحديدا لما لها من أهمية وقيمة لدى الدول والمجتمعات الثقافية
- أهمية الجائزة ماديا ومعنويا إذ أن لكل جائزة قيمتها المادية مما يعمل على تحسين وضعية المبدع وبالتالي يرفع من معنوياته ويدفع به للإبداع أو لتفرغ نهائيا للكتابة حسب قيمة الجائزة المحصل عليها
- تعمل الجائزة على التعريف بأسماء الكتاب والمبدعين وخاصة هؤلاء الذين يبدعون في صمت ومن بين هؤلاء نذكر الأديب للإفريقي الفائز بجائزة نوبل قيرن عبد الرزاق
- للجائزة أهمية بالنسبة للمجتمعات خاصة تلك التي لها علاقة بالمقروئية وكذلك أن مجتمعات الأقل إطلاع على تجد نفسها من خلال الجوائز التي تقيمها الدولة معنية بهذا الأمر
- اهتمام العالم بالجوائز الأدبية ومن ذلك العالم العربي او الوطن العربي التي انتبه لأهمية الجوائز ومن ثم عمل على إنشائها مما ساهم في انتشارها في العديد من الدول ومن بين تلك الجوائز البوك العربية وآسيا جبار وغيرها من الجوائز الأدبية
- تدخل الإيديولوجيا في تحديد الفائز ولكن لا يتعلق الأمر بجميع الجوائز ولكنه تظل الإيديولوجيا حاضرة خاصة في الجوائز الكبرى التي لها علاقة بالهوية واللغة والسياسة العالمية .
- أهمية الخطابات التي يلقيها الفائزون بالجوائز إذ من خلالها يكشف المبدع عن خصوصياته مما يجعل العلاقة حميمية قائمة بينه وبين المتلقي.

قائمة المصادر

والمراجع

الكتب والمعاجم

1) إبراهيم أنيس، د. عبد الحليم منتصر، عطية الصّوالحي، محمد خلف الله أحمد (15-9-1993)، المعجم الوسيط (الطبعة 2)، طهران-إيران: انتشارات ناصر خسرو، صفحة 9-10، جزء 1. بتصرّف.

2) تيسير محمد الزيادات (2014)، الأدب العربي لغير الناطقين بالعربية، الأردن: دار المنهل، جزء 1.

3) حسين بافقيه، الجوائز الأدبية – الحدود والأقنعة، مكتبة الملك فهد الوطنية السعودية، ط1، 1999م

4) حمدي السعداوي، كل شيء عن جائزة نوبل، مكتبة معروف – المركز العربي للنشر بالإسكندرية، مصر، 2007.

5) عباس محمود العقاد، جوائز الأدب العالمية، دار هنداوي للنشر، القاهرة، 2017.

6) عبد الله محمد الغذامي، اليد واللسان – القراءة والأمية ورأسمالية الثقافة، ط1، المركز الثقافي العربي- الدار البيضاء، المغرب، 2012.

7) محمد حسين أبو العلا، أمتنا وجوائز نوبل، الفتح للإعلام العربي، الطبعة الأولى، القاهرة، 1996.

الدوريات والمجالات

8) الحاج ناصر الدين دينيه، حضور عالمي وإنساني، مجلة الفيصل العددان، 439/440، محرم صفر 1434هـ

9) صحيفة العرب، (وجدي الكومي: كاتب بلا جائزة فكرة ممقوتة)، العدد 10772، الخميس، 2017/10/05، إنجلترا.

الرسائل الجامعية

10) محمد عبد الهادي، النص الأدبي بين المبدع والمتلقي، مجلة المخبر، العدد الأول، كلية الآداب والعلوم الانسانية والاجتماعية – جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2009.

المواقع الإلكترونية

11) ألفرد نوبل، (12 مارس 2020)، من ويكيبيديا، تم الإطلاع عليه بتاريخ: 15 جانفي 2024، متوفر على الرابط: www.ar.wikipedia.org

12) **تصنيف: جوائز أدبية**، من موسوعة ويكيبيديا، تم الإطلاع عليه بتاريخ: 14 جانفي 2024، متوفر على الرابط: https://ar.wikipedia.org/

13) تعريف ومعنى الجائزة جائزة في قاموس الكل. قاموس عربي عربي، تاريخ اخر اطلاع: 1 جانفي 2024، متوفر على الرابط: https://www.almaany.com

14) جائزة أدبية، موسوعة ويكيبيديا (20 مارس 2018)، تم الإطلاع عليه في 2 جانفي 2024، رابط الموقع: https://ar.wikipedia.org

15) جائزة بوليتزر، (11 ماي 2011)، من ويكيبيديا، تم الإطلاع عليه بتاريخ: 15 جانفي 2024، متوفر على الرابط: www.ar.wikipedia.org

16) جائزة مصر لأدب الأطفال، (24 افريل 2010)، من ويكيبيديا، تم الإطلاع عليه بتاريخ: 16 جانفي 2024، متوفر على الرابط: https://ar.wikipedia.org/wiki/جائزة_مصر_لأدب_الأطفال

17) جريدة الرياض، **الجوائز الأدبية وأثرها في التطوير الإبداعي**، تم الإطلاع عليه بتاريخ: 20 جانفي 2024، متوفر على الرابط: https://www.alriyadh.com

18) الجوائز الأدبية بين الإبداع الحقيقي والتشكيك في المصداقية (23 اكتوبر 2022)، أخبار الوطن، تم الإطلاع عليه بتاريخ: 17 جانفي 2024، متوفر على الرابط: https://akhbarelwatane.dz . بتصرف.

19) حسن عبد الموجود، الجوائز الأدبية وصكوك الاعتراف، الموقع الرسمي لجريدة عمان، تم الإطلاع عليه بتاريخ: 16 جانفي 2024، متوفر على الرابط: https://www.omandaily.om/عمان-الثقافي/na/الجوائز-الأدبية-وصكوك-الاعتراف

20) علياء تركي الربيعو (18 جانفي 2017)، جوائز الرواية العربية: نعمة على الإبداع الروائي أم نقمة، ضفة ثالثة، تم الاطلاع عليه بتاريخ: 17 جانفي 2024، متوفر على الرابط : https://diffah.alaraby.co.uk

21) عماد الدين موسى، **الجوائز الأدبيّة العربيّة.. ماذا قدّمتْ للمؤلف والكِتاب؟**، ضفة ثالثة، تم الإطلاع عليه بتاريخ: 20 جانفي 2024، متوفر على الرابط: https://diffah.alaraby.co.uk

22) فاطمة عطفة، الجوائز الأدبية.. تحفيز ملهم للإبداع، www.aletihad.ae، تم الإطلاع عليه في 2-1-2024. بتصرف

23) من كه يلان محمد، **ظاهرة الجوائز الأدبية وتأثيرها على اختيارات ووعي القارئ** (25-05-2017)، www.alquds.co.uk، تم الإطلاع عليه بتاريخ: 2-1-2024. بتصرف

24) مها دحام (14 سبتمبر 2021)، جائزة كتارا للرواية العربية، تم الاطلاع عليه بتاريخ: 16 جانفي 2024، متوفر على الرابط: https://mawdoo3.com

25) نسرين البخشونجي (1 ماي 2023)، روائيون: هذه فضائل الجوائز الأدبية وتلك مثالبها، المجلة، تم الإطلاع عليه بتاريخ 16 جانفي 2024، متوفر على الرابط: https://www.majalla.com بتصرف.

26) هزاع أبو الريش، **الجوائز الأدبية.. تحفيز ملهم لإثراء المشهد الإبداعي** (31-12-2023)، www.aletihad.ae، تم الاطلاع عليه في 5-1-2024. بتصرف

27) Kenneth Rexroth, "Literature", www.britannica.com, Retrieved 1-1-2024. Edited.

28) Treccani Enciclopedia on line, “premio”, www.treccani.it, Retrieved 1-1-2024

فهرس

الموضوعات

العنوان	الصفحة
الإهداء	
شكر وعرفان	
المقدمة	أ-ب
الفصل الأول: ماهية الجوائز الأدبية ومدى تأثيرها على الكتاب والأدباء	42-2
المبحث الأول: تعريف وأهمية الجوائز الأدبية	3
المطلب الأول: تعريف الجوائز الأدبية ودورها في دعم الأدب	3
المطلب الثاني: أهمية الجوائز الأدبية في تشجيع الكتّاب والإبداع الأدبي	7
المطلب الثالث: تأثير الجوائز الأدبية على العمل الأدبي والمجتمع الثقافي.	11
المبحث الثاني: أنواع وأشهر الجوائز الأدبية	16
المطلب الأول: تصنيف الجوائز الأدبية: جوائز فردية، جماعية، دولية، محلية، إلخ.	16
المطلب الثاني: أمثلة من الجوائز الأدبية الشهيرة مثل جائزة نوبل للآداب، جائزة بوليتزر، وجوائز أخرى.	21
المطلب الثالث: تأثير كل نوع من الجوائز الأدبية على الكتّاب والأعمال الأدبية.	30
المبحث الثالث: عوامل ومعايير اختيار الفائزين بالجوائز الأدبية	34
المطلب الأول: العوامل الرئيسية التي تؤثر في اختيار الفائزين بالجوائز الأدبية.	34
المطلب الثاني: المعايير الفنية والأدبية التي يتم تقييم الأعمال الأدبية بها.	37
المطلب الثالث: تأثير الاختيارات الجوائزية على التنوع الأدبي والمسائل الثقافية والاجتماعية.	39
الفصل الثاني: أهمية الجائزة الأدبية بالنسبة للأدباء والكُتاب	72-44
المبحث الأول: أهمية الجائزة في صناعة مجد الكتاب	45
المطلب الأول: أهمية الجائزة للكتاب معنويا وماديا	45
المطلب الثاني: الجائزة الأدبية في انتشار اسماء الأدباء.	47
المطلب الثالث: الجوائز الأدبية وعلاقتها بالمجتمع	48
المطلب الرابع: أسباب رفض لجنة نوبل لبعض الترشيحات	49

المبحث الثاني: أهمية الجوائز ودورها في انتشار المقروئية	50
المطلب الأول: اهتمام الوطن العربي بالجوائز الثقافية	51
المطلب الثاني: تنوع الجوائز الأدبية والتقاليد الخاصة لكل جائزة	52
المطلب الثالث: المرأة والجوائز الأدبية	57
المطلب الرابع: الأدلجة وعلاقتها بالجوائز الأدبية	60
المبحث الثالث: نماذج من خطابات أدباء نوبل	61
المطلب الأول: خطاب ألكسندر إساييفيتش سولجينيتسين.	61
المطلب الثاني: خطاب أوديسيو إليتيس	64
المطلب الثالث: خطاب فنسنت ألكسندر	66
المطلب الرابع: خطاب غابرييل خوسيه غارسيا ماركيز	69
الخاتمة	74
قائمة المصادر والمراجع	76
فهرس الموضوعات	80